



الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

التربية الإسلامية

الإيمان - الفقة - الحديث - السيرة

للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي

الجزء الأول

المؤلفون

د . أحمد يحيى محسن العوامي / رئيساً

- | | |
|-----------------------------------|----------------------------|
| د. طاهر حامد الحاج | أ . حسن محمد جابر |
| د. عبد الجبار عبد الله الوائلي | د. محمد عبد الرحمن الجبوبي |
| د. جميل سليمان داود الصلوى | د. احمد اسماعيل مقابل |
| أ . محمد يحيى سالم عزان | أ . احمد ناجي صالح الموتى |
| أ . محمد محمد علي هادي | أ . محمد محمد علي هادي |
| أ . ابتسام محمد عبد الرحمن الظفري | أ . محمد محسن الحمزى |
| أ . صفية يحيى عبده بكارى | أ . صفية يحيى عبده بكارى |

الإخراج الفني

الصف والتصميم : اشرف احمد الجرموزي.
بسام أحمد العامر.

أشرف على التصميم : حامد عبدالعال الشيباني

٢٠١٤هـ / م ٤٣٥



النَّقِيبُ الْوَطَانِيُّ

رددت أيتها الدنيا نشيدى رددتى وأعىدي وأعىدي
ولذكرى في فرحتى كل شهيد وامتحى خالاً من ضوء عيدي

رددت أيتها الدنيا نشيدى
رددتى وأعىدي

وحذى.. وحدتى.. يا نشيدأ يملاً نفسى أنت عهد عالق في كل ذمة
رأيتى.. رأيتى.. يا نسيجاً حكته من كل شمس أخالدى خاشفة في كل قمة
أمتى.. أمتى.. امنحيني الباس يا مصدر باسي وادخرني لى يا أكرم أمة

عشت إيمانى وحبّى أممياً
وسيرى فوق دربي عربياً
وبسبقة نبض قلبي يمنياً
لن ترى الدنيا على أرضي وصيا

المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري وتشيد الدولة الوطنية للجمهورية اليمنية

أعضاء اللجنة العليا للمناهج

أ. د. عبدالرازق يحيى الأشول.

- د. عبدالله عبده الحامدي.
- د/ صالح ناصر الصوفي.
- أ. د/ محمد عبدالله الصوفي.
- أ/ عبدالكريم محمد الجنداوي.
- د/ عبدالله علي أبو حورية.
- د/ عبدالله مللس.
- أ/ منصور علي مقة بل.
- أ/ أحمد عبدالله أحمد.
- أ. د/ أنيس أحمد عبدالله طائع.
- أ. د/ محمد سرحان سعيد المخلافي.
- أ. د/ محمد عبدالله زيارة.
- أ. د/ محمد حاتم المخلافي.
- أ. د/ عبدالله سلطان الصلاхи.

قررت اللجنة العليا للمناهج طباعة هذا الكتاب .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

نُفْدِيْم

في إطار تفيد التوجهات الرامية للاهتمام بنوعية التعليم وتحسين مخرجاته تلبية للاحتياجات ووفقاً للمتطلبات الوطنية.

فقد حرصت وزارة التربية والتعليم في إطار توجهاتها الإستراتيجية لتطوير التعليم الأساسي والثانوي على إعطاء أولوية استثنائية لتطوير المناهج الدراسية، كونها جوهر العملية التعليمية وعملية ديناميكية تتسم بالتجدد والتغيير المستمر لاستيعاب التطورات المتسارعة التي تسود عالم اليوم في جميع المجالات.

ومن هذا المنطلق يأتي إصدار هذا الكتاب في طبعته المعدلة ضمن سلسلة الكتب الدراسية التي تم تعديلها وتنقيحها في عدد من صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية لتحسين وتجوييد الكتاب المدرسي شكلاً ومضموناً، لتحقيق الأهداف المرجوة منه، اعتماداً على العديد من المصادر أهمها: الملاحظات الميدانية، والمراجعات المكتبية لتلافي أوجه القصور، وتحديث المعلومات وبما يتناسب مع قدرات المتعلم ومستواه العمري، وتحقيق الترابط بين المواد الدراسية المقررة، فضلاً عن إعادة تصميم الكتاب فنياً وجعله عنصراً مشوقاً وجذاباً للمتعلم وخصوصاً تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

و يعد هذا الإنجاز خطوة أولى ضمن مشروعنا التطويري المستمر للمناهج الدراسية ستتبعها خطوات أكثر شمولية في الأعوام القادمة، وقد تم تفيد ذلك بفضل الجهد الكبير التي بذلها مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في وزارة التربية والتعليم والجامعات من الذين أنضجتهم التجربة وصقلهم الميدان برعاية كاملة من قيادة الوزارة والجهات المختصة فيها.

ونؤكد أن وزارة التربية والتعليم لن تتوانى عن السير بخطى حثيثة ومدروسة لتحقيق أهدافها الرامية إلى تطوير الجيل وتسلیحه بالعلم وبناء شخصيته المتزنة والمتكاملة القادرة على الإسهام الفاعل في بناء الوطن اليمني الحديث والتعامل الإيجابي مع كافة التطورات العصرية المتسارعة والمتغيرات المحلية والإقليمية والدولية.

أ. د. عبدالرzaق يحيى الأشول

وزير التربية والتعليم

رئيس اللجنة العليا للمناهج

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين .. أما بعد :

فإن الشخصية الإيجابية المتكاملة التي تستهدفها التربية ، لا يمكن أن تتحقق إلا مرتكزة على إيمان عميق، وخلق قويم، وتوجه صادق إلى الله سبحانه وتعالى ، فهذه هي المحرّكات الحقيقية للسلوك ، والوجهات الفاعلة له . ومن ثم فإن العناية بغرس هذه الأمور في وجدان أبنائنا وبناتنا الطلبة ، وتقديمها لهم في صورة سهلة ميسرة ، وربطها بحياتهم الخاصة ، وحياة مجتمعهم وأمتهم ، تُعدُّ أولوية ضرورية ، وعملية بالغة الأهمية .

ومن هنا جاء تطوير منهاج مادة التربية الإسلامية وتأليف كتبها للصفوف الثلاثة : السابع ، والثامن ، والتاسع ، من مرحلة التعليم الأساسي في إطار مشروع وزارة التربية والتعليم لتطوير المناهج التعليمية على أسس علمية وتربيوية سليمة .

وبين يدي أبنائنا وبناتنا الطلبة كتاب التربية الإسلامية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي (الجزء الأول) ، بعد أن تم تأليفه وفق تصور علمي وتربيوي راعى – فيما راعى – ما يأتي :

١ – الانطلاق من المراجعات الأساسية للجمهورية اليمنية المتمثلة في كتاب الله تعالى ، وسنة رسوله صلى الله عليه وآلـه وسلم ، والدستور ، والسياسة التعليمية ، والأهداف العامة للتربية والتعليم ، والأهداف العامة لمادة التربية الإسلامية .

٢ – الخصائص النفسية (العقلية ، والجسمية ، والوجدانية ، والاجتماعية) للطلبة في هذه المرحلة .

٣ – خصائص المجتمع اليمني ومشكلاته .

- ٤ - تحرى الصحة العلمية والاعتماد على أوثق المراجع وأدقها.
- ٥ - التبسيط في عرض القضايا والمفاهيم، واستخدام العبارات السهلة الواضحة، والمفردات المألوفة.
- ٦ - التأكيد على الجوانب العملية السلوكية.
- ٧ - التأكيد على إيجابية الطالب، وحثه على التفكير والمشاركة الفاعلة.
- ولعل من الجدير التنويه بأهمية المعلم في تحقيق مقاصد وأهداف هذا الكتاب، حيث إنَّ تكريس التربية الإسلامية خاصة ما هو إلا عملية إقناع وتكوين اتجاهات مقصودة، وهذا لا يتَّسَّى إلا إذا سعى المعلم إلى التنويع في طرائقه وأساليبه، واستخدام الوسائل والمؤثرات المختلفة، وقبل هذا وذاك أن يكون المعلم نفسه على قناعة كاملة بما يريد أن يقنع به طلابه، متمثلاً إِيَّاه في أقواله وفي سلوكه؛ إذ بدون ذلك لا يمكن للمعلم أن يحقق نجاحاً، بل ربما تأتي النتائج بخلاف المستهدف.
- وختاماً نرجو أن نكون قد وُفِّقنا إلى صواب القول والعمل فيما قدمناه في هذا الكتاب، سائلين الله تعالى أن يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به أجيالنا وببلادنا إنه نعم المجيب.

المؤلفون

المحتويات

الصفحة

الموضوع

أولاً : الإيمان

٩	الوحدة الأولى : علم الإيمان
٩	الدرس الأول : علم الإيمان
١٠	الدرس الثاني : الإيمان والإسلام
١٧	الدرس الثالث : أدوات العلم
٢٢	التقويم
٢٧	الوحدة الثانية : الإيمان بوجود الله تعالى
٣١	الدرس الأول : الإيمان بوجود الله تعالى
٣٢	الدرس الثاني : الله الخالق الرازق
٣٨	الدرس الثالث : الله العليم ، الحكيم ، الخبير
٤٦	الدرس الرابع : الله الرحيم ، الكريم ، الهادى
٥٢	الدرس الخامس : التوكل على الله
٦٠	التقويم
٦٦	

ثانياً : الفقه

٦٩	الوحدة الأولى : الطهارة
٧٠	الدرس الأول : الطهارة في الإسلام
٧٣	الدرس الثاني : النجاسات وأحكامها
٧٧	الدرس الثالث : المياه وأحكامها
٧٩	الدرس الرابع : آداب قضاء الحاجة
٨٣	الدرس الخامس : الوضوء

المحتويات

الصفحة

الموضوع

٨٨	الدرس السادس : الغسل
٩١	الدرس السابع : التيمم
٩٤	التقويم
٩٦	الوحدة الثانية : الصلاة
٩٧	الدرس الأول : الصلاة
١٠١	الدرس الثاني : شروط صحة الصلاة
١٠٤	الدرس الثالث : فروض الصلاة
١٠٨	التقويم

ثالثاً : الحديث

١١١	
١١٢	الدرس الأول : الإخلاص
١١٦	الدرس الثاني : الصدق
١٢٢	الدرس الثالث: الإيمانة
١٢٦	الدرس الرابع : حق المسلم على المسلم
١٣٠	الدرس الخامس: من دعاء الرسول ﷺ
١٣٤	الدرس السادس: التعاون
١٣٨	الدرس السابع : المحافظة على الصلاة
١٤٢	الدرس الثامن : حسن الخلق
١٤٧	التقويم

المحتويات

الصفحة

الموضوع

رابعاً : السيرة

١٥٠	الوحدة الأولى : نشأة مكة المكرمة ومكانتها
١٥١	الدرس الأول : أهمية دراسة السيرة النبوية
١٥٢	الدرس الثاني : إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام في مكة المكرمة
١٥٦	الدرس الثالث : ولادة جرهم وخزاعة مكة المكرمة
١٦١	الدرس الرابع : ولادة قريش لمكة المكرمة
١٦٤	التقويم
١٦٨	الوحدة الثانية : حال البشرية قبل النبوة الخاتمة
١٧٠	الدرس الأول : واقع العالم قبل البعثة
١٧١	الدرس الثاني : واقع العرب قبل بعثة محمد ﷺ
١٨٥	الدرس الثالث : إعادة حفر بئر زمزم
١٧٩	الدرس الرابع : واقعة الفيل
١٨٢	التقويم
١٨٦	الوحدة الثالثة : من أعلام الهدى
١٨٧	الدرس الأول : سلمان الفارسي رضي الله عنه
١٨٨	الدرس الثاني : أم أيمن حاضنة رسول الله ﷺ
١٩٤	التقويم
١٩٧	

أولاً الإيمان

الوحدة الأولى : علم الإيمان

الدرس الأول : علم الإيمان

الدرس الثاني : الإيمان والإسلام

الدرس الثالث : أدوات العلوم

اللّغة وبيـم .

الدرس الأول

علم الإيمان

نَتَعَلَّمُ مِنَ الدِّرْسِ

﴿ إِنَّمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ مَا يُبَشِّرُ بِهِ الْمُسْلِمُونَ
كُلُّ أَمْرٍ يَأْمُنُ بِهِ اللَّهُ وَمَلِكُكُمْ وَكُلُّهُ وَرَسُولُهُ لَا تَنْفِقُ
بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رَسُولِهِ وَفَكَ الْوَسِعَتْ أَطْعَنَاهُ
غُفْرَانُكُمْ رَبُّكُمْ وَإِلَيْكُمْ الْمُصِيرُ ﴾

[البقرة : ٢٨٥]

- ١ - مفهوم علم الإيمان .
- ٢ - حكم تعلم علم الإيمان .
- ٣ - أهمية تعلم علم الإيمان .
- ٤ - أهمية المجالات التي يبحث فيها علم الإيمان .

علم الإيمان من العلوم التي أولاها الإسلام والمسلمون اهتماماً كبيراً، ذلك لأنه يتصل بالعقيدة التي توجه عمل المسلم وسلوكه ، فالعقيدة الصحيحة تثمر عبادة صحيحة ، وسلوكاً حسناً .

المقصود بعلم الإيمان :

علم الإيمان هو العلم الذي يبحث في إثبات العقيدة الإسلامية الصحيحة ، ويكشف أباطيل الكافرين وشبهاتهم وأكاذيبهم ، بتقديم الأدلة النقلية والعلقنية التي توصل إلى اليقين ، فتزيل كل جهل أو شك . كما يبحث علم الإيمان في الأقوال والأفعال التي يتحقق بها الإيمان ويزداد ، مثل الشهادتين والجهاد ، وفي الأقوال والأفعال التي تنقض الإيمان أو تنقص منه ، مثل الاستغاثة بالأموات ، وموالاة الكافرين .

حكم تعلم علم الإيمان

إن تعلم علم الإيمان فرض عين على كل مسلم ومسلمة، حتى يصل إلى اليقين ويطمئنا أنهم على الدين الحق قال تعالى : ﴿ قَاتَلُوكُمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَكْبَرُ ﴾ [محمد: ١٩]

أهمية دراسة علم الإيمان

أوجب الله تعالى علينا تعلم علم الإيمان ، لأن في تعلمه فوائد عظيمة ، من هذه الفوائد :

١- أَنَّا حِينَ نَدْرُسُ عِلْمَ الإِيمَانِ، نَصْلِي إِلَى الإِيمَانِ الْيَقِينِي الرَّاسِخِ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَبِكُلِّ مَاجِئِهِ مِنْ عَنْدِهِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَبَرَى الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾ [سبأ: ٦]

٢- حِينَ نَدْرُسُ عِلْمَ الإِيمَانِ نَفْهَمُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ الَّذِي يُعَدُّ كِتَابَ الإِيمَانِ الأَعْظَمِ .

٣- عِلْمُ الإِيمَانِ يُزَوِّدُنَا بِالْقَدْرَةِ عَلَى دُعَوَةِ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَمُحَاوِرَتِهِمْ بِالْأَدْلَةِ وَالْبَرَاهِينِ ، وَالْحَجَجِ الْمُقْنَعَةِ الْمُكْتَسَبَةِ مِنْ دِرَاسَتِنَا لَهُ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسَيَحْنَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [يوسف: ٣٨]

٤- يُمْكِنُ الدَّاعِيَةُ مِنْ مُخَاطَبَةِ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ، بِقَصْدِ تَثْبِيتِ إِيمَانِهِمْ ، وَالْأَرْتِقَاءُ بِهِمْ إِيمَانِيَا ، وَإِزَالَةِ الشَّبَهَاتِ الَّتِي يَرْوِجُهَا أَعْدَاءُ الْإِسْلَامِ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ وَلَيَعْلَمَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ حَقٌّ مِنْ رَبِّكُمْ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُمْ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لِهَا دَلِيلٌ الَّذِينَ أَمْنَوْا إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ ﴾

[الحج : ٥٤]

اهتمام المسلمين بدراسة علم الإيمان

لما كان لعلم الإيمان هذه الأهمية الكبيرة، فقد اهتم المسلمون بدراسته اهتماماً كبيراً، فتناوله العلماء بالدرس والتحقيق، مما أثمر قوة في العقيدة، وصدقاً في الإيمان، وإخلاصاً في العمل، وبذلك عزّوا وسادوا، ومكّن لهم الله في الأرض، ولا يزال وعد الله قائماً لكل من سار على الطريق نفسه، قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا أَسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَمْ يُمْكِنْهُمْ دِينُهُمُ الدِّينُ أَرْضَنِي لَهُمْ وَلَمْ يُبْدِلُنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ حَوْرَاهُمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بِهِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَسِيقُونَ﴾ [النور: ٥٥]

المجالات التي يبحث فيها علم الإيمان

يبحث علم الإيمان في كثير من المجالات أهمها:

- ١ - مجال الإيمان بالله تعالى وتوحيده، ومعرفة أسماء الله تعالى وصفاته، وما يليق به، وما لا يليق به، كما يبحث في وجوب العبودية لله وإخلاص العبادة له، وبيان كل ما يتنافي معها ويناقضها، وبيان أنها هي الغاية من خلق الإنسان في الحياة الدنيا، وتقديم الأدلة، والحجج، والبراهين على ذلك.
- ٢ - مجال الإيمان برسول الله، ومعرفة ما يجب لهم من حقوق وما يتصرفون به من صفات، كالصدق، والأمانة، وما لا يجوز في حقهم، كالكذب، والخيانة، ومعرفة معجزاتهم، وبيان رسالاتهم، وخاصة معجزات محمد ﷺ وبيانات رسالته.

- ٣- مجال الإيمان بالكتب الإلهية التي أنزلها الله تعالى لهداية عباده عبر التاريخ البشري الطويل ، وبيان ما طرأ على الكتب السابقة من تحريف وتبديل ، وبيان حفظ الله تعالى للقرآن من أي تحريف أو تبديل ، وأنه ناسخ لما سبق من الكتب السابقة ومُهَمَّن عليها .
- ٤- مجال الإيمان بالملائكة وصفاتهم ، وما يقومون به من أعمال ، وصلتهم بنا في الدنيا والآخرة .
- ٥- مجال الإيمان باليوم الآخر وما يشتمل عليه من بعث وحساب .
- ٦- مجال الإيمان بقدر الله الحكيم الذي يسِّرَ الله به الكون بقدرته ووفق مشيئته .
- ٧- البحث في الأقوال والأفعال التي يتحقق بها الإيمان ويزداد ، مثل : النطق بالشهادتين ، والمداومة على ذكر الله تعالى ، والصلوة والجهاد ، كما يبحث في الأعمال التي تتعارض وتتناقض معه ، مثل : موالة الكافرين الاستغاثة بالأموات ، والاستعانة بهم .
- ٨- الردُّ على الشبهات التي تُشار حول قضايا الإيمان .
- ٩- الردُّ على الفرق المنحرفة ، وصيانة الإيمان من تحريفات هذه الفرق ، وتأويلاتها الباطلة .

الخلاصة

- علم الإيمان هو العلم الذي يبحث في إثبات العقيدة الإسلامية ، ويفيد الأدلة اليقينية العقلية والنقلية ، التي تزيل كل شك .
- تعلم القدر الضروري من علم الإيمان فرض عين على كل مسلم ومسلمة ، لتبسيط إيمانهما ، حتى يصل إلى اليقين ، والاطمئنان بأنهما على الدين الحق .
- دراسة علم الإيمان ترسخ إيماننا بالله تعالى ، وبكل ماجاء من عنده ، وتساعدنا في فهم القرآن الكريم ، وتزود المؤمن بالقدرة على دعوة غيره ، ومحاورته بالأدلة اليقينية .
- اهتم المسلمون بدراسة علم الإيمان ، فقويت عقيدتهم ، وصلحت أعمالهم فعززوا وسادوا ، ومكن الله لهم في الأرض .
- من أهم الحالات التي يبحث فيها علم الإيمان : الإيمان بالله تعالى وتوحيده ، ووجوب العبودية لله ، وإخلاصها له ، والإيمان برسل الله ، ومعرفة ما يجب لهم من حقوق ، والإيمان بالكتب الإلهية التي أنزلها الله تعالى لهدى البشر وبخاصة القرآن الكريم ، والإيمان بالملائكة وصفاتهم ، والإيمان باليوم الآخر ومايشتمل عليه من بعث وحساب ، والإيمان بالقدر الذي يُسِيرُ الله به الكون ، كما يبحث في الأقوال ، والأعمال التي يتحقق بها الإيمان ويزداد ، والأقوال والأعمال التي تتعارض وتتناقض مع الإيمان ، ويبحث في الرد على شبهات الكافرين ، والرد على الفرق المحرفة .

النشاط :

قال تعالى : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَغْفِلُنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا أَسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمْكِنَنَّهُمْ دِينُهُمُ الَّذِي أَرْضَنَّهُمْ وَلَوْبَرَلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ حَرْقَهُمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمِنْ كُلِّ بَعْدِ ذَلِكَ فَأَوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [النور : ٥٥]

- اكتب الآية في لوحة بخط جميل ، وعلقها في جدار فصلك .
- في سورة (ق) آيات ترد على الكافرين في إنكار البعث ، ابحث عنها ودونها في كراستك ، مع ذكر رقم الآيات .

التقويم

- ١ - ما المقصود بعلم الإيمان؟
- ٢ - اذكر مجالات علم الإيمان.
- ٣ - لعلم الإيمان أهمية عظيمة، وضح ذلك.
- ٤ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :
 - أ - تعلم علم الإيمان فرض عين على كل مسلم ومسلمة. (✓)
 - ب - أن من تعلم علم الإيمان أجر عليه ومن جهله لم يأثم. (✗)
 - ج - إن تعلم علم الإيمان ليس ضروريًا .
 - د - تظهر أهمية علم الإيمان في أنه يهتم بتسجيل أحداث

()

هـ - اهتم العلماء والدعاة بعلم الإيمان أثناء دعوتهم إلى

()

الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة .

٥ - ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

● يهتم علم الإيمان :

أ - بالأحكام المتعلقة بصحة النطق وصيانة اللسان من الخطأ

في القرآن الكريم .

ب - باستنباط الأحكام الشرعية من القرآن والسنة .

ج - بتقديم الأدلة العقلية والنقلية التي تكشف باطل الكافرين

وشبهاتهم .

● من موضوعات علم الإيمان :

أ - بيان صفة صلاة الرسول ﷺ وصيامه وحجه .

ب - بيان صدق الرسول ﷺ وإثبات رسالته .

ج - ذكر غزوات الرسول ﷺ وجهاده .

٦ - اذكر السبب فيما يأتي :

أ - علم الإيمان يقوّي العقيدة الإسلامية في نفوس المسلمين .

ب - دراسة علم الإيمان تساعدنا على فهم القرآن الكريم .

ج - حين يقلُّ الاهتمام بعلم الإيمان تضعف العقيدة في قلوب الناس .

الإيمان والإسلام

نَتَعَلَّمُ مِنَ الدِّرْسِ

- ١ - مفهوم الإسلام .
- ٢ - مفهوم الإيمان .
- ٣ - العلاقة بين الإسلام والإيمان .

﴿ قَالَتِ الْأَغْرَابُ إِمَّا تَقُولُ لَمْ تُؤْمِنُوا لِنَكُنْ فُولُوا أَسْلَمْنَا وَإِمَّا يَدْخُلُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ لَا يُلْتَكُرُ مِنْ أَعْمَلِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الحجرات]

بعث الله تعالى الأنبياء لهدایة البشر، وتبليغهم ما يريد من عباده ، وبعث الله سيدنا محمد ﷺ ، فكان خاتم الأنبياء ، وكان الدين الذي جاء به خاتم الأديان وأكملها ، بما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق .

مفهوم الإسلام

الإسلام هو الاستسلام والخضوع لله تعالى ، والانقياد له بالطاعة ، والإخلاص له بالعبادة ؟ فحين سأله جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ عن الإسلام قال رسول الله ﷺ : (.. أَنْ تَشْهُدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتَؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحْجُجَ الْبَيْتَ إِنْ أَسْتَطَعْتُ إِلَيْهِ سَبِيلًا) .^١

(١) صحيح مسلم : كتاب الإيمان .

والإسلام هو دين جميع الأنبياء والمرسلين وختم بالنبي ﷺ ، ولا يقبل الله من أي إنسان ديناً غيره ، قال تعالى :

﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ عِزَّالْإِسْلَمِ دِيْنًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِيرِينَ ﴾

[آل عمران : ٨٥]

فهو الدين الكامل الشامل الذي ارتضاه الله تعالى لعباده جميماً ، قال تعالى :

﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَتَمَّتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيْنًا ﴾

[المائدة : ٣]

مفهوم الإيمان

الإيمان هو التصديق الثابت الذي لا يخالطه شك أو ريب بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله ، واليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره من الله تعالى ، بحيث يؤثر في المؤمن ، فيصبح سلوكاً ، وأعمالاً صالحة مشاهدة ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَرَجَحُهُدُوا بِآمْرِهِمْ وَأَنفَسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الظَّادِفُونَ ﴾

[الحجرات : ١٥]

ولقد سُئل رسول الله ﷺ عن الإيمان فقال : (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وتومن بالقدر خيره وشره) (١).

العلاقة بين الإيمان والإسلام

الإسلام والإيمان – وفقاً لمفهوميهما السابقين – لا ينفصلان ، فهما كوجهين للعملة الواحدة ، فالإيمان بوصفه تصديقاً قلبياً داخلياً لا يُقبلُ من صاحبه حتى يثمر أعمالاً وأخلاقاً تنسجم مع هذا الإيمان ، والإسلام –

(١) صحيح مسلم : كتاب الإيمان.

بوصفه التزاماً خلقياً، وأعمالاً صالحة – لا يقبل مالم يكن وراءه إيمان كامل لا ريب فيه ، وتوجه بهذه الأعمال إلى الله تعالى ، ولذلك لا يذكر الإيمان في القرآن الكريم إلا مقرونا بالعمل الصالح ، قال الله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ۚ إِنَّ الْإِنْسَنَ لَفِي خُسْرٍ ۚ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّابِرِ ۖ

[سورة العصر]

وقال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نَزَّلَهُمْ ۝ ﴾
[الكهف: ١٠٧]

فالله عز وجل لا يقبل إيمانا لا يتبعه عمل صالح، كما لا يقبل عملا لا يكون أساسه الإيمان .

الخلاصة

- الإسلام هو الاستسلام ، والخضوع لله تعالى ، والانقياد له بالطاعة ، والإخلاص له بالعبادة ، كما يقصد به الدين الكامل الشامل الذي ارتضاه الله تعالى لعباده جميعاً ، ولا يقبل الله من أي إنسان ديناً غيره .

- الإيمان هو التصديق الثابت الذي لا يخالطه شك أو ريب بالله ، وملاكته وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، وبالقدر ، وكل ماجاء به محمد ﷺ .

- الإسلام والإيمان لا ينفصلان ، فلا يقبل إيمان لإنسان حتى يشمر

أعمالاً وأخلاقاً تنسجم مع هذا الإيمان ، كما لا يقبل إسلام وأعمال من أي إنسان مالم يكن وراء هذه الأعمال إيمان كامل لا رب فيه ، ولذلك لا يذكر الإيمان في القرآن الكريم إلا مقتروناً بالعمل الصالح .

- إن الله تعالى لا يقبل من الإنسان إيماناً لا يتبعه عمل ، كما لا يقبل منه عملاً لا يكون أساسه الإيمان .

النشاط :

- يذكر القرآن الكريم الإيمان ، ويتبعه بذكر العمل ، ابحث في جزء (عم) عن أربع آيات قرآن فيها الإيمان بالعمل ، ثم دونها في كراستك ، مع ذكر السورة ورقم الآية .

- هناك ثلاث آيات وردت في سورة الأنفال تؤكد معنى قوله تعالى :

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مَأْمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَحَمَدُوا بِإِيمَانِهِمْ وَأَنفَسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ لَيْكَ هُمُ الصَّابِرُونَ ﴾

ابحث عن هذه الآيات ، ودونها في كراستك ، مع ذكر أرقام الآيات ، واحفظ ذلك في مكتبة الفصل .

التقويم

- ١ - (الإيمان قول وعمل) : اشرح هذه العبارة مستعيناً بذكر آية على ذلك .
- ٢ - أكمل الفراغ الآتي :
- أ - الإيمان هو بالقلب ، ونطق و بالجوارح .
- ب - الإسلام هو الاستسلام والانقياد له ب والإخلاص له ب
- ٣ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :
- لا توجد علاقة بين الإيمان والإسلام .
- الإيمان والإسلام يكونان معا الدين الذي جاء به محمد ﷺ .
- الإسلام هو الدين الذي جاء به جميع الأنبياء .
- الديانات اليهودية والمسيحية حرفنا وبدلنا .
- الإسلام هو الدين الوحيد المقبول عند الله .
- ٤ - ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
- قال تعالى : *إِنَّمَا يُنْهَا النَّارُ عَنِ الظَّالِمِينَ*
وَالْعَصَرِ ۚ إِنَّ الْإِنْسَنَ لَفِي خُسْرٍ ۚ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّابِرِ ۚ
- [العصر]
- تدل الآيات على أن :
- أ - الإيمان اعتقاد بالقلب فحسب
- ب - الإيمان اعتقاد بالقلب ، ونطق باللسان ، وعمل بالجوارح
- ج - الإنسان خاسر وأن مصيره إلى النار .

أدوات العلم

﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنْ بَطْوَنِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئَدَةَ لَعَلَّكُمْ شَكُورُونَ ﴾

[النحل: ٧٨]

نَتَعَلَّمُ مِنَ الدِّرْسِ

- ١ - أدوات العلم .
- ٢ - حدود عمل وسائل العلم .
- ٣ - أهمية الوحي في حصولنا على العلم .
- ٤ - جزاء من لم يستخدم أدوات العلم للوصول إلى الإيمان .
- ٥ - أهمية استخدام المسلم لأدوات العلم .

إن الذي أوجب علينا تعلم الإيمان قد أعطانا القدرة على اكتسابه ، فخلق لنا أدوات العلم ، وأهم هذه الأدوات السمع والبصر والفؤاد ، قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنْ بَطْوَنِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئَدَةَ لَعَلَّكُمْ شَكُورُونَ ﴾

[النحل: ٧٨]

أي خلق فيكم هذه الأدوات لتحصلوا على العلم الذي كنتم تجهلونه عند إخراجكم من بطون أمهاتكم ، لكي تستخدموها كل أداة فيما خلقت له ، فتعرفوا مقدار ما أنعم الله به عليكم ، فتؤمنوا به وتشكروه ، ومن أدوات العلم التي زوَّد الله بها الإنسان ما يأتي :

١ - السمع :

خلق الله للإنسان جهازاً يستطيع به التعرف على الأصوات والتمييز بينهـــا وإدراك مـــاتحـــمله من معـــانـــي ،



فـــ بواســـطــه نـــعـــرـــف ما يـــدور فـــي الـــبـــلـــاد البعـــيـــدـــة الأـــخـــرـــى ، وـــنـــتـــعـــلـــم الـــعـــلـــوـــم الـــخـــتـــلـــفـــة ، وـــنـــفـــهـــم ما جـــاءـــ بـــهـــ الـــأـــنـــبـــيـــاءـــ مـــنـــ أـــمـــوـــرـــ الـــأـــخـــلـــاقـــ وـــالـــآـــدـــابـــ وـــالـــأـــحـــكـــامـــ الـــشـــرـــعـــيـــةـــ ، وـــأـــمـــوـــرـــ الـــإـــيمـــانـــ بـــالـــغـــيـــبـــ مـــثـــلـــ مـــعـــرـــفـــةـــ الـــلـــهـــ ، وـــمـــلـــائـــكـــتـــهـــ ، وـــجـــنـــةـــ ، وـــنـــارـــ .

وهـــذـــاـــ الـــجـــهـــاـــزـــ مـــحـــدـــوـــدـــ الـــقـــدـــرـــ بـــمـــاـــ يـــصـــلـــ إـــلـــيـــهـــ مـــنـــ الـــأـــصـــوـــاتـــ وـــمـــنـــ لـــمـــ يـــســـعـــمـــ . ســـمـــعـــهـــ فـــيـــمـــاـــ خـــلـــقـــ لـــهـــ – وـــهـــوـــ الـــوـــصـــوـــلـــ إـــلـــىـــ الـــإـــيمـــانـــ بـــالـــلـــهـــ تـــعـــالـــىـــ – فـــكـــأـــنـــهـــ أـــصـــمـــ لـــاـــ يـــســـعـــ .

٢ - البصر :

خلق الله للإنسان جهازاً يستطيع به التعرف على الأشكال والألوان والصور المختلفة ، وـــمـــعـــرـــفـــةـــ الـــأـــبـــعـــادـــ بـــيـــنـــ الـــأـــشـــكـــالـــ ، وـــالتـــمـــيـــزـــ بـــيـــنـــهـــاـــ مـــنـــ حـــيـــثـــ : اللـــوـــنـــ ، وـــالـــحـــجـــمـــ ، وـــالـــشـــكـــلـــ ، وـــالـــبـــعـــدـــ ، وـــالـــقـــرـــبـــ ، فـــيـــرـــىـــ مـــخـــلـــوقـــاتـــ الـــلـــهـــ ، وـــيـــتـــفـــكـــرـــ فـــيـــهـــاـــ ، فـــيـــزـــدـــادـــ إـــيمـــانـــ وـــيـــقـــيـــنـــاـــ بـــالـــلـــهـــ تـــعـــالـــىـــ . ومـــجـــالـــ الـــإـــبـــصـــارـــ مـــحـــدـــوـــدـــ فـــلـــاـــ يـــنـــكـــشـــفـــ لـــلـــإـــنـــســـانـــ إـــلـــاـــ الـــقـــدـــرـــ الـــيـــســـيرـــ مـــنـــ الـــكـــوـــنـــ ، وـــكـــثـــيرـــ مـــنـــ الـــأـــشـــيـــاءـــ لـــاـــ تـــدـــرـــكـــ بـــالـــبـــصـــرـــ ، مـــثـــلـــ : الـــمـــخـــلـــوقـــاتـــ الـــدـــقـــيـــقـــةـــ جـــداـــ ، أـــوـــ الـــبـــعـــيـــدـــةـــ جـــداـــ ، فـــضـــلاـــ عـــنـــ أـــمـــوـــرـــ الـــغـــيـــبـــ الـــتـــيـ~ــ لـــاـــ يـــعـــلـــمـــهـــ إـــلـــاـــ الـــلـــهـــ تـــعـــالـــىـــ .



ينـــكـــشـــفـــ لـــلـــإـــنـــســـانـــ إـــلـــاـــ الـــقـــدـــرـــ الـــيـــســـيرـــ مـــنـــ الـــكـــوـــنـــ ، وـــكـــثـــيرـــ مـــنـــ الـــأـــشـــيـــاءـــ لـــاـــ تـــدـــرـــكـــ بـــالـــبـــصـــرـــ ، مـــثـــلـــ : الـــمـــخـــلـــوقـــاتـــ الـــدـــقـــيـــقـــةـــ جـــداـــ ، أـــوـــ الـــبـــعـــيـــدـــةـــ جـــداـــ ، فـــضـــلاـــ عـــنـــ أـــمـــوـــرـــ الـــغـــيـــبـــ الـــتـــيـ~ــ لـــاـــ يـــعـــلـــمـــهـــ إـــلـــاـــ الـــلـــهـــ تـــعـــالـــىـــ .

٣- العقل :

خلق الله للإنسان جهازاً يستطيع بواسطته تفسير جميع المدركات، السمعية والبصرية وغيرها ، وذلك الجهاز هو: العقل الذي بواسطته نفهم الأشياء على حقيقتها ، ونفرق بين الضار والنافع، وبين الحسن والقبح، وبين الحق والباطل ، ومع ذلك فإن هذا الجهاز محدود في قدرته على فهم وتفسير جميع الظواهر ، فهو يعتمد على الأجهزة التي توصل له المعلومات ، مثل السمع، والبصر، واللمس، والذوق، والشم ، وهذه الأجهزة محدودة في قدرتها على جمع المعلومات ، ولذلك يكون العقل قاصراً، ومحاجاً إلى غيره ، لمعرفة عالم الغيب الذي يقع خارج نطاق عمل الحواس .

٤- الوحي :

ونظراً لحدودية قدرات الإنسان في العلم ، فإن الله سبحانه وتعالى لم يكله إلى نفسه ، فأتم علم الإنسان بما يهمه من أمر حياته الدنيوية والأخروية ، فبعث إليه الرسل لتعليم ما يمكن أن يغيب عنه ، وهدايته إلى الطريق المؤدي إلى سعادته في دنياه وآخرته .

قال تعالى : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيْكُمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ
يَتَلَوَّ أَعْلَيْكُمْ أَيْتَنَا وَيُرِيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا أَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٥١]

وبذلك يكون العلم عن طريق الوحي مكملاً للعلم الذي يأتيه عن طريق الحواس ، ويكون أصلاً في التقرب إلى الله وعبادته، والامتثال لأمره .

هل يعاقب الإنسان إذا لم يستخدم هذه الأدوات؟

إن الله سبحانه وتعالى ما خلق شيئاً إلا لحكمة ، وما خلق هذه الأدوات إلا للتؤدي الوظيفة التي خلقت من أجلها ، ومن أهم استخدام هذه الأدوات فلم يصل إلى الإيمان ، فقد توعّده الله بالعذاب الشديد في نار جهنم ، قال تعالى :

وَلَقَدْ ذَرَنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنْ أَلْجَنَ وَالْأَنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْنَى لَا يُصْرُونَ بِهَا وَهُمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أَوْلَئِكَ كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أَوْلَئِكَ هُمُ الْغَنِيَّوْنَ ﴿١٧٩﴾

[الاعراف]

المسلم يستخدم أدوات العلم ليزداد إيماناً

إن الإيمان يقوم على الدليل الواضح ، والبرهان الجلي ، والعلم الصحيح ، والمسلم أولى الناس جميعاً بالانتفاع بهذه الحواس ، لا ستجلاء هذه البراهين ، والوصول إلى العلم الصحيح ، لزيادة إيمانه بالله تعالى ، وتعزيزه في نفسه ، ليصل إلى مرتبة المؤمنين الصادقين ، قال تعالى :

إِنَّهُ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ النَّيلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولَئِكَ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قَيْنَمًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَسَقَعَ كَعْرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطِلًا سُبْحَانَكَ فَقَنَاعَدَ أَبَانَارِ ﴿١٣١﴾ [آل عمران]

الخلاصة

- إن الذي أوجب علينا تعلم علم الإيمان ، خلق لنا أدوات العلم ، وأهمها : السمع ، والبصر ، والفؤاد ، وأعطانا القدرة على اكتسابه .
- إن الذي خلق هذه الأدوات علم بقصورها ، وعجزها في الحصول على العلم الذي يهم الإنسان في حياته الدنيوية والأخروية ، فبعث إليه الرُّسُل لتعليمها ما غاب عنه ، وهدايتها إلى الطريق المؤدي إلى سعادته في دنياه وآخرته ، وبذلك يكون العلم عن طريق الوحي مُكملًا للعلم الذي يأتي عن طريق الحواس .
- إن الله خلق هذه الأدوات لتأديي الوظيفة التي خلقت من أجلها ، ومن أهمل استخدامها في الوصول إلى الإيمان ، فقد توعَّده الله بالعذاب الشديد في نار جهنم .
- المسلم أولى الناس جميعاً بالانتفاع بهذه الأدوات ، ليزداد إيماناً بالله تعالى ، ويصل إلى مرتبة المؤمنين الصادقين .

النشاط :

- جاءت في سورة (الملك) آية تدل على ندم الكافرين ، وحرستهم على عدم استخدامهم أدوات العلم للوصول إلى الإيمان ، ابحث عنها وسجلها في كراستك .
- قال تعالى : ﴿وَلَا نَنْفُذُ مَا لَنَا لَكَ بِهِ، عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادُ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مُسْتَوْلًا﴾ [الاسراء: ٣٦] ابحث عن تفسير هذه الآية ولخصه في كراستك ، واحفظ ذلك في مكتبة الفصل .

التقويم

- ١ - خلق الله تعالى للإنسان أجهزة محكمه الصنع عظيمة الإبداع تُمْكِنُه من تحصيل العلم ، اذكرها .
- ٢ - إن مجال وسائل المعرفة محدود ، وضح ذلك من خلال بيان حدود عمل كل وسيلة من هذه الوسائل .
- ٣ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :
 - لا يُحاسب المسلم يوم القيمة على عدم استخدامه لأدوات العلم ، مادام قد آمن بالله تعالى ()
 - يُعَذَّبُ الْكُفَّارُ يوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَخْدِمُوا أَدْوَاتَ الْعِلْمِ لِلْوُصُولِ إِلَيْهَا ()
 - المسلم مطالب باستخدام أدوات العلم لزيادة إيمانه بالله تعالى ، وتعميقه في نفسه ()
 - عقل الإنسان يدرك إدراكاً صحيحاً كل ما يتعلق بأمور الدنيا والآخرة . ()
 - العقل هو الذي يفرق بين الحق والباطل ، وهو الذي يميز الإنسان عن الحيوان ()
- ٤ - اذكر السبب فيما يأتي :
 - مجال عمل العقل محدود .
 - اعتمد الله الوحي المنزلي على أنبيائه وسيلة من وسائل العلم .

تقويم الوحدة الأولى

- ١ – ما المقصود بعلم الإيمان؟
- ٢ – عدد مجالات علم الإيمان.
- ٣ – اذكر الفوائد التي تعود على المسلم من دراسته لعلم الإيمان .
- ٤ – اشرح العبارة الآتية في ضوء ما درست :
 - "الإسلام والإيمان لا ينفصلان أبداً"
- ٥ – اذكر السبب فيما يأتي :
 - أ – القرآن الكريم يُعدُّ كتاب الإيمان الأعظم .
 - ب – مجال عمل العقل محدود .
 - ج – الله تعالى زَوَّدَ الإنسان بوسائل العلم المختلفة .
- ٦ – ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
 - – علم الإيمان يبحث في :
 - (أ) اثبات العقيدة الإسلامية الصحيحة ، وكشف باطل الكافرين وشبهاتهم .
 - (ب) تقديم الأدلة النقلية والعلقانية التي توصل إلى اليقين .
 - (ج) كل ماورد في (١، ٢)
- – أولى الناس بدراسة علم الإيمان هم :
 - (أ) اليهود .
 - (ب) النصارى .
 - (ج) المسلمين .

٧ - ضع عالمة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (✗) أمام الإجابة الخطأ فيما يأتي :

- (✓) - تعلم علم الإيمان فرض كفاية .
- (✗) - اهتم المسلمون بدراسة علم الإيمان ، فمكّن الله لهم في الأرض .
- (✗) - يهتم علم الإيمان باستنباط الأحكام الشرعية .
- (✗) - الإيمان هو التصديق الثابت الذي لا يخالطه شك أو ريب .
- (✗) - الإسلام هو الدين الوحيد المقبول عند الله .
- (✗) - الوحي وسيلة من وسائل العلم التي زوّد الله الإنسان به .



الوحدة الثانية

الإيمان بوجود الله تعالى

الدرس الأول : الإيمان بوجود الله تعالى.

الدرس الثاني : الله الخالق الرزاق.

الدرس الثالث : الله العليم، الحكيم الخبير.

الدرس الرابع : الله الرحيم، الكريم، الهادي.

الدرس الخامس : التوكل على الله.

تقسيم الوحدة الثانية

الدرس الأول

الإيمان بوجود الله تعالى

نَتَعَلَّمُ مِنَ الدِّرْسِ

﴿ سَرِّيْهُمْ إِيْنَتِنَافِ الْأَفَاقِ وَ فِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبْيَنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوْ لَمْ يَكُنْ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [سورة فصلت]

- مفهوم الإيمان بوجود الله تعالى .
- الاستدلال على وجود الله تعالى .

مفهوم الإيمان بوجود الله تعالى

س : ما المقصود بالإيمان بوجود الله تعالى ؟

ج : الاعتقاد الجازم أن الله تعالى موجود ، وأن كل شيء في هذا الكون يدل على وجوده ، وأنه سبحانه وتعالى متصف بصفات الكمال ، ومنزه عن كل نقص ، وأنه لا تدركه الأ بصار ولا تحيط به عقول البشر كما أخبر

عن نفسه تعالى بقوله : ﴿ لَا تَذَرْكُهُ الْأَبْصَرُ وَ هُوَ يَذَرُكَ الْأَبْصَرَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَيِّرُ ﴾ [الإنعام]

معرفة وجود الله

س : كيف نعرف وجود الله تعالى ؟

ج : إذا رأيت سيارة تتحرك أمامك من بعيد ، ورأيت طيارة تطير في السماء فستجزم وتتأكد أن سائق السيارة التي يسوقها بإتقان في الطريق الملتوي موجود ، وستتأكد أن الطيار الذي يقود الطائرة ويخرجها من بين السحب الركامية من بلد إلى بلد آخر موجود ؛ ولله المثل الأعلى .

فإذا نظرنا إلى الدقة والإحكام في سير الشمس والقمر، والكواكب والنجوم بحيث لا يصطدم بعضها ببعض، وإذا نظرنا إلى تعاقب الليل والنهار وانتظامهما بهذه الدقة الرائعة، سنعرف يقيناً أن الذي يسيّرها وينظمها موجود.. وهو الله سبحانه وتعالى.

الاستدلال على وجود الله تعالى

س: كيف نستدل على وجود الله تعالى؟

ج: الأدلة على وجود الله تعالى لا تختص ، وعددتها بعدد مخلوقاته سبحانه وتعالى وسنقتصر هنا على الأدلة الآتية :

١- النظر في الآفاق والأنفس:

إذا نظرنا إلى الشمس وما يدور حولها من كواكب مثل: عطارد ، والمشتري ، والزهرة ، والمريخ ، والأرض ، وغيرها من الكواكب سنجده أن كلّ منها يدور في فلك محدود ، وطريق مرسوم ، لا يميل عنه ولا ينحرف ، ويسير فيه بسرعة مقدرة منظمة لا تزيد ثانية ، ولا تنقص ثانية ، كما أن هذه الكواكب لا تتصادم مع أنها جمِيعاً في حركة مستمرة .



ألا يشهد كلُّ صاحب عقل

على وجود المسير والمنظم لهذه الأشياء؟

بلى .. يشهد أنه موجود .. إنه الله تعالى .

قال تعالى : ﴿ وَالشَّمْسُ تَحْرِي لِمُسْتَقِرٍّ لَهَا إِذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾
 لِقَمَرٌ فَدَرَنَهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعَرْجُونِ الْقَدِيرِ ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا شَمْسٌ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ
 نَمَّ وَلَا أَنْلَ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلُّ فِلَكٍ يَسْجُونُ ﴾ [يس]

وإذا نظرنا إلى الأرض وما عليها من النبات ، نجد أنواعاً متعددة من الأشجار المتنوعة والأزهار ذات الألوان والروائح المختلفة ، وأنواعاً كثيرة من الحبوب والشمار والفواكه المختلفة في طعمها ولونها ، والأوراق المختلفة في الحجوم والشكل ، مع أن الأرض واحدة ، والماء الذي تُسْقَى به واحد ، والشمس المشرقة عليها واحدة والهواء الذي تتنفسه واحد .

كل ذلك يدل على وجود الخالق المبدع .. إن الله تعالى .

قال تعالى : ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجْنِزُونَ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَبٍ وَرِزْعٍ وَنَجْيلٍ صَنَوْا نَوْعًا
 وَغَيْرُ صَنَوْا نَوْعًا يُسْقَى بِمَاءٍ وَحِدَّةٍ وَنَفْصُلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا
 لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [الرعد]



وكذلك لو نظرنا في تركيب أنفسنا ، والنظام الدقيق الذي تقوم به الأجهزة في جسم الإنسان ، من تنفس ، وهضم ، وكذلك انتظام حركة القلب .. لدَلِلَنا ذلك على وجود المنظم لكل هذا .. إن الله تعالى .

٢- الرؤية ليست شرطاً للإيمان :

إننا نعتقد بوجود الجاذبية الأرضية وإن لم نشاهدها، لأننا شاهدنا أثرها عندما ننchez شيئاً إلى الأعلى يعود إلى الأرض، وآمنا بأن لنا عقولاً، لأننا أدركنا آثارها في تفكير العقلاه وتصرفاتهم ، وآمنا بوجود الهواء، لأننا أدركنا آثاره ضغطاً على أجسامنا ، وتحريكأ لأغصان الشجر .

ولقد سئل أعرابي أين الله؟ فأجاب (إذا كانت البعثة تدل على البعير، والأثر يدل على المسير ، فأرض ذات فجاج ، وسماء ذات أبراج ، أفلاتدل على اللطيف الخبير؟) .

فقد استدل الأعرابي على وجود الله تعالى عن طريق آثاره ومخلوقاته التي تدل عليه .

إذن .. فالله سبحانه وتعالى موجود ، ورؤيته ليست شرطاً للإيمان به سبحانه وتعالى فإن كثيراً من المخلوقات نؤمن بوجودها مع أنها لا نراها مثل الذرة، والتيار الكهربائي ، ... الخ .

قال تعالى مخبراً عن نفسه : ﴿ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَرَ

وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَيِّرُ ﴾ [الانعام]

٣- العلم من مصدر موثوق :

إننا نصدق الأخبار التي تأتينا من مصادر ثق فيها، وكلما زادت ثقتنا في صدق الخبر زاد تصديقنا للخبر .

والله سبحانه وتعالى قد عرّفنا بنفسه بواسطة رسليه الذين أيدهم بالآيات والبيانات والمعجزات الدالة على صدقهم وأمانتهم .

وبهذا يتم التعرف على وجود الله تعالى بواسطة الوحي الذي حمله إلينا رسول الله، وهو مصدر موثوق به، هي مصادر المرسلين الذين أيدهم الله

بالآيات والبيانات والمعجزات الدالة على صدق رسالتهم . فالخبر الموثق به أيضاً من الأدلة على وجود الله ، وجميع المسلمين الذين أرسلوا إلى البشر جميعاً أخبرونا عن وجود الله ، ونقلوا إلينا كتاباً من عنده سبحانه وتعالى تؤكد وجوده ، فآمنا بوجوده سبحانه ، وكان في خاتمتهم سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ثبت لنا صدقه ، وأمانته ، وأبلغنا بالقرآن الذي جاء به من عند الله بأن الله موجود

قال تعالى : ﴿ يَأَيُّهَا الرَّسُولُ يَلْعَنَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رِّبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعِصِّمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهِدِ الْقَوْمَ الظَّاهِرِينَ ﴾ [المائدة] ٦٧

وقال تعالى : ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا إِنْ قَبْلَكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِنَّ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَإِنْ عَبَدُوكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَنْهَا [الأنبياء] ٩٥ ﴾

الخلاصة

- الاعتقاد الجازم أن الله تعالى موجود ، وأن كل شيء في هذا الكون يدل على وجوده ، وأنه سبحانه متصف بصفات الكمال ، ومنزه عن كل نقص .
- إذا نظرنا إلى الدقة والإحكام في سير الشمس ، والقمر ، والكواكب والنجوم ، وتعاقب الليل والنهار وانتظامهما ، وخلق الخلقات بإحكام وإتقان ، يشهد كل ذلك على وجود الله تعالى .
- الرؤية ليست شرطاً للإيمان بوجود الله تعالى ، لأننا نؤمن بأشياء ونحن لا نراها مثل : الذرة ، والجاذبية الأرضية ، والتيار الكهربائي ... وهكذا
- الخبر الموثق دليل على وجود الله تعالى ، وجميع المسلمين الذين أرسلوا إلى البشر أخبرونا عن وجود الله تعالى ، ونقلوا إلينا كتاباً من عنده تؤكد وجوده تعالى ، فآمنا بوجوده سبحانه وتعالى .

النشاط



- ورد في أواخر سورة آل عمران أن التفكير في مخلوقات الله وإرسال الرسل طريقان للإيمان بوجود الله تعالى . ابحث عن تلك الآيات ودونها في كراستك ، واحفظها في مكتبة الفصل .

التقويم

- ١- ما مفهوم الإيمان بوجود الله تعالى ؟
- ٢- لا بد لكل فعل من فاعل . اشرح هذه العبارة .
- ٣- الأثر يدل على المؤثر . استعن بإجابة الأعرابي في مناقشك لهذه العبارة .
- ٤- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :
 - () الكون بما فيه من كائنات دليل على وجود الله تعالى .
 - () الرؤية شرط للإيمان بوجود الله تعالى .
 - () السمع من مصدر موثوق دليل على وجود الله تعالى .
 - () ليس من الضرورة أن يكون لكل مصنوع صانع .
 - () الفطرة السليمة تقود صاحبها إلى الإيمان بوجود الله تعالى .
- ٥- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
– قال تعالى : ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
هذه الآية تدل على :
 - أ) أن الأثر يدل على المؤثر .
 - ب) النظر في الكون والآفاق .
 - ج) السمع من مصدر موثوق .

الله الخالق الرزاق

﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِنِي ٧٨﴾
﴿وَالَّذِي هُوَ يُطِعِّمُنِي وَيُسْقِيَنِي ٧٩﴾

[الشعراء]

نَتَعَلَّمُ من الدرس

- أن الله خالق .
- أن الله رازق .

عزيزي الطالب ، عرفت في الدرس الأول ، مفهوم الإيمان بوجود الله تعالى والأدلة النقلية والعلقية على وجوده سبحانه ، وفي هذا الدرس سنتعرف على أدلة أن الله تعالى هو الخالق الرازق .

الله الخالق

من الأدلة على أن الله تعالى هو الخالق وحده لا شريك له ، ما يأتي :

أ - العدم لا يخلق شيئاً :

لا بد لكل فعل من فاعل ، ومن المستحيل أن يوجد فعل بدون فاعل ، والعدم لا يفعل شيئاً ، وهذا أمر متفق عليه بين الناس جمياً ، ولا يخالفه إلا مجنون ، فلا يمكن لأي عاقل أن يصدق ، أن الساعة التي بيدهك ، أو أن الطائرة التي تنقل الركاب والبضائع من بلد إلى آخر ، وكذلك السيارة ، والقلم والمسطرة ، قد أوجدها العدم ، وأنه لا صانع لها .
كما أن هذا الكون بما فيه ، ومن فيه لا يمكن أن يخطر ببال عاقل أنه أوجد نفسه ، كما أنه لم يدع أحد أنه خلقه .

قال تعالى : ﴿ أَمْ خَلَقُوا مِنْ عَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ٢٥ ﴾ [الطور] ﴿ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ٢٦ ﴾



إذاً : فلا بد لكل فعل من فاعل .

- ولا بد لكل مصنوع من صانع .

- ولا بد لكل مخلوق من خالق .

ب - الكون بما فيه لم يخلق صدفة :

إذا كان تنظيم المرور في المدن المزدحمة ، بحاجة إلى الإشارات الضوئية وفرقٍ من رجال المرور لتنظيم سير السيارات والمارة ، حتى لا تحدث الفوضى في حركة السير ، وتنظيم الطلاب في طابور الصباح – وخصوصاً في المدارس الكبيرة – بحاجة إلى جهاز إشرافي لتنظيم أداء الطلاب للأنشطة حتى لا يكون العمل ارتجالياً.

فهل نستغرب وجود قدرة منظمة للألوان المؤلفة من الكواكب السيارة في الفضاء ؟
الجواب : لا .

وهل يقول عاقل بأن المصادفة الحضة هي التي تتولى هذا التنظيم المحكم ؟
الجواب : لا .



إِذَاً : فالذي نظم هذا الكون البديع بما فيه ومن فيه ، وبهذه الدقة الرائعة ، والنظام الدقيق هو الخالق سبحانه ، قال تعالى :

﴿ أَلَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍٰ وَكَيْلٌ لَهُ مَقَالِيدُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانَكُمْ أَلَّهُ أَوْلَىٰ بِهُمْ
الْخَسِيرُونَ ﴾ [الزمر] ٧٣

ج- فاقد الشيء لا يعطيه :

س : هل يكون الفاعل من لا يملك القدرة على الفعل ؟ وهل إذا رأينا قتيلاً بجانب شجرة ، قلنا أن الشجرة هي التي قتلت القتيل ؟ ! وهل تأتي الشرطة لإلقاء القبض على الشجرة بتهمة القتل ؟ ! . وهل الفصل الدراسي هو الذي صنع المناضد والكراسي لأنها موجودة بداخله ؟ ! .

ج : الجواب واضح لكل عاقل : فالشجرة ليست القاتل ، والفصل ليس صانع الكراسي والمناقص ، والسبب : أن الشجرة لا تملك القدرة على قتل الناس بنفسها ، والفصل لا يملك القدرة على صنع المناضد والكراسي .
إِذَاً : ليس الفاعل من لا يملك القدرة على الفعل ، والطبيعة لا تملك القدرة على الخلق ، قال تعالى :

﴿ يَتَأْيِهَا النَّاسُ صُرِبَ مَثَلُ فَأَسْتَمِعُوا إِنَّ الَّذِينَ
تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذَبَابًا وَلَوْ أَجْتَمَعُوا عَلَيْهِ
وَلَنْ يَسْلِبُوهُمُ الذَّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَقْدُوهُ مِنْهُ ضَعْفٌ
الظَّالِمُ وَالْمَطْلُوبُ ﴾ [الطارق] ٧٣

إِذَاً : ليس الخلق الحكم من خلق وثن أو طبيعة ، إنما ذلك كله من خلق خالق غير هذه المخلوقات المشاهدة .

إِنَّهُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ الْحَكِيمِ ، الْعَلِيمِ . الْقَادِرِ ، الْمَرِيدِ سَبَّحَانَهُ .

الله الرزاق

الله الذي خلق هذا الكون بما فيه من إنسان ، وحيوان ، ونبات ، علیم بما يحتاجه كل كائن حيٍ على هذه الأرض ، فساق رزقه ، ولفت سبحانه نظر الإنسان إلى كونه مزوداً بالعقل والإرادة .

قال تعالى : ﴿ فَلَيَظْرُفَ الْأَنْسَنَ إِلَى طَعَامِهِ ۖ هُنَّ أَنَا صَبَّنَا الْأَمَاءَ صَبَّنَاهُنَّ ۖ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقَّاً ۖ فَأَبْشَرْنَا فِيهَا حَيَاةً ۖ وَعَنْنَا وَقْصِيَاهُ ۖ وَزَرَبْنَا وَنَحْلَاهُ ۖ وَحَدَّأْبَقْنَا عَلَيْهَا ۖ وَفَكَّهُهَا وَأَبَانَاهُ ۖ مَنْتَعَالُكُو ۖ وَلَا تَنْتَكِنْ ۚ ۲۱﴾ [عبس]

وإذا تأملنا في أنفسنا، وفيما حولنا من الحيوانات، والطيور، والأسماك في البحر، والأنهار، والأشجار، والنباتات وحتى الدود في الأرض، نرى أن كل كائن حي يأتيه رزقه كاملاً غير منقوص .

فهل يستطيع الإنسان أن يحصر جميع الكائنات ويعرف عددها ؟

الجواب : لا .

إذا : من الذي أحاط علمه بجميع الكائنات ، وعرف ما يحتاجه كل كائن ، وساق له ما يكفيه من الرزق ؟ إنه الله الخالق الرازق .

قال تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ دَآبٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَعُلِمَ مُسْتَقْرِهَا ۖ وَمُسْتَوْدِعَهَا كُلُّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ۚ ۲۲﴾ [هود : ۶۰]

ومن الذي أمد الجنين وهو في بطن أمه بالغذاء حتى يكتمل نموه ؟

ومن الذي هيأ ثدي الأم باللبن ليكون غذاءً للطفل بعد ولادته ؟

ومن الذي هدى الطفل بعد الولادة مباشرةً ليتمكن اللبن من الثدي ؟

لا شك إنه الخالق الهاادي الرازق سبحانه .

قال تعالى : ﴿ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِنِي ۖ ۲۳ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَسَقِيَنِي ۖ ۲۴﴾

[الشعرا : ۷۸ ، ۷۹]

س : من الذي زود الكائنات الحية بالهواء ؟

ج : الذي زود الكائنات الحية بالهواء العليم بحاجة هذه الكائنات إليه ، وأنها لا تستطيع أن تعيش بدونه دقائق ، إنه الخالق الرازق سبحانه . والذي عَلِم بالحاجة إلى ضوء الشمس والهواء لصناعة الغذاء للإنسان والحيوان من النبات .

هو الخالق الرازق سبحانه .

والذي علم بحاجة النبات والحيوان والإنسان للماء ، فساق بالهواء السحب ، وأنزل الأمطار فأحيا به الأرض بعد موتها . إنه الله الخالق الرازق

قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْصَلَ الرِّيْمَ فَتَبَرُّ سَحَابًا فَسَقَنَهُ إِلَى الْأَرْضِ مَيْتَ فَأَخْيَبَنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ الْشَّوْرُ ﴾ [فاطر] .

فنعم الرازق سبحانه لا تعد ولا تحصى ، وكل ما في هذا الكون أعده الله سبحانه لنا ، قال تعالى :

﴿ اتَّقُوا أَنَّ اللَّهَ سَاحِرٌ لَّكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنْبِئُوكُمْ نَعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُحَدِّلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدُى وَلَا كِتْبٌ مُّنِيرٌ ﴾ [لقمان] .

كما أمرنا سبحانه أن نذكر نعم الله علينا ، ورزقه لنا ، وأن نعبده سبحانه الذي خلقنا ورزقنا قال تعالى :

﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نَعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ كُلُّهُ مِنْ خَلْقِهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَافْتَوْكُونَ ﴾ [فاطر] .

الخلاصة

- إذا تأملنا في أطوار حياتنا ، والكائنات من حولنا عرفنا أن الله هو الخالق .
- تَفَكَّرُنَا في أنفسنا وفي الكون من حولنا يجعلنا ندرك أن الله هو الخالق الرازق .
- لا بد لكل فعل من فاعل ، ولا بد لكل صنعة من صانع ، ولا بد لكل مخلوق من خالق .
- كل مصنوع أو مخلوق مرآة لقدرة وصفات صانعه أو خالقه .
- الكون مرآة لقدرة وصفات خالقه سبحانه ، والصدفة لا تخلق شيئاً وفائد الشيء لا يعطيه .
- وإذا نظرنا إلى طعامنا في جميع أطوار حياتنا ، وغذاء الكائنات الحية من حولنا أدركنا أن :
 - الذي أمدنا بالغذاء هو الله الرازق .
 - والذي أنزل لنا الماء هو الله الرازق .
 - والذي سخر لنا الهواء هو الله الرازق .

النشاط :

- ورد في سورة (ق) ذِكْرُ الرزق مرتبطاً بنزول المطر ، اكتب الآيات الثلاث الدالة على ذلك واسرحها بأسلوبك في ضوء ما درست في التفسير ، واحفظه في مكتبة الفصل .

التقويم

١ – العلاقة بين المصنوع وصانعه وثيقة . اشرح هذه العبارة .

٢ – قال تعالى : ﴿وَمَا مِنْ دَبَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رُزْقُهَا﴾ [هود: ٦٠] .

● اشرح مفهومك للاية في ضوء ما درست .

٣ – ضع علامات (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :

– سير الكواكب والنجوم بهذا الإتقان البديع يؤكد أن الله هو الخالق .

() – وصول الغذاء إلى الطفل وهو في رحم أمه يؤكد أن الله هو الخالق .

() – وجود الغذاء الكافي لجميع الكائنات الحية يؤكد أن الله هو الرزاق .

() – اختلاف لون وطعم الشمرة وهي تسقى بماء واحد ، وشمس واحدة ، وهواء واحد يؤكد أن الله هو الرزاق .

() – تثبيت الأرض بالجبال حتى لا تضطرب ، وتكون صالحة لعيشنا عليها يؤكد أن الله هو الخالق .

٤ – ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

● من الأدلة على صفة الله الرزاق :

(أ) تعاقب الليل والنهار .

(ب) مراحل تكون الجنين .

(ج) تزويد النبات بالهواء وضوء الشمس .

٥ - عُبُرْ بِأَسْلوبِكَ عَنِ الْآتِيِّ :

(أ) العدم لا يخلق شيئاً .

(ب) التنظيم البديع للكون .

(ج) القدرة شرط لحدوث الفعل .

٦- ضع دائرة على رمز الإجابة الخاطئة فيما يأتي :

قال تعالى : ﴿ أَمْ خَلَقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾

[الطور]

• الآية تدل على أن :

(أ) لابد لكل فعل من فاعل .

(ب) العدم لا يخلق شيئاً .

(ج) الشيء لا يخلق نفسه .

الدرس الثالث

الله العليم ، الحكيم ، الخبر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
لَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ
مَا يَلْجُعُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّجِيمُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ [سبأ]

نَّتَعَلَّمُ مِنَ الدِّرْسِ

- ١ - علم الله محيط بكل شيء.
- ٢ - حكمة الله تعالى.
- ٣ - الله خبير بخلوقاته.

إننا عندما نتكلّم عن العلم ، والحكمة ، والخبرة بالنسبة للإنسان ، ندرك أن الناس متفاوتون في هذه الصفات وأننا لا نستطيع أن نقول : فلان عالم ٩٠٪ ، وفلان عالم ١٠٪ ، لأنه لا يوجد مقياس دقيق لذلك ، كما أن علم الإنسان بالفروع المختلفة للتخصص الواحد متفاوت من فرع إلى آخر أما عندما نتحدث عن العلم ، والحكمة ، والخبرة ، في حق الله تعالى ، فمُنْطَلِقُنَا قوله تعالى : ﴿لَيْسَ كَثِيلُهُ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَصِيرُ﴾ [الشورى] وعليينا أن نؤمن بأن علم الله محيط بكل شيء كما أخبر عن نفسه . قال تعالى : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَبِيرُ﴾ يَعْلَمُ مَا يَلْجُعُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّجِيمُ الْغَفُورُ ﴿٣﴾ [سبأ] وكذلك الأمر بالنسبة لبقية صفاته تعالى .

الله العليم

س: كيف نعرف أن الله هو العليم؟

ج: إن الله الذي خلقنا في بطون أمهاتنا علماً بحاجتنا إلى الطعام فساقه إلينا، مُستخلصاً من غذاء الأم، وأطعمتنا بواسطة الحبل السري، فإذاً : فالله عليم والذي أخرجنا من بطون أمهاتنا علماً بعجزنا عن تحصيل أرزاقنا فرزقنا، فإذاً : فالله عليم .



دورة المياه في الأرض

وبعد أن كبرنا سخر لنا الرزق في كل مكان ، فأوجد التربة الصالحة للزراعة ، وعلم بحاجة الزرع إلى الماء فقد قدر قوانين ثابتة ، متقدمة تعمل على تكوين ماء المطر ، ورفعه من البحار إلى فوق مستوى

الجبال بعد تخلصه من الأملاح ، ثم نقله إلى المخلوقات المحتاجة في القارات المختلفة فأنزل الأمطار لتمتصه جذور الزرع من الأرض ، فإذاً : فالله عليم .

والذي علم بحاجة الإنسان ، والحيوان ، واليختصور في الأوراق إلى ضوء الشمس فأوجده الله العليم ، وعلم أن الحيوانات بحاجة إلى غذاء فأنبت لها الحشائش والأشجار . وعلم بحاجتنا وحاجة الزرع إلى الهواء للتنفس ، وصنع الغذاء ، فأوجده . أليس الذي خلق ورزق علیم بما يحتاجه هذا الخلق؟ بلـى : بلـى : إنه الله العليم .

قال تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ دَآبَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَعُلِمَ مُسْقَرُهَا وَمُسْتَوْدِعَهَا كُلُّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ [هود] .

والله تعالى مطلع على كل كبيرة وصغيرة في السماء والأرض ، ومطلع على جميع أعمال الإنسان السرية والجهرية ، فهو سبحانه علیم .

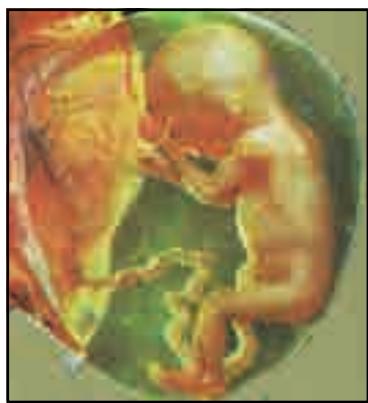
قال تعالى : ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تَسْرِيُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصَّدُورِ ﴾ [التغابن] .

إن علم الإنسان محدود وعلم الله غير محدود ، علم الإنسان يعتريه النسيان ، ويعقه جهل ويتغير بتغير حالات الإنسان ، وعلم الله لا يتغير ولا يتبدل .

إذا : فعلمه محيط بكل شيء وهو بكل شيء عالم ، قال تعالى :

﴿ أَللهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزَلُ الْأَمْرُ بِهِنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ [الطلاق]

الله الحكيم



س: كيف نعرف أن الله هو الحكيم ؟

ج : إذا شاهدت الإحكام بين حبل السرة وجسم الطفل في بطن أمه وهو ينمو بنموه، ويرتبط به، وبرحم الأم في غاية الإتقان ، علمت أن الله حكيم ، وإذا رأيت الإحكام في تركيب لبن الأم الذي يتناسب مع

نمو الطفل ، دل على الحكيم سبحانه القائل : ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُ كُلَّ

﴿ فِي الْأَرْضِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴾ [آل عمران] .

وإذا نظرت إلى السماء وما بها من نجوم وكواكب تسير بانتظام بديع ، ودقة متناهية ، وتأملت إلى الأرض التي تعيش عليها، تجدها تنقسم إلى يابسة ، وماء ، والماء يبلغ أربعة أضعاف اليابسة تقرباً ، ولو كان الماء أقل

من ذلك لأنّها صارت الأرض حارة لا تُطاق الحياة عليها . ألا يدل كل هذا على أن الله الخالق العليم حكيم في خلقه ؟ .

وإذا نظرت إلى التقدير الدقيق للرياح التي تشير السحب وتسوقها من بلد

إلى بلد بقدرٍ، وسرعة مناسبين ، أدركت حكمة الله تعالى ورحمته بهذا

الإنسان ، قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشِّرًا بَيْنَ يَدَيِ رَحْمَتِهِ وَ

حَسَنَى إِذَا أَقْلَتْ سَحَابًا ثُفَّا لِأَسْقَنَهُ لِسَلَامَتِهِ فَأَنْزَلَنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَنْزَجْنَا بِهِ

مِنْ كُلِّ الْتَّمَرَّدٍ كَذَلِكَ تُخْرُجُ الْمَوْقَنَ لِعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [الأعراف] ٥٧ ﴿

الله الخبير

س : كيف نعرف أن الله هو الخبير ؟

ج : إن نقل لبن الأم إلى جسم الجنين عن طريق حبل السرة ، لا يتم إلا بخبرة خبير وهو الله تعالى . ألا ترى أن نقل محتويات إبرة إلى الوريد يحتاج إلى خبرة ، فكيف بنقل الغذاء المستمر مدة تسعة أشهر من جسم الأم إلى جسم الجنين ؟ .

وكذلك استخراج اللبن من الغذاء الذي تأكله الأم لا يكون إلا بخبرة

خبير قال تعالى :

﴿ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ وَإِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾

[المل]

والله خبير بأفعالنا وخبر بحركة حياتنا كلها وخبر بما تحتاج إليه أجسادنا وقلوبنا ، وعقولنا ، وأرواحنا ، فيصل لكل شيء فينا محتاجاته بدقة

متناهية، تدل على أنه خبير بما صنع وأحسن كل شيء صنعا ، وأحصى كل شيء عددا . إن خبرة الإنسان ودرجة إتقانه محدودة ومتفاوتة وتتعرض للزيادة والنقصان، ولا تصل إلى درجة الكمال، ولكن الله الخبير: خبرته غير محدودة وغير متفاوتة، ولا تتعرض للزيادة والنقصان، فالكمال المطلق في علمه وفي حكمته وفي خبرته سبحانه وتعالى، إنه العليم الحكيم الخبير.



وتكونُ الْحَبَوبُ وَالشَّمَارُ
الْمُخْتَلِفَةُ الْأَشْكَالُ وَالْأَلْوَانُ
وَالطَّعُومُ ، مَعَ أَنَّهَا جَمِيعًا
تَكُونُتُ مِنْ تَرَابٍ وَاحِدٍ
وَسُقِيتَ بِمَاءٍ وَاحِدٍ ، وَتَنَفَّسَتُ
هَوَاءً وَاحِدًا ، أَلَا يَدِلُ ذَلِكُ عَلَى
خَبْرَةِ الْخَبِيرِ سَبَّحَنَهُ وَتَعَالَى .

قال تعالى : ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجْزَرُّتُ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْتَبٍ وَرَزْعٍ وَنَخْيلٍ صَنَوْاْنَ وَغَيْرُ صَنَوْاْنِ يُسَقَّى بِمَاءٍ وَحِدَّةٍ وَنَفَضَّلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [الرعد] .

الخلاصة

- نعرف بأن الله هو العليم ، لأن الله عالم بحاجتك إلى الرزق وأنك في رحم الأم ، فساقه إليك ، وعلم بعجزك عن تحصيل الرزق عند خروجك من بطん أمك ، فساق لك الغذاء من ثديها ، وعلم بحاجة الأوراق ، واليختصور الذي فيها إلى ضوء الشمس ، فجعل الأوراق تنمو في اتجاه الشمس .

- ونعرف أن الله هو الحكيم ، عندما نرى الإحكام في مناسبة لبني أمك أثناء نعوك ، وعندما نرى الانتظام البديع ، والدقة المتناهية في سير الكواكب والنجوم ، ونسبة كل من اليابسة والماء .
- ونعرف أن الله هو الخبير عندما نرى الخبرة في نقل الغذاء إليك من أمك وأنت في رحمها ، ونرى الخبرة في تكوين الحبوب والشمار المختلفة الألوان والأشكال والطعوم مع أنها تنبت في تربة واحدة وتسقى بماء واحد .

النشاط :

- ورد في سورة (التوبة) صفتا العلم ، والحكمة متلازمان خمس مرات ، ووردت صفتا الحكمة والعلم متلازمان في سورة الأنعام ثلاث مرات . ابحث عن الآيات وسجلها في كراستك ، واحفظه في مكتبة الفصل .
- لخض الدرس بأسلوبك وألقه في طابور الصباح ، أو في الإذاعة المدرسية .

التقويم

- ١- وصف تعالى نفسه بأنه علیم ، اشرح ذلك في ضوء مادرست .
- ٢- هات ثلاثة أمثلة تدل على أن الله علیم بكل شيء .
أ - ب - ج -
- ٣- هات ثلاثة أمثلة تدل على حکمة الله المطلقة .
أ - ب - ج -
- ٤- هات ثلاثة أمثلة تدل على أن الله خبير .
أ - ب - ج -

الدرس الرابع

الله الرحيم ، الكريم ، الهادي

نَتَعَلَّمُ مِنَ الدِّرْسِ

- ١ - رحمة الله تعالى بالعالمين .
- ٢ - كرم الله تعالى .
- ٣ - هداية الله تعالى للكائنات .

﴿ قُلْ أَدْعُو اللَّهَ أَوْ أَدْعُو الرَّحْمَنَ أَيَّمَا مَا تَدْعُ فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾

[الاسراء : ١١٠]

كلما ازدادت معرفة الإنسان بصفات شيء ازداد علمه به ، ومن كمال العلم بالله تعالى أن نعرف صفاتـه ، ونعلم صفاتـ كمالـه وجلالـه ، فنتوجه إليه مستشـعرين لـعـظـمـته ، فـنـزـهـهـ من كل نـقـصـ لا يـلـيقـ بـصـفـاتـهـ سبحانـهـ وـتـعـالـىـ ، وـفـيـ هـذـاـ الـدـرـسـ سـنـتـنـاـولـ ثـلـاثـ صـفـاتـ هـيـ :

الله الرحيم

س: كيف نعرف أن الله هو الرحيم ؟

ج: إذا عرفنا أن الله أرسل محمداً ﷺ ليخرجنا من الظلمات إلى النور بالإسلام ، وينقذنا من عذاب جهنم ، علمنا أن الله تعالى رحيم بعباده ، قال تعالى ﴿ وَمَا أَنزَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلنَّاسِ ﴾ [الأنبياء : ١٠٧] .

إذا عرفنا أن الله تعالى أنزل القرآن الكريم لنتلو آياتـهـ ، ونـعـرـفـ بـهـ الحـقـ من الباطـلـ ، ونـأـمـرـ بـأـوـامـرـهـ ، ونـجـتنـبـ نـواـهـيـهـ ، ونـهـتـدـيـ بـهـ لـنـتـجـنـبـ الشـرـ وـنـعـمـلـ الـخـيـرـ فـنـدـخـلـ فـيـ رـضـوـانـهـ وـجـنـتـهـ ، نـعـرـفـ أـنـ اللـهـ الـذـيـ خـلـقـنـاـ رـحـيمـ بـنـاـ .

قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ عَزِيزٌ وَرَحِيمٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النمل]

وإذا عرفنا أن الله تعالى قد وضع الرحمة في قلوب خلقه ، أدركتنا كمال رحمته سبحانه بجميع خلقه ، فكانت رحمة الإنسان مظهراً من مظاهر الله سبحانه وتعالى .

من مظاهر رحمة الله تعالى بخلقه :

أ - أن الله قد أودع رحمته في جميع خلقه ، فنحن نرى كيف تدافع القطة عن صغارها ، وكيف أن القرد يحمل صغيره فوق ظهره ، وكيف أن الماعز والبقر والحمير ترضع صغارها وتحرص على عدم إيدائها .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : (جعل الله الرحمة في مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءاً ، وأنزل في الأرض جزءاً واحداً ، فمن ذلك الجزء تتراءم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه) (١) .

ب - أن امرأة فقدت وليدها ، وأخذت تبحث عنه ، فلما وجدته ضمته إلى صدرها ، وأخذت ترضعه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : (أترؤن هذه طارحة ولدها في النار ؟ قلنا : لا والله ، وهي تقدر على أن لا تطرحه : فقال : الله تعالى أرحم بعباده من هذه بولدها) (٢) .

ج - أن رحمة الله تعالى قد شملت كل شيء في هذا الوجود حتى الأرض الميتة ، ينزل عليها الأمطار فيحييها ، قال تعالى : ﴿ فَانظُرْ إِلَيْهَا إِذْرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُنْحِيُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْهِبَتِهِ إِنَّ ذَلِكَ لَعِنْيَ الْمُوْقَنِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الروم]

(١) فتح الباري : كتاب الأدب - باب جعل الله الرحمة في مائة جزء ، ١٠ م .

(٢) فتح الباري : كتاب الأدب - باب رحمة الوالد وتقبيله ومعانتقته - ١٠ م .

د - أن رزق الله للخلق وتسخير أمورهم يدل على رحمته بهم، قال تعالى:
﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسْمٌ مَا يَنْهَا مَعِيشَتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾
[الزخرف: ٢٢]

الله الكريم

س - كيف نعرف أن الله هو الكريم ؟

ج - إننا إذا حاولنا أن نعدد نعم الله تعالى علينا فإننا لا نستطيع ، فسبحانه المنعم المفضل ، كمل إحسانه وإنعامه على جميع خلقه ، ومن كرم الله تعالى على الإنسان أن خلقه في أحسن صورة ، فسواء ، وعدله ، وزوده سبحانه بالعقل ، كرماً منه وتفضيلاً ، ليميز به الحق من الباطل ، وزوده بالسمع ، والبصر والحواس المختلفة ، ولو شاء سبحانه لجعل هذا الإنسان شيئاً آخر خلافاً لما هو عليه الآن .

قال تعالى: ﴿تَأْيِهَا إِلَانْسَنٌ مَاعْرِكَ بِرِبِّكَ الْكَرِيمِ ۚ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ ۚ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَبُّكَ ۚ﴾ [الأنفطار: ٨]

- ومن أعظم كرم الله تعالى على هذا الإنسان ، أن أحياه بالإيمان ، وجعله يعرف أن كرم الله هذا سيوصله إلى رحمة الله والفوز بالجنة .

قال تعالى: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّهُ وَجَعَلْنَا لَهُ تُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمْ كُنْ مُثْلِهِ فِي الظُّلْمِنَتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ﴾ [الأنعام: ١٢٢]

ثم توج سبحانه هذا الكرم بما أعده لعباده المؤمنين في الجنة .

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانُوا لَهُمْ جَنَّاتُ الْفَرْدَوسِ نَزَّلَهُمْ ۖ خَلِيلِنَّ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حَوْلًا ۖ﴾ [الكهف: ١٧]

- إن الله الكريم يكافئ بالثواب الجزيل على العمل القليل ، قال تعالى :

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَمْ يُعَذَّبْ عَشْرَ أَمْثَالَهَا﴾ [الانعام : ١٦٠]

ولم يقف كرم الله تعالى لهذا الإنسان عند هذا الحد ، بل يضاعف له الحسنات أضعافاً كثيرة ، ولا يضاعف عليه السيئات ، كما جاء في الحديث (إن الله كتب الحسنات والسيئات ، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة ، فإن هو هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات ، إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة . ومن هم بسيئة فلم يعملها ، كتبها الله له عنده حسنة كاملة فإن هو هم بها فعملها كتبها الله عليه سيئة واحدة) ^(١).

- ومن كرمه سبحانه ، تحقيق النصر لعباده المؤمنين في الدنيا ، وتفضله عليهم في الآخرة ، قال تعالى :

﴿إِنَّ الَّتِينَ تَنْصُرُونَ أَوْلَادَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَدُ﴾ [غافر]

- ومن كرمه سبحانه وفضله على عباده ، استجابته لدعائهم ، بتفریج همومهم ، وهدايتهم إلى طريق الله المستقيم ، والتغلب على مكائد الشيطان الرجيم ، قال تعالى : ﴿إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي قَالَ فَرِيقٌ أَجِيبُهُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلَيَسْتَرِحِبُّوا لِي وَلَيُؤْمِنُوا بِي عَلَهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [آل عمران] .

(١) فتح الباري ، شرح صحيح البخاري ، كتاب الرفاق .

– يغفر الذنوب ، ويستر العيوب ، ويقبل توبة من يتوب ، سبحانه
إنه الكريم الرحيم ، قال تعالى :

﴿ قُلْ يَعْبُدُ إِلَّاَنِي أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا نَقْنُطُو مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾

[الزمر: ٥٣]

وكرمه سبحانه لا يقف عند قبول توبة العبد فقط ، بل إنه سبحانه يتتجاوز

عن السيئات ، كما قال الكريم سبحانه : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذَهِّبُنَّ السَّيِّئَاتِ ﴾

[هود: ١١٤]

الله الهدى

قدَّرَ اللَّهُ لِكُلِّ مُخْلُقٍ وظيفته وغايتها ، فهداه إلى ما خلقه لأجله وألهمه
غاية وجوده ، وقدَّرَ له ما يصلحه مدة بقائه وهداه إليه أيضاً .
س : وكيف نعرف أنَّ اللَّهَ هُوَ الْهَادِي ؟

ج : إذا رأيت الثدي بعد الولادة قد امتلأ باللبن فمن الذي هداه إلى ذلك ؟
إِنَّهُ اللَّهُ الْهَادِي .

وإذا علمت بأنَّ اللبن بعد الولادة مباشرة يكون له تركيب خاص ، ومزود
بالمضادات الجاهزة التي تساعد الجسم على المقاومة ، لأنَّ جسم الطفل غير
مهيأ لذلك بعد ، فمن الذي هدى جسم الأم إلى إفراز تلك المواد ؟ إنه الله
الهادى ، ومن الذي هدى الطفل أن يمص ذلك الثدي الذي امتلأ باللبن ؟
أليس الله تعالى الخالق الهدى القائل سبحانه وتعالى :

﴿ سَيَّحَ أَسْمَرَ رِبِّكَ الْأَعْلَىٰ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَىٰ وَالَّذِي قَدَرَ فَهَدَىٰ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴾ [الأعلى]

وتأمل فيما حولك وتساءل :

- من هدى الفرخ إلى التقاط الحب وقت خروجه من البيضة ؟
إِنَّهُ اللَّهُ الْهَادِي .
- من هدى النحل إلى بناء قرص العسل على شكل سداسي ؟
إِنَّهُ اللَّهُ الْهَادِي .
- ومن هدى النحلة للرجوع إلى بيتها بعد خروجها لطلب الغذاء ؟
إِنَّهُ اللَّهُ الْهَادِي .



وإذا رأيت البذرة تنفلق في التربة متوجهة
أغصانها إلى الأعلى مع الأوراق وتتجه جذورها
إلى أسفل حتى لو كانت الحبة مقلوبة ، من هداها
إِلَى ذلِكَ إِنَّهُ اللَّهُ تَعَالَى الْهَادِي . إن ذلك يشهد
أنه من صنع الهادي سبحانه .



وهذه الأوراق التي ترتب في كل شجرة بنظام محكم
بحيث تتعرض جميعها للشمس ، ولا تغطي إحداها
الأخرى .

فمن الذي يهدى كل ورقة إلى مكانها الصحيح ؟
أليس هو اللَّهُ تَعَالَى الْهَادِي ؟ إِنَّهُ بِدُونِ شَكِ الْهَادِي
سُبْحَانَهُ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ قَالَ رَبُّنَا اللَّهُ الَّذِي أَعْطَنِي كُلَّ شَيْءٍ وَخَلَقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴾ [طه]



الخلاصة

- نعرف أن الله هو الرحيم من خلال إرساله الرسل ، وإنزاله الكتب لهدایة الناس إلى الحق .
- نعرف أن الله هو الرحيم عندما نعرف أنه سبحانه ساق لنا :
 - أ - الغذاء برحمته وفضله .
- ب - الهواء الذي بدونه لا يستطيع أي كائن حي أن يعيش بدونه .
- نعرف أن الله هو الكريم عندما نرى أن رزقه سبحانه شمل كل مخلوق في هذا الكون .
- ونعرف أن الله الكريم يقبل توبة عباده ، وإبدال سيئاتهم حسنات
- نعرف أن الله تعالى هو الهايدي عندما نرى الهمام الله للطفل بأن يتغذى غذاءه من ثدي أمه ، وتوجيهه الله تعالى المقدر في نمو الجذور ، ونمو الأوراق
- ونعرف أن الله هو الهايدي عندما هدى الطير لإطعام صغارها ، والحيوانات لإرضاع صغارها .

النشاط :

- ورد في سورة (طه) آية تأمرنا أن ندعوا الله بأسمائه الحسنى .
ابحث عن تلك الآية وسجلها في كراستك .
- ورد في سورة (الفاتحة) عدد من أسماء الله الحسنى ، استخرجها ودونها في كراستك ، واكتب الآيات الدالة على ذلك .

التقويم

- ١ - وصف الله تعالى نفسه بأنه الهاדי سبحانه ، اذكر مثالين على ذلك
- ٢ - خلق الله تعالى الإنسان ورحمه . ووضح ذلك في ضوء ما درست .
- ٣ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :

- () من رحمة الله تعالى بالناس أنه تكفل برزقهم جميعاً .
- () من رحمة الله تعالى بالنحلة أن جعلها تعرف بيتها .
- () أكرم الله الطفل بأن جعله يمسُّ غذاءه من ثدي أمه .
- إذا وضعت البذور مقلوبة في التراب فإن جذورها تتوجه إلى أعلى وأغصانها تتوجه إلى أسفل .
- التفكير في مخلوقات الله توصلنا إلى معرفة صفات الخالق سبحانه .

٤ - ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

• قال تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ دَبَّابَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَىٰ اللَّهِ رِزْقُهَا وَعَلَّمَ مُسْنَقَهَا وَمُسْتَوْدِعَهَا كُلُّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ [هود]

هذه الآية تدل على :

أ - هداية الله تعالى . ب - كرم الله تعالى . ج - رحمة الله تعالى .

• إطعام الطير لصغارها دليل على :

أ - رحمة الله بها . ب - كرم الله لها . ج - هداية الله لها .

• إرسال الرسل إلى الناس دليل على :

أ - رحمة الله بهم . ب - هداية الله لهم . ج - كرم الله لهم .

٥ - قال تعالى : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [الأعراف ١٥٦] .

ـ اذكر مثالين على رحمة الله لخلقها .

التوكل على الله

رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكِّلْنَا وَإِلَيْكَ
أَبْتَأْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ

[المتحنة]

نَتَعَلَّمُ مِنَ الدُّرُسِ

- ١ - التوكل على الله في جميع الأمور
- ٢ - الاستعانة بالله تعالى واللجوء إليه في كل شيء.

للعقيدة الإسلامية آثار مهمة في حياة المسلم ، تجعله على صلة وثيقة بالله تعالى ، يؤمن بأنه هو الذي خلقه ، وهو الذي يرزقه ، وهو الذي يملك نفعه وضره ، وهو الذي يحييه ويميته ، ولذا تجد المسلم يتوجه إلى الله سبحانه وتعالى في كل عمل من أعماله ، ويتوكل عليه ، ولا يتوكّل على أحد سواه .

وأفضل التوكل هو توكل الأنبياء في إقامة دين الله تعالى ، ورفع فساد المفسدين في الأرض ، ثم يكون توكل الناس حسب همهم ، ومقاصدهم

معنى التوكل :

فما معنى التوكل ؟ وما موقف الإسلام منه ؟ وما آثاره في حياة المسلم ؟ إن الطالب يجتهد في مذاكرة دروسه ، وينتظر النجاح ، والمزارع يحرث الأرض ، ويبذر الحب ، وينتظر الثمرة ، والجندي يتدرّب على السلاح ، ويُعد كل ما يستطيع لمنازلة العدو ، وينتظر النصر من الله تعالى ،

والمريض يذهب إلى الطبيب ويأخذ الدواء، وينتظر الشفاء من الله ،
والناجر يفتح متجره ويحضر البضائع التي يحتاجها الناس ، وينتظر الرزق من
الله تعالى .

فاجتهد الطالب ، وبذر الحب من قبل الزارع ، وبذل الجهد في قتال الأعداء ، وتناول الدواء ، وكسب الرزق ، كلها أسباب يقوم بها الإنسان رجاء الوصول إلى النتائج المرغوبة التي يُصبو إليها .

إذا فالمسلم مأمور بالأخذ بالأسباب والاعتماد على الله تعالى للوصول إلى النتائج التي يرجوها من أعماله ، وهي بأمر الله تعالى ، وهذا ما نسميه التوكل ، قال تعالى : ﴿ أَفَرَءِيتُمْ مَا فَخَرَقُوتُ ٦٣ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَوْنَىٰ، أَمْ لَهُنَّ ٦٤ لَوْنَاءٌ لَجَعَلْنَاهُ حُطَّمًا فَظَلَّتْ تَفْكُهُونَ ٦٥ ﴾ [الواقعة].

فالفلاح يحرث ويوضع البذور في الأرض ويسوّي التربة، ويُسقي الزرع
ويُنتظر الشمرة متوكلاً على الله .

فالتوكل على الله تعالى هو: الاعتماد عليه ، والالتجاء إليه في كل الأعمال
بعد العمل والأخذ بالأسباب .

دلیل التوکل

التوكل على الله ثمرة من ثمار الإيمان ، ودليله من القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم ١٢] . ومن السنة النبوية قوله صلى الله عليه وسلم : (لو توكلتم على الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماماً ، وتروح بطاناً) (١) .

(١) الترمذى ، كتاب الزهد .

الفرق بين التوكل والتواكل

علمنا أن التوكل على الله تعالى يتطلب منا العمل، والأخذ بالأسباب ، فمن أدعى أنه يعتمد على الله تعالى ولم ي عمل ، ولم يأخذ بالأسباب ، فهو ليس متوكلاً على الله تعالى بل متواكلاً ، فالطالب الذي يطلب النجاح دون أن يجد ويجهد ويحضر إلى المدرسة وينصت إلى المعلم .

والمريض الذي يرجو الشفاء دون أخذ العلاج ، والذي يطمع في الحصول على الحبوب والثمار دون أن يزرع ، ويجهد في إصلاح الأرض ، كل هؤلاء ليسوا م وكلين على الله ، بل متواكلين ، لأنهم تركوا العمل والأخذ بالأسباب .

ومن تمام التوكل على الله تعالى عدم الاعتماد على الأسباب فقط ، بل الاعتقاد بأن النافع ، والضار هو الله تعالى ، وما الأسباب إلا وسيلة .
إذاً فحقيقة التوكل على الله هو : اطمئنان القلب بالإيمان ، والرضا بقضاء الله وقدره ، مع العمل ، والأخذ بالأسباب .

دروس في التوكل على الله تعالى

إن المتبع لسيرة الرسول ﷺ ، وسير الأنبياء والمرسلين السابقين وسلفنا الصالح ، يجد أنهم كانوا يتوكلون على الله حق التوكل في كل شئون حياتهم : في الدعوة إلى الله ، وتحمل المشاق في سبيل ذلك ، وفي مواجهة الأعداء وقوى الشر ، وفي السعي لتحصيل الرزق ، مع بذلهم غاية جهودهم في القيام بأعمالهم ، وأخذهم بالأسباب ، ومن هذه المواقف :

- 1- موقف الرسول صلى الله عليه وسلم أثناء الهجرة من مكة إلى المدينة ، فقد خطط رسول الله صلى الله عليه وسلم للهجرة ، واستعان بالدليل

ليدله على الطريق ، وأخذ بأسباب النجاة من قريش ، واختبأ في غار ثور، حتى خف الطلب عنه ، وكان مع هذا كله معتمدًا على الله تعالى متوكلاً عليه مطمئن النفس ، بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر في الغار ، وقريش عند باب الغار : (ما ظنك باثنين الله ثالثهما) ^(١).

٢ - موقفه صلى الله عليه وآله وسلم في معركة الأحزاب ، عندما اجتمع الكفار واليهود والمنافقون وحاصروا المسلمين في المدينة ، قام رسول الله وأصحابه بحفر الخندق وتجهيز الجيش ، وبث العيون لمعرفة حركة العدو ، ومع ذلك كان معتمدًا على الله تعالى ، متوكلاً عليه ، مطمئناً بنصره سبحانه ، وقد تحدث القرآن عن هذا الموقف في قوله تعالى :

﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْسُوْهُمْ فَرَأَدُهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسِبْنَا اللَّهَ وَيَقْعُمُ الْوَكِيلُ ﴾

[آل عمران].

٣ - موقف موسى عليه السلام من فرعون الذي توعده بقتله وقتل المؤمنين ، فأخذ كليم الله موسى بالأسباب وخرج باتباعه ليلاً حتى لا يشعر به فرعون وجنوده ، ومع ذلك كله كان متوكلاً على الله ، مطمئن النفس بمعية الله له ، ونصره على أعدائه . وقد قصر القرآن هذا الموقف بقوله تعالى :

﴿ فَلَمَّا تَرَءَ الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّ الْمُذْرِكُونَ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِي رَبِّ سَيِّدِنَا ﴾

[الشعراء]

٤ - موقف أبي بكر الصديق رضي الله عنه في محاربة المرتدين ، فقد أقدم على هذا الأمر الخطير بما يملك من قوة متوكلاً على الله تعالى فنصره الله تعالى .

(١) صحيح البخاري : كتاب التفسير ، سورة براءة ، باب ثاني اثنين إذهما في الغار .

آثار التوكل على الله تعالى في حياة المسلم

للتوكل على الله آثار عديدة في حياة المسلم منها أنه :

- ١- يدفع المسلم إلى الجد والمثابرة في الحياة ، والأخذ بالأسباب التي من شأنها أن توصله إلى النتائج التي يرجوها من عمله .
- ٢- يُكْسِبُ المسلم الشعور بالقوة، لأنَّه يستشعر أنَّ الله معه يسدّد خطاه ، ويأخذ بيده في كل أعماله .
- ٣- يحقق للمسلم الطمأنينة النفسيَّة بنتائج أعماله حتى يرضى دائمًا بما قدرَ الله له .
- ٤- يقوى إيمان المسلم ويعزز ثقته بالله تعالى .

الخلاصة

- ١- المسلم مأمور بالأخذ بالأسباب ، والاعتماد على الله تعالى للوصول إلى النتائج التي يرجوها من أعماله .
- ٢- حقيقة التوكل على الله هو : إطمئنان القلب بالإيمان ، والرضا بقضاء الله وقدره ، مع العمل والأخذ بالأسباب .
- ٣- الاقتداء بالرسول صلَّى الله عليه وسلم ، وصحابته في توكلهم على الله تعالى .

النشاط :

- في القرآن الكريم ، ورد التوكل على الله تعالى ملازماً لجميع أعمال الإنسان . استخدم المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم في استخراج آية تذكر التوكل على الله في كل من المواقف الآتية :
- أ - طلب الرزق .
 - ب - الجهاد في سبيل الله .
 - ج - الدعوة إلى الله .
- ورد في سورة الطلاق : أن الذي يتوكل على الله تعالى يكون الله معه ، ابحث عن تلك الآية وسجلها في كراستك .

التقويم

- ١- مامعني التوكل على الله تعالى ؟
 - ٢- ما الفرق بين التوكل على الله والتواكل ؟
 - ٣- اذكر آثار التوكل على الله تعالى .
 - ٤- ضع دائرة حول رمز الإجابة الأصح مما يأتي :
- التوكل على الله تعالى يعني :
 - أ - اطمئنان القلب بالله تعالى .
 - ب - الأخذ بالأسباب .
 - ج - اطمئنان القلب بالله تعالى مع الأخذ بالأسباب .

- ٥- أي الحالات الآتية يُعدُّ توَكلاً وأيها يُعدُّ تواكلاً :
- أ - طبيب فحص مريضاً واتخذ كل التدابير الطبية في معالجته ولكن المريض توفي .
 - ب - حاج يقول : إنه متوكل على الله ، ولا يتزود بالطعام في سفره ، ويقول : الله يطعمني مادمت وافداً على بيته .
 - ج - مريض يصبر على الألم ولا يتداوى ويقول : إنه متوكل على الله تعالى .
 - د - طالب يذهب إلى المدرسة ويجتهد في دروسه طوال العام ولكنه في آخر السنة لا يدخل الامتحان ، ويقول سأنجح لأنني توكلت على الله وأخذت بالأسباب .

تقدير الوحدة الثانية

- ١ - كيف استدل الأعرابي على وجود الله تعالى؟
- ٢ - وضح الفرق بين التوكل والتواكل ، مع ذكر مثال لكل منهما.
- ٣ - ما الآثار التي يستفيد بها المسلم من التوكل على الله؟
- ٤ - اشرح العبارات الآتية في ضوء ما درست :
 - أ - وصف الله تعالى نفسه بأنه الخبير .
 - ب - "رؤيه ليست شرطاً للإيمان"
 - ج - "فاقد الشيء لا يعطيه"

٥ - ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي :

أ - قال تعالى :

﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًّا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنَّ مَا إِمْتُمْ بِرِبِّكُمْ فَقَامَنَا﴾ .

هذه الآية تدل على وجود الله تعالى، فأي الأدلة الآتية تشير إلى ذلك؟

(١) أن الأثر يدل على المؤثر .

(٢) النظر في الكون والآفاق .

(٣) السمع من مصدر موثوق .

ب- إرسال الرسل إلى الناس دليل على :

(١) رحمة الله بهم .

(٢) هداية الله لهم .

(٣) كرم الله عليهم .

(٤) كل ماذكر .

٦ - اذكر مثلاً يدل على كل اسم من أسماء الله الحسنى فيما يأتي :

(الخبير ، العليم ، الهدى ، الرحيم)

٧- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (✗) أمام الإجابة الخطأ فيما يأتي :

١- الكون بما فيه من كائنات دليل على وجود الله تعالى ()

٢- الرؤية شرط للإيمان ()

٣- الأثر لا يدل على المؤثر ()

٤- توفير الغذاء لجميع الكائنات يؤكّد أن الله هو الرزاق ()

٥- التفكّر في مخلوقات الله توصلنا إلى معرفة صفات الخالق ()

٦- الفطرة السليمة تقود صاحبها إلى الإيمان بوجود الله ()

٨ - صل العبارة في الجدول (أ) مع اسم الله المناسب لها في الجدول (ب)
فيما يأتي :

ب	أ
الخبير	قال تعالى : ﴿ وَإِن تَعْذُّ بِوَاعِدَتِ اللَّهِ لَا يُخْصُّهَا ﴾ .
الكريم	الطفل يهتدي إلى ثدي أمه بعد الولادة مباشرة.
الهادي	الدقة والإحكام في سير الشمس والقمر والكواكب دليل على أن الله هو :
الرحمن	حاجة الكائنات الحية للغذاء والماء والهواء دليل على أن الله هو :
الرزاق	الدابة ترفع حافرها عن ولدها عندما يرضع دليل على أن الله هو:
العليم	قال تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَمْ يُعْزَلْ أَمْثَالُهَا ﴾ [الانعام، ١٦٠]
المالق	

ثانياً الفقه

الوحدة الأولى : الطهارة

- الدرس الأول : الطهارة في الإسلام
- الدرس الثاني : النجاسات وأحكامها
- الدرس الثالث : المياه وأحكامها
- الدرس الرابع : آداب قضاء الحاجة
- الدرس الخامس : الوضوء
- الدرس السادس : الغسل
- الدرس السابع : التيمم
- التقويم .

الدرس الأول

الطهارة في الإسلام

نَتَعَلَّمُ مِنَ الدُّرْسِ

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّوَّلِينَ
وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ

[سورة البقرة]

- ١ - معنى الطهارة.
- ٢ - أهمية الطهارة وأثرها.
- ٣ - اهتمام الإسلام بالطهارة.

لقد حث الإسلام على الطهارة باطنًا وظاهرًا، باطنًا بتطهارة القلب من الشرك والكبر والرياء والأخلاق السيئة، وظاهرًا بنظافة الشوب والبدن والمكان، من سائر الأقدار.

معنى الطهارة

الطهارة هي : التنرّه عن الأوسع والأقدار، وإزالتها عن البدن، واللباس ، والمكان .

أهمية الطهارة

للطهارة أهمية كبيرة وفوائد كثيرة، منها :

ـ أن الحفاظ على الطهارة يكون سبباً لمحبة الله، يقول الله تعالى :

﴿فِيهِ رِحَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَطَهِّرُوا وَأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ﴾ [التوبه: ١٠٨].

وجاء عن النبي ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَاتِ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظِيفَاتِ» ^(١).

(١) - أخرجه الترمذى (كتاب الأدب عن رسول الله ﷺ - باب ما جاء في النظافة) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

وفي جانب العبادة، جعل الشرع الطهارة شرطاً في صحة الصلاة؛ فلا تصح صلاة بلا طهارة، لأن النبي ﷺ يقول: «مفتاح الصلاة الطهور» (١).

• وفي جانب الصحة، نجد أن طهارة البدن تنعشه، وتريحه، وتحميته من الأمراض التي تؤذي الإنسان وتسبب له المتاعب.

• وفي الجانب الاجتماعي، يظهر المطهر نظيفاً، فتنجذب إليه النفوس، ويرغب الناس في مجالسته، فقد جاء عن النبي ﷺ أنه كان يأمر أصحابه بإصلاح أحوالهم عند لقاء الناس، فكان يقول: «إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا رحالكم وأصلحوا لباسكم» (٢).

فلا يليق بالمسلم أن يظهر متسخاً البدن أو الثياب، فقد جاء عن النبي ﷺ أنه رأى رجلاً أشعتَ، قد تفرق شعره، فقال: «أما كان يجد هذا ما يُسَكِّن به شعره». ورأى رجلاً آخر وعليه ثياب وسخة، فقال: «أما كان هذا يجد ماء يغسل به ثوبه» (٣).

وكما تكون الطهارة للبدن والثياب، فلابد أن يحافظ الإنسان على نظافة منزله، ومدرسته، وطريقه، وكل ما يحيط به، فذلك سلوك حسن حثنا عليه الإسلام، على لسان رسول الله ﷺ، حيث يقول: «نظفوا أنفیتکم» (٤). فعلى المسلم أن يكون طاهراً عند الصلاة، نظيفاً في كل الأحوال، ويكون قدوة في ذلك.

(١) أخرجه الترمذى (كتاب الصلاة، باب في تحريم الصلاة وتحليلها)، عن أبي سعيد رضي الله عنه.

(٢) أخرجه أحمد (مسند سهل بن الحنظلية رضي الله عنه).

(٣) أخرجه أبو داود (كتاب اللباس، باب غسل الثوب)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

(٤) أخرجه الترمذى (كتاب الأدب عن رسول الله، باب ما جاء في النظافة) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه. والأفنيّة: المساحات التي تكون بجانب البيت.

النشاط

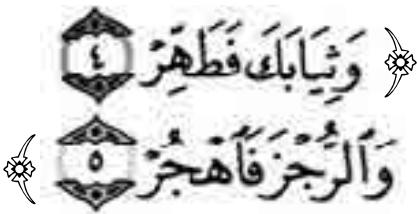


- تحدث عما شاهده في حيّك من مخالفات للنظافة، وبين مقترحاتك في كيفية توعية المجتمع للخلاص منها، واكتب ذلك في دفترك.

التقويم

- ١ - ما المقصود بالطهارة؟
- ٢ - تحدث عن أثر الطهارة في حياة الإنسان.
- ٣ - كيف تتصرف في المواقف الآتية :
 - تريد أن تقابل أصدقاءك وشعرك مبعثر وعليه غبار.
 - جاء وقت الصلاة وأنت تلبس ثوباً فيه نجاسة.
 - وجدت بفناء البيت أو المدرسة قمامنة مبعثرة.
- ٤ - حب التطهير طريق لحبة الله تعالى ، اذكر الآية الدالة على ذلك .

النجاسات وأحكامها



[المذر]

نَتَعَلَّمُ مِنَ الدِّرْسِ

- ١ - معنى النجاسة.
- ٢ - أنواع النجاسات.
- ٣ - كيف نطهر
النجاسات.

تعلمت في الدرس السابق أن الإسلام يدعو إلى الطهارة والنظافة في سائر الأحوال، وفي هذا الدرس ستتعرف على أنواع النجاسات التي أمر الإسلام بتجنبها ، والتطهر منها .

معنى النجاسة

النجاسات هي : الأقدار التي لا تصح الصلاة مع وجودها، في ثوب المصلي أو بدنه أو مكانه .

أنواع النجاسات

من النجاسات التي يجب على المسلم أن يتطهر منها :

- ١- بول وغائط الإنسان : فقد اتفق المسلمين على نجاستهما .
- ٢- بول وروث الحيوانات التي لا تؤكّل لحمها: كالحمير والقطط، فقد جاء عن النبي ﷺ أنه قال في روثة الحمار: «هِيَ رِجْسٌ» ^(١).

(١) رواه ابن ماجه (كتاب الطهارة، باب الاستنجاء) عن ابن

مسعود، وفي رواية لأحمد والبخاري: "هذا ركس"

أما بول وروث ما يؤكل لحمه من الحيوانات كالبقر والغنم فإنه ظاهر؛ لما روي أن أنساً قدموا المدينة فأصابهم المرض، فأمرهم النبي ﷺ أن يشربوا من أبوالإبل^(١).

٣- الدم المسفوح : لقوله تعالى: ﴿أَوْدَمَا مَسْفُوحًا﴾ [الأنعام: ١٤٥].

٤- دم الحيض : لقوله تعالى: ﴿وَسَخْلُونَكُمْ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ ذَيْ﴾ [البقرة: ٢٢٢] ولا يعفى عن شيء منه ، فقليله وكثيره سواء في النجاسة.

٥- لعاب الكلب ، لأن النبي ﷺ أمرنا بتطهير الإناء إذا ولغ منه ، فقال: «طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلبُ أن يغسله سبع مراتٍ أولاهُن بالتراب»^(٢).

٦- لحم الخنزير : والدليل قول الله تعالى: ﴿أَوْلَئِمْ خِزِيرٌ فِي أَنَّهُ رَخْسٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥].

٧- الميّة : وهي ما مات من الحيوانات المأكولة بدون ذبح شرعي ، لقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾ [البقرة: ١٧٣].

ويستثنى من ذلك ميّة السمك والجراد ، لقول رسول الله ﷺ: «أحلت لنا ميتتان الحوت والجراد»^(٣).

وكذلك ميّة ما ليس له دم ، كالذباب؛ لما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم ليتنزعه فإن في إحدى جناحيه داء والأخرى شفاء»^(٤).

(١) رواه البخاري (كتاب الوضوء، باب أبوالإبل والدواوب) عن أنس رضي الله عنه.

(٢) رواه مسلم (كتاب الطهارة، باب حكم ولوغ الكلب)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) رواه ابن ماجه (كتاب الأطعمة، باب الكبد والطحال)، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه.

(٤) رواه البخاري (باب بدء الخلق، باب إذا وقع الذباب في الشراب) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٨- ما قطع من البهيمة الحية : لأن النبي ﷺ يقول : « ما قُطعَ مِنْ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهُوَ مَيْتٌ » (١) .

كيفية تطهير النجاسات

النجاسات المذكورة سابقاً إن كانت مما يرى، كالدم والقيء على الثوب، فتطهر بغسلها بالماء حتى تزول، وإن كانت مما لا يرى، كالبول على الثوب، فتطهر بالغسل بالماء ثلاث مرات.

ويستثنى من ذلك أشياء منها :

أ - الأرض الرخوة، فإنها تطهر بصب الماء عليها؛ لما ورد أن أعرابياً بال في المسجد، فأمر النبي ﷺ أن يصب عليه الماء.

ب - الإناء الذي ولغ فيه الكلب، فإنه يطهر بغسله سبع مرات، إحداها بالتراب، لما روي عن النبي ﷺ أنه أمر بذلك.

ج - المتنجس الجامد كالسمن، يطهر بإلقاء النجاسة وما حولها؛ لأن النبي ﷺ سُئل عن فأرة سقطت في سمن، فقال : « أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ وَكُلُوا سَمَنَكُمْ » (٢). أما المتنجس المائع فيراق كاملاً.

النشاط :

- قال رسول الله ﷺ « طَهُورٌ إِنَاءٌ أَحَدُكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَاتٍ أَوْ لَا هُنَّ بِالْتُّرَابِ ». بالاستعانة بمدرسك ابحث عن سبب غسل الإناء سبعاً إحداها بالتراب ، عندما يشرب منه الكلب ، واكتبه الإجابة في كراستك .

(١) رواه الترمذى (كتاب الصيد، باب ما قطع من الحي فهو ميت) عن أبي واقد الليثى رضى الله عنه.

(٢) رواه البخارى (كتاب الوضوء، باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء) عن ميمونة رضي الله عنها.

التقويم

- ١ - بَيْنَ مَعْنَى النِّجَاسَةِ.
- ٢ - عَدُّ أَنْوَاعِ النِّجَاسَاتِ.
- ٣ - كَيْفَ يَتَمْ تَطْهِيرُ الْمُتَنَجِّسِ بِالْبَوْلِ وَالدَّمِ؟
- ٤ - بَيْنَ الْحَكْمِ فِيمَا يَأْتِي :
 - أ - مَاءٌ وَقَعَ فِيهِ بَوْلٌ خَرُوفٍ.
 - ب - إِنَاءٌ بِهِ مَاءٌ وَوَلْعٌ فِيهِ الْكَلْبُ.
 - ج - أَرْضٌ صَلْبَةٌ وَقَعَتْ عَلَيْهَا نِجَاسَةٌ.
 - د - ثَوْبٌ أَصَابَهُ دَمٌ مَسْفُوحٌ.
- ٥ - ضَعَ عَلَامَةً (✓) أَمَا الْعَبَارَةُ الصَّحِيحَةُ وَعَلَامَةً (✗) أَمَا الْعَبَارَةُ الْخَاطِئَةُ:
 - (✓) بَوْلٌ وَرُوْثٌ مَا يَؤْكِلُ لَحْمَهُ نِجَاسٌ.
 - (✗) بَوْلٌ وَغَائِطُ الْأَدْمِي طَاهِرٌ.
 - (✗) بَوْلٌ وَرُوْثٌ مَا لَا يَؤْكِلُ لَحْمَهُ نِجَاسٌ.
- ٦ - قَالَ تَعَالَى : ﴿أَوْلَاحُمَّ خَرَرْ قَائِمُ رَجُسْ﴾ [الأنعام: ١٤٥].
 - أ - وَضَعَ الْحَكْمَ الَّذِي تَدَلُّ عَلَيْهِ الْآيَةَ.
 - ب - بَيْنَ الشَّاهِدِ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ.

المياه وأحكامها

﴿ وَيُنَزَّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّتُطَهَّرُ كُم بِهِ ﴾

[الأنفال: ١١].

نَتَعَلَّمُ مِنَ الدُّرُسِ

- ١ - أهمية الماء في الحياة.
- ٢ - أنواع المياه.
- ٣ - الماء الذي نتطهر به.
- ٤ - الماء الذي لا نتطهر به.

الماء عنصر مهم في تكوين الحياة، فلا يمكن للكائنات الحية أن تعيش بدونه، قال تعالى: **﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٌّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾** [الأنبياء: ٣٠] فالماء نعمة امن الله بها علينا، فجعله لنا شراباً وطهوراً، ويسر لنا الحصول عليه من الأمطار، والعيون، والآبار، والبحار، والأنهار، فعلينا أن نشكر الله على هذه النعمة، ومن شُكره الحفاظ على الماء وعدم الإسراف في استخدامه .

أنواع المياه

١- الماء المطلق: وهو ما بقي على صفتة الأصلية ولم يغيره شيء .
وحكمه: ظاهر في نفسه مُطَهَّر لغيره، سواء كان من: ماء المطر، أو الثلج، أو العيون، أو الآبار، قال الله تعالى: **﴿ وَيُنَزَّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّتُطَهَّرُ كُم بِهِ ﴾** [الأنفال: ١١]، وكذلك ماء البحر فقد قال فيه رسول الله ﷺ: «هُوَ الطَّهُورُ مَأْوَهُ الْحِلْ مَيْتَه» (١).

(١) أخرجه النسائي (كتاب الطهارة، باب ماء البحر)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٢- الماء المتغير بظاهر : وهو ماء اخترط به شيء ظاهر، كالعصير، والقهوة، وماء الورد، ونحو ذلك.

وحكمة: أنه ظاهر في نفسه غير مطهر لغيره، فلا يجزئ التطهير به.

٣- الماء الذي وقعت فيه نجاسة : وهو على نوعين :

أ - ماء قليل، وهو ما كان محدوداً بحيث يظن من يستعمله أنه يستعمل النجاسة الواقعة فيه، وفي هذه الحال ينجز الماء بمجرد وقوع النجاسة فيه.

ب - ماء كثير، وهو عكس القليل، وهذا لا يخرج عن طهوريته إلا إذا غيرت النجاسة التي وقعت فيه لونه أو طعمه أو رائحته، لما جاء عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الماء طهور إلا ما غالب على ريحه أو على طعمه» (١).

النشاط :

قال الله تعالى: ﴿ وَهُنَّ عَلَيْكُم مِّنَ النَّاسَ مَا مَأْتَمْ لِطَهُورِكُم بِهِ . ﴾

- وردت آية مشابهة لهذه الآية في سورة الفرقان.. ابحث عنها دونها في كرامتك.

التقويم

١ - تحدث عن أهمية الماء في حياة الإنسان.

٢ - قارن بين الماء المطلق والماء الذي خالطه ظاهر.

٣ - ميز المياه الصالحة للوضوء وغير الصالحة مما يأتي:

- ماء خالطه عصير.
- ماء تغير لونه بالتراب.

- ماء البحر.
- ماء كثير وقعت فيه ميته فتغير ريحه.

٤ - فرق بين: الماء الكثير ، والماء القليل ، وبين حكم كل منها .

(١) أخرجه الدارقطني في السنن ٢٨ / ١ عن ثوبان رضي الله عنه.

آداب قضاء الحاجة

نَتَعَلَّمُ مِنَ الدُّرُسِ

مر النبي ﷺ بقبرين فقال :
 « إِنَّهُمَا لِيَعْذِبَانِ وَمَا
 يَعْذِبَانِ فِي كَبِيرٍ أَمَا أَحَدُهُمَا
 فَكَانَ لَا يَسْتَرُ مِنَ الْبُولِ » ^(١).

- ١ - آداب عامة عند قضاء الحاجة.
- ٢ - آداب قضاء الحاجة في الخلاء.
- ٣ - الالتزام بآداب قضاء الحاجة.

لقد حرص الإسلام على توجيهنا إلى كل ما له نفع في حياتنا ، كبر ذلك ألم صغر ، ومن ذلك أنه حثنا على التنзه من أثر البول والغائط، وأرشدنا إلى آداب نلتزم بها عند قضاء الحاجة ، بهدف حماية أنفسنا وبيئتنا من أي ضرر .

آداب عامة عند قضاء الحاجة

عندما يتوجه المسلم لقضاء حاجته عليه أن يراعي الآداب الآتية :

- ١ - يتعوذ عند الذهاب لقضاء الحاجة : لما روي أن النبي ﷺ « كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَاثَ » ^(٢).
- ٢ - لا يحمل ما فيه ذكر الله عند قضاء الحاجة : فقد كان النبي ﷺ : « إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ نَزَعَ خَاتَمَهُ » ^(٣) ، لأن اسم الله كان مكتوباً فيه .

(١) أخرجه البخاري (في كتاب الوضوء ، باب من الكبار ان لا يستتر في بوله) عن ابن عباس رضي الله عنهما .

(٢) أخرجه البخاري (كتاب الوضوء ، باب ما يقال عند الخلاء) ، عن أنس رضي الله عنه .

(٣) أخرجه الترمذى (كتاب اللبس عن الرسول ، باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين) ، عن أنس رضي الله عنه .

٣ - لا يقضى الحاجة في المكان الذي يغتسل فيه : فقد نهى النبي ﷺ أن يُبولَ الرَّجُلُ فِي مُسْتَحْمَمٍ، وَقَالَ: «إِنَّ عَامَةَ الْوَسَاسِ مِنْهُ» ^(١).

٤ - يتزه من البول، فلا يقع على بدنـه أو ثيابـه من البول أو الغائط شيء، لأن النبي ﷺ قال: «استنزـهـوا من البول» ^(٢).

٥ - يغسل فرجـيه من أثرـ البول والـغـائـطـ بالـماءـ : وذلك هو الاستـنـجـاءـ، لأنـ النبي ﷺ كان يـفـعـلـ ذـلـكـ ^(٣).

٦ - يـكـفـ عنـ الـكـلامـ عـنـ قـضـاءـ الـحـاجـةـ : لأنـ النبي ﷺ نـهـىـ عنـ ذـلـكـ ^(٤).

٧ - لا يستـخدمـ يـدـهـ الـيـمنـيـ : فقد نـهـىـ النبي ﷺ عنـ ذـلـكـ ^(٥).

٨ - يـزـيلـ أـثـرـ الـبـولـ وـالـغـائـطـ بـالـحـجـارـةـ : إذا لم يـجـدـ المـاءـ، لأنـ النبي ﷺ قالـ: «إـذـا ذـهـبـ أحـدـ كـمـ إـلـىـ الـغـائـطـ فـلـيـسـتـطـبـ ^(٦) بـثـلـاثـةـ أحـجـارـ فـإـنـهاـ تـجـزـيـ عـنـهـ» ^(٧).

٩ - يـحـمدـ اللـهـ عـنـ الـخـروـجـ : فقدـ كانـ النبي ﷺ إـذـا خـرـجـ منـ الـخـلـاءـ قالـ: «الـحـمـدـ لـلـهـ الـذـيـ أـذـهـبـ عـنـيـ الـأـذـىـ وـعـافـانـيـ» ^(٨).

(١) أخرجه الترمذـيـ (كتـابـ الطـهـارـةـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ، بـابـ كـراـهـيـةـ الـبـولـ فـيـ الـمـغـتـسـلـ)، عنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـغـفلـ، رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ.

(٢) أخرجه النسائيـ (كتـابـ الطـهـارـةـ، بـابـ التـنـزـهـ مـنـ الـبـولـ)، عنـ أـنـسـ، رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ.

(٣) أخرجهـ أـحـمـدـ (مسـنـدـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ) وـأـخـرـجـهـ التـرـمـذـيـ (كتـابـ الطـهـارـةـ عـنـ الرـسـوـلـ).

(٤) أخرجهـ أـبـوـ دـاـوـدـ (كتـابـ الطـهـارـةـ، بـابـ كـراـهـيـةـ الـكـلامـ عـنـ الـحـاجـةـ) عنـ أـبـيـ سـعـيدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ.

(٥) أخرجهـ الـبـحـارـيـ (كتـابـ الـرـضـوـ، بـابـ النـهـيـ عـنـ الـاسـتـجـاءـ بـالـيـمـينـ)، عنـ أـبـيـ قـتـادـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ.

(٦) الـاسـتـطـابـةـ: إـزـالـةـ أـثـرـ الـبـولـ وـالـغـائـطـ.

(٧) أخرجهـ النـسـائيـ (كتـابـ الطـهـارـةـ، بـابـ الـاجـزـاءـ فـيـ الـاسـتـطـابـةـ بـالـحـجـارـ) عنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ.

(٨) أخرجهـ أـبـنـ مـاجـهـ (كتـابـ الـعـلـمـ، بـابـ ماـ يـقـولـ عـنـ الـخـروـجـ مـنـ الـخـلـاءـ) عنـ أـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ.

آداب عامة عند قضاء الحاجة في الخلاء

وإذا أراد المسلم أن يقضي حاجته في غير الأماكن المعدة لذلك في المباني ، فإن عليه - إلى جانب مراعاة الآداب السابقة - أن يراعي الآداب الآتية:

١ - يختار مكاناً ليناً : فلا يبول في الأماكن الصلبة ، حتى لا تتطاير عليه قطرات البول ، لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك ويقول : «إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله موضعًا» ^(١).

٢ - يتتجنب قضاء حاجته في طريق الناس وظلمهم: لأنه يلحق الأذى بالناس ، وقد نهى النبي ﷺ عن ذلك ^(٢).

٣ - يتتجنب البول في الجحور: وهي بيوت الحيوانات والحيشرات ، لأن في ذلك أذية لها وقد تؤذي الإنسان عند خروجها ، وقد نهى النبي ﷺ عن ذلك بقوله : «لا يبولنَّ أحدكم في جُحرٍ» ^(٣).

٤ - يحترم القبلة: فإن النبي ﷺ قال : «إذا أتى أحدكم الغائطَ فلَا يسْتَقْبِلُ القَبْلَةَ وَلَا يُوَلَّهَا ظَهْرَهُ، شَرَّقُوا أَوْ غَرَّبُوا» ^(٤).

٥ - لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض : فقد كان النبي ﷺ يفعل ذلك ^(٥).

٦ - لا يبول في الماء الراكد : لما جاء عن النبي ﷺ أنه نهى أن يبال في الماء الراكد ^(٦).

(١) أخرجه أبو داود (كتاب الطهارة بباب الرجل يتبوأ لبوله) عن أبي موسى رضي الله عنه . ويرتد بمعنى يختار.

(٢) أخرجه مسلم (كتاب الطهارة، باب النهي عن التخلص في الطرق والظلال) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) أخرجه النسائي (كتاب الطهارة ، باب كراهية البول في الجحور) عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه.

(٤) أخرجه البخاري (كتاب الرضوء، باب لا تستقبل القبلة بغائط أو بول) عن أبي أيوب رضي الله عنه.

(٥) أخرجه أبو داود (كتاب الطهارة، باب كيفية التكشف عن الحاجة)، عن ابن عمر رضي الله عنه.

(٦) أخرجه مسلم (كتاب الطهارة، باب النهي عن البول في الماء الراكد)، عن جابر رضي الله عنه .

النشاط :

- يقسم الطلاب ثلاثة مجموعات، تسجل كل مجموعة قائمة بالظواهر المخالفة لآداب قضاء الحاجة من بيئتهم، وترفقها بمقترن بكيفية مشاركتهم لإزالة تلك الظواهر السيئة.

التقويم

- ١ - اذكر الأدعية المأثورة عند دخول مكان قضاء الحاجة والخروج منه.
- ٢ - لماذا نهى الإسلام عن التبرز في طريق الناس وظلمهم؟
- ٣ - بين الحكمة لكل مما يأتي :
 - النهي عن البول في المستحم.
 - النهي عن البول في الجحور.
 - النهي عن استقبال القبلة عند التبول.
 - اختيار المكان اللين للبول فيه.
- ٤ - ما علاقة آداب قضاء الحاجة بالصحة؟
- ٥ - ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
إذا أراد أحد أن يقضي حاجته في حمام منزله فعليه أن :
 - أ - يتغىظ عند الدخول.
 - ب - يتتجنب البول في الجحور.
 - ج - لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض.
 - د - يستنجي بالماء.
 - هـ - لا يسقبل القبلة.
 - و - يتنزله عن البول.

الوُضُوء

نَتَعَلَّمُ مِنَ الدِّرْسِ

قال رسول الله ﷺ :
« من توضأ فأحسن الوضوء
خرجت خطاياه من جسده حتى
تخرج من تحت أظفاره » ^(١).

- ١ - معنى الوضوء وفضله.
- ٢ - فرائض الوضوء.
- ٣ - مسنونات الوضوء.
- ٤ - نوافض الوضوء.
- ٥ - كيفية الوضوء.

أمر الله تعالى بالوضوء للصلوة وجعله شرطاً لا تصح الصلاة بدونه.

معنى الوضوء

الوضوء هو : استعمال الماء في أعضاء معينة من جسم الإنسان بنية التطهر.

فرائض الوضوء

قال الله تعالى في كتابه الكريم :

﴿ يَتَأَبَّلُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قَمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيهِكُمْ إِلَى الْعَرَافِقِ وَامْسِحُوا بُرُؤْهُ وَسِكْمَهُ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ [المائدة: ٦]

(١) أخرجه مسلم (كتاب الطهارة، باب خروج الخطايا بالوضوء) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه الحاكم والبيهقي، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

إِذَا تَأْمَلْنَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ نُجَدِّأْنَاهَا إِلَى فِرْوَضِ الْوَضُوءِ وَهِيَ :
١ - النِّيَّةُ .

٢ - غَسْلُ الْوَجْهِ .

٣ - غَسْلُ الْيَدَيْنِ إِلَى الْمَرْفَقَيْنِ .

٤ - مَسْحُ الرَّأْسِ .

٥ - غَسْلُ الرِّجْلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ .

٦ - تَرْتِيبُ الْأَعْضَاءِ حَسْبَ مَا فِي الْآيَةِ .

سنن الوضوء

لِلْوَضُوءِ سَنْ حَثَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -. فَيَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَحْرُصَ عَلَى فَعْلَهَا وَعَدْمِ التَّفْرِيظِ فِيهَا، وَمِنْ تِلْكُ السَّنَنِ :

١ - السُّوَالُكُ عِنْدَ الْوَضُوءِ، لِحَدِيثٍ : «لَوْلَا أَنْ أَشْقَى عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السُّوَالُكَ مَعَ الْوَضُوءِ» (١) .

٢ - التَّسْمِيَّةُ، مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -. أَنَّهُ قَالَ : «لَا وَضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ» (٢)

٣ - غَسْلُ الْكَفَّيْنِ ثَلَاثَةً فِي أُولَى الْوَضُوءِ، مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -. أَنَّهُ تَوَضَأَ فَغَسَلَ كُفَّيْهِ ثَلَاثَةً (٣) .

٤ - الْمَضْمَضَةُ وَالْاسْتِنْشَاقُ، لَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَعَلَ ذَلِكَ (٤) .

٥ - مَسْحُ الْأَذْنَيْنِ، فَقَدْ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -. أَنَّهُ : «مَسْحُ بَرَأْسِهِ وَأَذْنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا» (٥) .

(١) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٢) أَخْرَجَهُ التَّرْمِذِيُّ (كِتَابُ الطَّهَارَةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْمِيَّةِ عِنْدَ الْوَضُوءِ) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (كِتَابُ الطَّهَارَةِ، بَابُ صَفَةِ الْوَضُوءِ عَنِ النَّبِيِّ) عَنْ الْمَقْدَامَ بْنَ مَعْدِيْكَرْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (كِتَابُ الطَّهَارَةِ، بَابُ صَفَةِ الْوَضُوءِ عَنِ النَّبِيِّ) عَنْ عَلَيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) أَخْرَجَهُ التَّرْمِذِيُّ (كِتَابُ الطَّهَارَةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي مَسْحِ الْأَذْنَيْنِ) عَنْ أَبْنَ عَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦ - غسل أعضاء الوضوء ثلاثةً ، لأن النبي ﷺ - كان يفعل ذلك ، وينهى عن الزيادة ويقول : « من زاد على هذا فقد أساء و تعدى و ظلم » ^(١) .

٧ - إطالة الغرة والتحجيم ، والغرة : غسل جزء من مقدم الرأس والتحجيم : غسل ما فوق المرفقين والكعبين ، وذلك لما جاء عن النبي ﷺ - أنه قال : « إن أمتي يدعون يوم القيمة غرّاً مُحَجَّلِينَ من آثار الوضوء فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَطِيلْ غَرْتَهُ فَلِيَفْعُلْ » ^(٢) .

٨ - ذكر الله بعد الفراغ من الوضوء ، إذا لم يكن المتوضئ في الحمام ، لأن النبي ﷺ - قال : « من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال ثلاثة مرات أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فتح له ثمانية أبواب الجنة من أيها شاء دخل » ^(٣) .

نواقص الوضوء

بعد عرض فروض الوضوء وسننه ، بقي أن تعرف الأشياء التي تنقض الوضوء ، فلا يصح للمسلم بعدها أن يصل إلى حتى يتوضأ من جديد ، ومن تلك النواقص :

١ - ما خرج من السبيلين ، كالبول ، والغائط ، والريح ، فقد جاء عن النبي ﷺ أنه قال : « لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ » ^(٤) .

(١) أخرجه النسائي (كتاب الطهارة ، باب الاعتداد في الوضوء) ، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٢) أخرجه البخاري (كتاب الوضوء ، باب فضل الوضوء) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) أخرجه ابن ماجة (كتاب الطهارة وسننها بباب ما يقال عند الوضوء) ، عن أنس رضي الله عنه.

(٤) أخرجه البخاري (كتاب الوضوء ، بباب لا يقبل الله الصلاة إلا بظهور) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٢ – زوال العقل، بالنوم، أو الجنون، أو الإغماء، أو السكر، أو التخدير الكامل ، لحديث : «مَنْ نَامَ فَلَيُتَوَضَّأْ» ^(١). والجنون والإغماء والتخدير مثل النوم في إزالة العقل.

كيفية الوضوء

وردت أحاديث كثيرة ^(٢) تشرح كيفية وضوء النبي ﷺ، وخلاصتها أن على المسلم إذا أراد الوضوء أن يبدأ فيقول : بسم الله الرحمن الرحيم ويغسل كفيه ، ثم يتمضمض ، ويستنشق ، ويستنشر لينظف فمه وأنفه ، ثم يغسل وجهه كاملاً ، ثم يغسل يده اليمنى إلى المرفق ، ثم يغسل يده اليسرى ، ثم يمسح رأسه مع الأذنين ظاهرهما وباطنهما ، ثم يغسل رجله اليمنى إلى الكعبين ، ويخلل أصابعه وأظافره ، ثم يغسل رجله اليسرى كذلك . ويفعل كل ذلك ثلاثة ثلثاً .

النشاط :



- يتدرّب الطالب على تطبيق الوضوء عملياً في المكان المعد لذلك .

(١) أخرجه أبو داود (كتاب الطهارة، باب الوضوء من النوم) عن علي رضي الله عنه .

(٢) منها ما أخرجه البخاري (كتاب الوضوء، باب غسل الوجه من عرقه واحدة) عن ابن عباس رضي الله عنه .

التقويم

- ١ – عدد فرائض الوضوء .
- ٢ – ما الفرق بين فرائض الوضوء وسننه؟
- ٣ – اذكر الأشياء التي تنقض الوضوء .
- ٤ – بين الحكم فيما يأتي :
 - شخص توضأ ونسي أن يمسح رأسه .
 - رجل جلس ينتظر الصلاة فخرجت منه ريح .
 - إنسان توضأ ولم يستعمل السواك .
 - من توضأ ولم يغسل قد미ه .
- ٥ – ميّز فروض الوضوء عن سننه فيما يأتي :

(مسح الرأس – السواك – غسل الرجلين – غسل الوجه – غسل الأعضاء ثلاثةً – النية – الدعاء)
- ٦ – رتب أعمال الوضوء الآتية :

(مسح الرأس – غسل الوجه – غسل القدمين – غسل اليدين) .

الغسل

الغسل إحدى وسائل التطهير التي أمرنا الله تعالى بها لإقامة الصلاة، فعلى المسلم أن يتلزم ويتقيد بتوجيهات الشرع في ذلك.

نَتَّعَلَّمُ مِنَ الدَّرْسِ

- ١ - مفهوم الاغتسال.
- ٢ - أنواع الغسل الواجب.
- ٣ - أنواع الغسل المستون.
- ٤ - كيفية الغسل.

معنى الغسل

الغسل هو: تعميم الماء على جميع البدن مع الدلك واستحضار نية الغسل.

الغسل الواجب

أوجب الله تعالى الاغتسال على المسلم في حالات معينة منها:

- ١ - الغسل من الجنابة: لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ حَنِيفًا فَاطَّهِرُوا﴾ [المائدة: ٦]
- ٢ - الغسل بعد الحيض: لقول الله تعالى:

﴿وَيَسْتَعْوِدُنَّكُمْ عَنِ الْمَحِيطِ قُلْ هُوَ أَذْكَرُ فَأَعْتَزُنَّ لَوْا النِّسَاءُ فِي الْمَحِيطِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا اطْهَرْنَ فَأَتُوْهُنَّ بِمِنْ حَيْثُ أَمْرَكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٢٢٢]

ولما روي أن رسول الله ﷺ قال لامرأة «إذا أقبلت الحيستة فدع عن الصلاة وإذا أدبرت فأغتنسي وصلبي» (١).

(١) أخرجه البخاري (كتاب الحيض، باب إقبال الحيستة وإدباره)، عن عائشة رضي الله عنها.

٣ - الغسلُ بعد النفاس : والنفاس هو: خروج الدم من رحم المرأة بعد الولادة، وقد اتفق المسلمون على وجوب الغسل منه.

الغسل المسنون

وردت أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ في الحث على الاغتسال في مناسبات مختلفة منها:

١ - الاغتسال يوم الجمعة، لما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «من جاء منكم الجمعة فليغتسل»^(١).

٢ - الاغتسال في العيددين، لما روي عن ابن عباس أنه قال: «كان رسول الله ﷺ يغتسل يوم الفطر ويوم الأضحى»^(٢).

٣ - الاغتسال عند الإحرام، لما روي عن زيد بن ثابت: «أنه رأى النبي ﷺ تجرد لإهلاكه واغتسل»^(٣).

أركان الغسل وكيفيته

لابد في صحة الغسل الواجب من شيئاً هما:

١ - النية.

٢ - إيصال الماء إلى جميع البدن: وذلك ما يمكن ذلك ، لأن الشرع قد أمرنا بالغسل.

(١) أخرجه البخاري (كتاب الجمعة ، باب هل على النساء والصبيان غسل يوم الجمعة) ، عن ابن عمر رضي الله عنهما

(٢) أخرجه ابن ماجة (كتاب صلاة العيد ، باب الغسل يوم العيد).

(٣) أخرجه الترمذى (كتاب الحج عن رسول الله ، باب ماجاء في الاغتسال للإحرام).

(٤) أخرجه مسلم (كتاب الحيض صفة غسل الحناء) عن عائشة رضي الله عنها.

(٥) أخرجه مسلم (كتاب الحيض ، باب حكم ضفائر المغسلة) عن أم سلمة رضي الله عنها.

ويسن للمغتسل مراعاة فعل الرسول ﷺ في غسله، فقد كان إذا اغتسل من الجنابة يبدأ بغسل يديه، ثم يُفرغ الماء بيمنيه على شماليه فيغسل فرجه ثُمَّ يتوضأ وضوءه للصلوة، ثم يُدخل الماء بين شعره، ثم يفيض الماء على سائر جسده، ثم يغسل رجليه (١).

واغتسال المرأة كالرجل، إلا أنه لا يلزمها أن تنقض ضفيرتها، لما روي أن أم سلمة رضي الله عنها سالت النبي ﷺ عن ذلك فقال: «إِنَّمَا يكفيك أَن تتحشى عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ مِّنْ مَاءٍ ثُمَّ تَفِيضُّيْنَ عَلَى جَسْدِكَ» (٢).

النشاط :

يقسم الطلاب إلى مجموعتين كل مجموعة تكتب حديث كيفية الغسل في لوحة، وتعلق إحداهما في الفصل والأخرى في المكتبة.

التقويم

١ – ما المقصود بالغسل؟

٢ – عدد أنواع الغسل الواجب.

٣ – اشرح كيفية الغسل الوارد عن النبي ﷺ .

٤ – بين الغسل الواجب والغسل المسنون مما يأتي :

– غسل يوم الجمعة.

– الغسل من الحيض.

– الغسل عند الإحرام.

– الغسل من الجنابة.

٥ – ما الفرق بين غسل الرجل والمرأة؟

(١) أخرجه مسلم (كتاب الحيض صفة غسل الجنابة) عن عائشة رضي الله عنها.

(٢) أخرجه مسلم (كتاب الحيض باب حكم ضفائر المغتسلة) عن أم سلمة رضي الله عنها.

التيمم

نَتَّعَلَّمُ مِنَ الدِّرْسِ

قال ﷺ :
 «إِنَّ الصَّعِيدَ الْطَّيِّبَ طَهُورٌ
 الْمُسْلِمٌ» (١).

- ١ - المقصود بالتيمم.
- ٢ - الحكمة من شرعيته.
- ٣ - صفة التيمم.
- ٤ - مبطلات التيمم.

عرفت فيما مضى عزيزي الطالب أن الله تعالى جعل الوضوء بالماء شرطاً لإقامة الصلاة، ولكن الإنسان قد لا يتمكن في بعض الأحوال من استعمال الماء، لهذا شرع الله التيمم بالتراب تيسيراً على الناس، وفي هذا الدرس سنتعرف على التيمم وما يتعلقه به.

المقصود بالتيمم

التيمم هو: مسح الوجه واليدين بالتراب الطاهر بنية الطهارة بدلاً عن الوضوء بالماء.

أسباب التيمم

قال تعالى: ﴿ وَإِن كُنْتُم مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاهَةً أَمْ حَدَّ وَنَكْمٌ مِنَ الْفَاعِطِي طَهْرًا أَوْ لَنْسَمَتِ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا ماءً فَتَمْمِمُوا صَعِيداً أَطْبَيْتُمَا فَأَنْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ فَمِنْهُ ﴾ [المائدة: ٦].

(١) صحيح الترمذى للألبانى رقم (٢٤).

عندما نتأمل في هذه الآية الكريمة نجد أن الله تعالى شرع التيمم للأسباب الآتية:

- ١ - المرض وعدم القدرة على استعمال الماء.
- ٢ - عدم وجود الماء في السفر أو الحضر.

صفة التيمم

يجب على التيمم أن يستحضر نية التيمم، ثم يضرب بيديه على الصعيد الطيب وينفضهما، ثم يمسح بهما الوجه والكفين، لما جاء عن النبي ﷺ - أنه عَلِمَ عمار بن ياسر - رضي الله عنهما - التيمم فقال له: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكُذَا: فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِكُفِيهِ الْأَرْضَ وَنَفَخَ فِيهِ مَا ثُبِّثَ بِهِمَا وَجْهُهُ وَكَفِيهِ» (١).

ويكون التيمم بالتراب الطاهر، لما جاء في الآية من قوله تعالى:

﴿صَعِيدًا أَطْبَى﴾ .

مبطلات التيمم

- ١ - يبطل التيمم بما يبطل به الوضوء (٢).
- ٢ - عندما يوجد الماء.
- ٣ - عند القدرة على استعمال الماء.

النشاط :

قال تعالى : ﴿ قَلْمَنْ مَحَدُوا مَاءَ فَتَيَسِّعُوا صَعِيدًا أَطْبَى فَأَنْسَخُوا بِوْ جُوهِهِمْ وَأَيْدِيهِمْ فَنَهَى ﴾ [المائدة : ٦]

- وردت آية مشابهة لهذه الآية في سورة النساء إبحث عنها واكتبها في كراستك واحفظها في مكتبة الفصل .

(١) أخرجه البخاري (كتاب التيمم). (٢) راجع نواقض الوضوء في درس الوضوء.

التقويم

- ١ – ما المقصود بالتييم؟
- ٢ – بين الحكمة من تشريع التييم.
- ٣ – متى يجوز التييم؟
- ٤ – اذكر صفة التييم مع بيان أركانه.
- ٥ – ماذا تفعل في الحالات الآتية:
 - تيمنت ثم وجدت الماء.
 - كنت في سفر وخشيتك خروج وقت الصلاة ولم تجد ماء.
 - حبسن في مكان ليس فيه ماء وأنت تريد أن تصلي.
- ٦ – زرت صديقاً وهو يتضرر من استعمال الماء ويريد أن يصلى فبمَ تنصحه من الآتي؟
 - يتوضأ بالماء ويصلى.
 - يتيم بالتراب ويصلى.
 - يؤجل الصلاة حتى يشفى.

تقويم الوحدة الأولى

١ - بين الحكم فيما يأتي :

أ - ماء وقع فيه بول خروف .

ب - من خشي خروج وقت الصلاة ولم يجد ماء .

ج - مسلم توضأ ولم يستعمل السواك .

د - من حبس في مكان ليس فيه ماء ويريد الصلاة .

ه - إماء فيه ماء ، وولغ منه الكلب .

و - أرض صلبة وقعت عليها نجاسة .

ز - من توضأ ولم يغسل قد미ه .

ح - ماء كثير وقعت فيه ميّة فتغير ريحه .

٢ - ميز بين فروض الوضوء وسننه ومبطلاته فيما يأتي ، وضع ذلك في جدول .

() مسح الرأس - السواك - غسل الرجلين - خروج البول - غسل الوجه

() النوم - غسل الأعضاء ثلاثة - النية - خروج الريح - الدعاء)

٣ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ:

() أ - بول وروث ما يؤكل لحمه نجس .

() ب - تقديم غسل اليدين على غسل الوجه .

() ج - بول وغائط الآدمي نجس .

() د - بول وروث ما لا يؤكل لحمه نجس .

٤ - بين الواجب وغير الواجب مما يأتي :

أ - غسل يوم الجمعة . د - السواك عند الوضوء .

ب - الغسل من الحيض . ه - تطهير الدم من الشوب عند الصلاة .

ج - الغسل عند الإحرام . و - الغسل من الجنابة .

٥ - بين معنى كل من :

- أ - النجاسة .
- ب - الوضوء .
- ج - الغسل .
- د - التيمم .
- ه - الماء المتنجس .
- و - الماء الطاهر .

٦ - مِيَّزْ المِيَاهُ الصَّالِحةُ لِلوضُوءِ وَغَيْرُ الصَّالِحةِ مَا يَأْتِيُ :

- ماء خالطه عصير .
- ماء تغير لونه بالتراب .
- ماء البحر .
- ماء وقعت فيه ميته فتغير ريحه .

٧ - ما الفرق بين :

- فرائض الوضوء ، وسنن الوضوء .
- التيمم ، والوضوء .
- النجاسة التي تُرى ، والنجلسة التي لا تُرى .

٨ - بين الحكمة فيما يأتي :

- النهي عن البول في المستحم .
- النهي عن البول في المحرور .
- النهي عن استقبال القبلة عند التبول .
- اختيار المكان اللين للبول فيه .

٩ - اشرح كيفية الغسل الوارد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

١٠ - كيف يتم تطهير النجاسات بأنواعها ؟

١١ - عدد فرائض الوضوء .

الوحدة الثانية

الصلاۃ

الدرس الأول : الصلاة .

الدرس الثاني : شروط صحة الصلاة .

الدرس الثالث : فروض الصلاة .

التقويم

نَتَعَلَّمُ مِنَ الدِّرْسِ

﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَإِذَا أَتُوا
الزَّكُورَةَ وَأَزْكَعُوا مَعَ الرَّكْعَيْنَ ﴾

[البقرة: ٤٣]

١ - مفهوم الصلاة

٢ - فرض الصلاة

٣ - أهمية الصلاة

٤ - حكم تارك الصلاة .

للصلاحة مكانة عظيمة في الإسلام، وهي الركن الثاني من أركانه، وقد شرعها الله تعالى، ليظل العبد على اتصال دائم بربه، وجعلها عز وجل سبباً لتطهير الأرواح، وتزكية النفوس، وقد ضرب لها المصطفى - ﷺ - بأروع مثال حين قال: «رأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا» (١) .

معنى الصلاة

الصلاحة هي: التوجه لله تعالى بأقوال وأفعال مخصوصة تبدأ بالتكبير وتنتهي بالتسليم.

فرض الصلاة

فرض الله الصلاة على كل مسلم بالغ عاقل ذكرًا كان أو أنثى، خمس مرات في اليوم والليلة وأمره بإقامتها في أوقات معلومة قال تعالى:

﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كَشْبًا مَوْفُوتًا ﴾ [النساء : ٢٣] .

(١) رواه مسلم (كتاب المساجد، باب المشي إلى الصلاة)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) رواه البخاري (كتاب الصوم، باب وجوب صوم رمضان)، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

وجاء عن النبي ﷺ أن أعرابياً سأله: ماذا فرض الله عליّ من الصلاة؟
قال «الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئاً» (١).

أهمية الصلاة

للحصالة أهمية كبرى ومكانة عالية، فهي خير الأعمال عند الله، كما جاء عن النبي ﷺ حين قال: «اعلموا أن خير أعمالكم الصلاة»^(٢). وهي عمود الإسلام، أخبر بذلك النبي ﷺ حين قال: «رأسُ الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سُنَّتِي الْجَهَاد»^(٣) وهي للMuslim طريق الهدى والصلاح.

قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُقْيِمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ يُوْقَنُونَ ۚ أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًىٰ مِّنْ رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۚ ۝ [لقمان : ۲۷].

من فوائد الصلاة

إن للصلوة أثراً كبيراً في حياة المسلم وفوائد كثيرة لا تحصى، منها أهمها الآتي:

- في أدائها إمثالة لأمر الله تعالى حيث يقول :

﴿ وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَإِذَا أَنْوَا إِلَزِكُونَ ﴾ [النور: ٥٦]

- إنها تقوي عزيمة المؤمن وتعينه على تحمل مشاق الحياة :

قال تعالى : ﴿ وَأَسْتَعِنُ بِالصَّمَدِ وَالصَّلَوةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَسِعِينَ ﴾

[القـة: ٤٥]

(١) رواه مالك وأحمد وابن ماجة، عن ثوبان، رضي الله عنه.

(٢) رواه الترمذى (باب الإيمان عن النبي، باب حرمة الصلاة)، عن معاذ بن جبل (رضي الله عنه).

• إنها تمحو السيئات ، قال تعالى :

﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِ النَّهَارِ وَزُلْفَامِنَ الْيَلَلِ إِنَّ
الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَّ السَّيِّئَاتِ ﴾ [هود: ١١٤].

• أنها سبب لرحمة الله ، قال تعالى :

﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكُوَةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ
تُرْجَمُونَ ﴾ [النور: ٥٦]

• أنها تحمي المسلم من الوقوع من العاصي قال تعالى :

﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

حكم ترك الصلاة

لا يجوز للمسلم الذي تجب عليه الصلاة أن يتركها بحال من الأحوال ،
ومن تركها متعمداً فقد ارتكب جرماً عظيماً وقد ذم الله تعالى المضيعين
للحصالة ، وتوعدهم بالعذاب فقال تعالى :

﴿ خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَأَتَبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عِنْدَنَا ﴾ [مرم: ٥٩].

فلا يجوز لنا أن نترك الصلاة على أية حال ، وعلينا أن ننصح من
يتهاون في أدائها أو يتركها من أهلهنا وزملائنا ، ونحذر عاقبة ذلك .

النشاط :



أعدّ كلمة عن عقوبة تارك الصلاة، واكتبها في كراستك، ثم اقرأها على زملائك في طابور الصباح.

التقويم

١ - ما المقصود بالصلاحة؟

٢ - عدد فوائد الصلاة.

٣ - بين حكم ترك الصلاة.

٤ - بم شبه النبي ﷺ الصلاة واذكر الحديث الدال على ذلك.

٥ - ما تعليقك على ما يأتي :

• قال تعالى : ﴿ وَأَسْتَعِنُوا بِالصَّبَرِ وَالصَّلَاةِ ﴾ [البقرة: ٤٥].

• قال رسول الله ﷺ « من ترك الصلاة فقد كفر ».

• لو علمت أن أحد زملائك لا يصلي.

٦ - اكتب العبارة الصحيحة في كراستك مما يأتي :

• الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.

• يمكن للمريض ترك الصلاة حتى يشفى.

• ترك الصلاة جريمة عظيمة.

شروط صحة الصلاة

عزيزي الطالب عرفت في الدرس السابق أن على المسلم أن يقيم الصلاة ويحافظ عليها استجابة لأمر الله تعالى. ولابد أن تكون هذه الصلاة صحيحة حتى يقبلها الله. وفي هذا الدرس ستتعلم الشروط التي لا تصح الصلاة إلا بها.

نَتَعَلَّمُ من الدرس

- ١ - مفهوم شرط الصلاة.
- ٢ - شروط الصلاة.
- ٣ - أدلة شروط الصلاة.

معنى شروط الصلاة

شروط الصلاة: عبارة عن أمور لابد من تنفيذها قبل الصلاة حتى تكون الصلاة صحيحة، لأن تمام الصلاة متوقف عليها.

شروط الصلاة

١ - الطهارة من الحدث الأكبر الذي يوجب الغسل، لقوله تعالى :

﴿ وَإِن كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطهِرُوا ﴾ [المائدة: ٦].

٢ - الطهارة من الحدث الأصغر بالوضوء، لما جاء عن النبي ﷺ أنه قال : « لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ » (١).

٣ - طهارة البدن واللباس والمكان من النجاسات، لقوله تعالى :

﴿ وَتَبَّاكَ فَطَهَرَ ﴾ [المدثر: ٤].

(١) أخرجه البخاري (كتاب الحيل، باب في الصلاة)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) الترمذى (أبواب الاستغاثان والأداب).

٤ - دخول وقت الصلاة المفروضة، فقد أرشدنا الله تعالى إلى الأوقات بقوله : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى عَسْقَ الْيَلِ وَ قَرْمَانَ الْفَجْرِ إِنَّ فِرْمَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الاسراء : ٧٨]

٥ - ستر العورة، وهي ستر للرجل من السرة إلى الركبة، والمرأة جميع بدنها ما عدا الوجه والكفين، لأن النبي - ﷺ - علمنا ذلك (١).

٦ - استقبال القبلة ، فعلى المصلي أن يستقبل الكعبة إن كان قريباً يشاهدها وإن كان بعيداً استقبل جهتها، لقوله تعالى : ﴿ فَوْلَ وَجْهَكُمْ سَطْرٌ أَمْسِجِدُ الْحَرَامِ وَ حِيتُ مَا كُسْتَ فَوْلَ وَجْهَكُمْ سَطْرٌ ﴾ [البقرة: ١٤٤].

النشاط :

- يطلب المعلم من طلابه كتابة شروط الصلاة في لوحة وإبرازها في مكان مناسب في المدرسة.

(١) الترمذى (أبواب الاستئذان والآداب).

التقويم

١ - ما المقصود بشروط الصلاة؟

٢ - عدد شروط الصلاة.

٣ - بين الحكم فيما يأتي :

- رجل صلى الظهر قبل دخول الوقت.

- امرأة صلت ولم تغط طرفاً من شعرها.

- رجل صلى ثم ذكر أن ثوبه الذي صلى فيه متنجس.

٤ - ما الشروط التي تدل عليها الأدلة الآتية :

﴿ وَشِابَكَ قَطْهَرَ ﴾ . [المدثر : ٤]

• « لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ ». ﴿ فَوَلَّ وَجْهَكُمْ نَسْرَتَ الْمَسْجِدِ الْعَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَلْوَا وَجْهَكُمْ سَطْرَهُ ﴾

. [البقرة: ١٤٤]

٥ - هل تصلي إذا لم تعرف القبلة أم ترك الصلاة؟

فروض الصلاة

قال رسول الله ﷺ :
«صلوا كما رأيتموني
أصلي» (١).

نَتَعَلَّمُ مِنَ الدِّرْسِ

- ١ - مفهوم الفرض.
- ٢ - فروض الصلاة.
- ٣ - أدلة فرض الصلاة.

عرفت معنى الصلاة وشروطها، وفي هذا الدرس ستتعلم أن للصلاة أركانًا لا تتم الصلاة إلا بها، وهذه الأركان تسمى فروض الصلاة.

معنى فروض الصلاة

هي أفعال وأقوال حددها الشارع الحكيم ولا تصح الصلاة بدونها.

وفروض الصلاة هي

- ١ - النية : وهي أن يقصد الإنسان أداء الصلاة بقلبه دون لفظ.
- ٢ - تكبيرة الإحرام : وهي أن يقول المصلي في أول صلاته : (الله أكبر)، لقول رسول الله ﷺ : «مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم» (٢).

(١) أخرجه البخاري (باب رحمة الناس والبهائم)، عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه.

(٢) أخرجه الترمذى (كتاب الصلاة، باب ما جاء في أن مفتاح الصلاة الطهور)، عن علي رضي الله عنه.

٣ - القيام أثناء القراءة : وذلك إذا كان المصلي قادراً على القيام، وإلا يصلي قاعداً أو مضطجعاً، فقد جاء عن النبي ﷺ أنه قال: «صل قائماً فإن لم تستطع فقاعداً فإن لم تستطع فعلى جنب» (١).

٤ - قراءة الفاتحة وما تيسر من القرآن : لما جاء عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ قال: «كان يقرأ بأم الكتاب وسورة معها» (٢).

٥ - الركوع : وهو انحناء المصلي مع وضع الكفين على الركبتين.

٦ - الاعتدال : وهو الرفع من الركوع حتى يستوي المصلي قائماً.

٧ - السجود : ويكون بتمكين الأعضاء السبعة على الأرض، وهي: الجبهة مع الأنف، والكفان، والركبتان، وبطون أصابع القدمين. ويكون السجود مرتين في كل ركعة ، قال صلى الله عليه وآله وسلم: «أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة وأشار بيده إلى أنفه واليدين والركبتين وأطراف القدمين» (٣)

٨ - الجلوس بين السجدين.

٩ - الطمأنينة : وهي أن يطمئن المصلي في كل ركن من أركان الصلاة. ودليل جميع ذلك، أن النبي ﷺ علم أعرابياً الصلاة، فقال له: «إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم ارکع حتى تطمئن راكعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً وافعل ذلك في صلاتك كُلها» (٤)

(١) أخرجه البخاري (كتاب الجمعة، باب إذا لم يطق قاعداً فعلى جنب)، عن عمران بن حصين رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري (كتاب الأذان، باب إذا سمع الإمام الآية)، عن قتادة رضي الله عنه. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر». أخرجه أبو داود.

(٣) متفق عليه البخاري ومسلم.

(٤) أخرجه البخاري (كتاب الأذان، باب إذا سمع الإمام الآية)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

١٠- الجلوس الأخير للتشهد والصلاحة على النبي وآلـه : وهو أن يقول :

« التحياتُ لِللهِ وَالصلواتُ وَالطيباتُ السلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ أَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » (١).

ثم يقول : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمَيْنِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » (٢).

١١- التسلیم : وهو أن يقول المصلي : السلام عليكم ورحمة الله ، ملتفتاً مرة عن يمينه ومرة عن شماليه ، لما في الحديث عن النبي ﷺ - أنه قال : « مفتاح الصلاة الظهور وتحريمها التكبیر وتحليلها التسلیم » (٣) .

أي أنه بالتسليم يخرج من الصلاة .

النشاط :

- وردت آية في سورة البقرة، فيها ذكر السجود والركوع، ابحث عنها ودونها في دفترك بخط جيد.
- اكتب التشهد في لوحة وعلقها في المدرسة.

(١) أخرجه البخاري (كتاب الأذان، باب التشهد الأخير)، عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه.

(٢) أخرجه مسلم (كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي بعد التشهد)، عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه.

(٣) أخرجه الترمذى (كتاب الصلاة، باب ما جاء في أن مفتاح الصلاة الظهور)، عن علي رضي الله عنه.

التقويم

- ١ – ما المقصود بفرض الصلاة؟
- ٢ – عدد فروض الصلاة.
- ٣ – ماذا يفعل المصلي في الحالات الآتية ؟
 - نسي قراءة الفاتحة في الصلاة.
 - تشهد التشهد الأخير ولم يصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
 - سجد سجدين ولم يطمئن بينهما جالساً.
 - صلى قاعداً وهو يستطيع القيام.
- ٤ – ميز بين شروط الصلاة وفروضها فيما يأتي :
(الركوع – التوجه للقبلة – قراءة الفاتحة – التشهد – طهارة البدن – السجود – دخول الوقت).
- ٥ – كيف يكون السجود الصحيح؟

تقويم الوحدة الثانية:

- ١ - اذكر أهم فوائد الصلاة .
- ٢ - بين الحكم فيما يأتي :
 - أ - رجل صلى قبل دخول الوقت .
 - ب - من نسي قراءة الفاتحة في الصلاة .
 - ج - امرأة صلت ولم تغط طرفاً من شعرها .
 - د - من تشهد التشهد الأخير ولم يصل على النبي وآلـه .
 - هـ - رجل صلـى الفجر ثم ذكر أـن ثوبـه مـتنجـسـاً .
 - و - من ترك الصلاة عمداً .
- ٣ - ميز بين شروط الصلاة وفرضـها فيما يأتي :

(الركوع - التوجه للقبلة - قراءة الفاتحة - التشهد - طهارة البدن - السجود - دخـولـوقـتـ) .
- ٤ - ما الفرق بين : شروط الصلاة ، وفرضـ الصلاة .
- ٥ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ:
 - () أ - الصلاة تنهـى عن الفحشـاءـ والمـنـكـرـ .
 - () ب - إـذا لم يـعـرـفـ المـسـلـمـ جـهـةـ القـبـلـةـ يـتـرـكـ الصـلـاـةـ .
 - () جـ - يـمـكـنـ لـلـمـرـيـضـ أـنـ يـتـرـكـ الصـلـاـةـ حـتـىـ يـشـفـىـ .
 - () دـ - يـتـمـ الصـلـاـةـ عـلـىـ النـبـيـ وـآلـهـ فـيـ التـشـهـدـ الـآـخـيرـ .
 - () هـ - تركـ الصـلـاـةـ يـوـجـبـ دـخـولـ النـارـ .

٦ - عدد شروط الصلاة .

٧ - ما الأحكام التي تدل عليها الآتي :

أ - قال تعالى : ﴿ وَثَبَّكَ فَطَهَرَ ﴾ [لدثر : ٤] .

ب - "لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ" .

ج - "مفتاح الصلاة الطهور وحريمها التكبير وتحليلها التسليم"

د - ﴿ قُولْ وَجْهَكَ شَطَرَ النَّسِيجِ الْعَرَمِ وَحِيتَ مَا كَنْتُ فَلَوْلَا وَجْهَكَمْ شَطَرَهُ ﴾

٨ - عَدُّ فروض الصلاة .



ثالثاً

الحديث

الدرس الأول : الإخلاص.

الدرس الثاني : الصدق.

الدرس الثالث : الأمانة.

الدرس الرابع : حق المسلم على المسلم.

الدرس الخامس : من دعاء الرسول ﷺ .

الدرس السادس : التعاون.

الدرس السابع : المحافظة على الصلاة.

الدرس الثامن : حُسْنُ الْخَاقَ.

التقويم.

الإخلاص

﴿وَمَا أَرْمَ وَإِلَّا يُعْبُدُو اللَّهَ
مُخْلِصِينَ لِهِ الدِّينَ﴾

[البينة : ٥]

نتعلم من الدرس

- ١ - معنى الإخلاص وأهميته.
- ٢ - النية وضرورة استحضارها.
- ٣ - النية شرط لقبول الأعمال.

نص الحديث :

عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ﴿إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرَئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَ هَجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِيَ هَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَ هَجَرَتْهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٌ يَتَزَوَّجُهَا فَهِيَ هَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ﴾ (١)

راوي الحديث :

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى العدوى القرشي، كناه رسول الله بأبي حفص ولقبه بالفاروق، ثانى الخلفاء الراشدين، ولد بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة، أسلم مبكراً فأعز الله به الإسلام، من المهاجرين الأوائل شهد بدراً وبيعة الرضوان وكل مشهد شهده رسول الله ﷺ . كان شجاعاً ورعاً رحيمًا عادلاً. أول من لقب بأمير المؤمنين، وأول من أسس التاريخ الهجري. أنشأ ديوان الجناد فتحت في عهده فلسطين، وتسليم مفاتيح بيت المقدس، ثم فتحت العراق وفارس ومصر، توفي شهيداً بالمدينة عام «ثلاثة وعشرون» من الهجرة.

(١) أخرجه الستة واللّفظ لأبي داود ، كتاب الإمارة.

معاني الكلمات :

الكلمة :	معناها
النية	قصد الشيء وإرادة فعله.
ما نوى	ما قصده من فعل وعمل.
الهجرة	مفارقة دار الكفر إلى دار الإسلام.
يصيبها	يحصل عليها.

شرح الحديث :

يبين لنا رسول الله ﷺ في هذا الحديث أهمية النية لقبول الأعمال جميعها، فإذا قصد الإنسان بعمله وجه الله وابتغاء مرضاته فقد حاز الخير كلّه، وتقبّل الله منه ذلك العمل، وإن قصد بعمله غير الله تعالى فقد خسر الخير، ولم يُقبل منه ذلك العمل. وقد ذكر رسول الله ﷺ هذا الحديث على إثر واقعة حدثت أثناء الهجرة من مكة إلى المدينة، حيث هاجر الرسول الكريم وأصحابه مرضات الله تعالى واتباعاً لأمره، بينما هاجر رجل من مكة إلى المدينة لغرض الزواج من امرأة تسمى أم قيس، كان قد خطبها وأبى أن يتزوجه حتى يهاجر.

ولنيته تلك سُميَ «مهاجر أم قيس».

ومن هنا يتضح لنا أن من شروط قبول الأعمال عند الله إخلاص النية فيها لله تعالى. قال تعالى: **﴿وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لِهِ الَّذِينَ﴾** [البيت: ٥] وبذلك لا تستقيم العبادة من صلاة وصيام وحج وتعاونٍ وبرٍ وغيرها.. إلا إذا قصدنا بها وجه الله دون سواه، ويستوجب ذلك منا الإخلاص، لأن الله مطلُّعٌ على قلوبنا ومقاصدنا .

قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَإِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ» (١) فالنظر إلى القلوب نظر إلى النيات والمقاصد، والنية عمل قلبي والتلفظ بها ليس ضروريًا.

ما يستفاد من الدرس :

- ١ - استحضار النية عند كل عمل؛ لأن النية شرط لقبوله.
- ٢ - الحرص على إخلاص النية لله تعالى.
- ٣ - الله سبحانه وتعالى يثيب على الأعمال التي يقصد بها وجهه.
- ٤ - يُحرم الأجر من قصد بعمله غير الله تعالى.
- ٥ - النية الخالصة تجعل الأفعال المعادة عبادات يؤجر المرء عليها.

النشاط :

قال رسول الله ﷺ :

﴿إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرَئٍ مَا نَوَى﴾

– اكتب هذا الجزء من الحديث على لوحة بخط عريض حسنٌ
وعلقها في واجهة فصلك.

التقويم

١ - أكمل ما يأتي :

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «إنما الأفعال
..... وإنما لكل امرئ إلى آخر الحديث.

(١) أخرجه مسلم / كتاب البر والصلة.

٢ - ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

■ من شروط قبول الأعمال:

أ - وضوحاً.

ب - دقتها.

ج - إخلاصها لله تعالى.

■ ينظر الله سبحانه وتعالى في الحكم على أعمال الناس إلى :

أ - أجساد الناس.

ب - قلوب الناس.

ج - أموال الناس.

٣ - صل الكلمة في العمود (أ) مع ما يناسبها في العمود (ب).

(ب)	(أ)
يحصل عليها	النية
قصد الشيء وإرادة فعله	الهجرة
مفارقة دار الكفر إلى دار الإيمان	يصيبها

٤ - ماذا تعرف عن عمر بن الخطاب؟ وما أهم الأعمال التي قام بها؟

والبلدان التي فتحت في عهده؟

الصدق

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقُوَّ اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾

[التوبة]

نتعلم من الدرس

- ١- معنى الصدق وفضله.
- ٢- جراء الصادقين.
- ٣- معنى الكذب وأضراره.
- ٤- جراء الكاذبين.

نص الحديث :

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبَرِّ وَإِنَّ الْبَرَ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عَنْهُ اللَّهُ صَدِيقًا وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذَّابُ فَإِنَّ الْكَذَّابَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عَنْهُ اللَّهُ كَذَابًا ﴾ . (١)

راوي الحديث :

هو عبد الله بن مسعود الهذلي ، صحابي جليل، من السابقين الأولين إلى الإسلام

عذب في مكة قبل الهجرة، شهد بدرًا والغزوات كلها، بشره الرسول الكريم بالجنة، كان من فقهاء الصحابة وأحسنهم صوتاً في تلاوة القرآن. أرسله عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الكوفة والياً عليها ولتعليم الناس أمور دينهم، توفي بالمدينة عام ثلاثين هجرية .

(١) أخرجه مسلم / كتاب البر والصلة والآداب .

معاني الكلمات :

الكلمة :	معناها
عليكم بالصدق :	التزموا الصدق .
يهدي إلى البر :	يقود إلى كل خير .
يتحرى الصدق :	يحرص على أن يكون صادقاً .
يكتب عند الله صديقاً :	يكتب عند الله من الصديقين الذين يرفعهم الله درجات عالية في الجنة .
إياكم والكذب :	تجنبوا الكذب .
يهدي إلى الفجور :	يقود صاحبه إلى الأعمال السيئة .

شرح الحديث :

الصدق صفة حميدة، أمرنا الله تعالى بالتزامها، وحثَّ على الاتصاف بها، وهي صفة امتدح الله بها رس勒ه فقال: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِنْتَعِيلَ إِنْمَكَانَ

صادقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا لِّبِيَّا ﴿٥١﴾ [مريم]

وقال: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِذْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صَدِيقَانِيَّا ﴿٥٢﴾ [مريم].

وجعل ثواب الصادقين أعلى الجنة، وأنزلهم منازل النبيين والشهداء فقال: ﴿وَمَنْ يُطِعَ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيِّنَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهِداءَ وَالصَّالِحِينَ وَحَسْنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿٥٣﴾ [النساء].

والصدق مفتاح كل خير، فهو يقود صاحبه إلى الفلاح في الدنيا والآخرة، ويدفعه إلى إخلاص العبادة لله تعالى، وإلى الإحسان في كل أعماله، ومتى أصبح الصدق سجيةً وخُلُقاً للصادق صار صديقاً ، فتلذمه تلك الصفة

كما تلازمت صفتا الصدق والأمانة في شخص رسول الله ﷺ عندما كان يلقب بالصادق الأمين، وإذا كانت للصدق تلك المنزلة العظيمة، فإن للكذب منزلة وضيعة، والكافر وضيّع في شخصه، وَضيّع في علاقته مع نفسه وأسرته أو مع جيرانه والمجتمع من حوله. كذلك تجد الكاذب ضعيف الإيمان يؤخر التوبة، رزقه ضيق، وعيشته نكٰد، إضافة إلى ذلك فإنه يحشر ووجهه مظلوم ويُلقى به في النار.

أما الصادق فإنه في منازل علياً سواءً في شخصه أو علاقته مع نفسه وأسرته وجيرانه أو المجتمع من حوله، وبذلك تجد مظاهر الصدق عنده تتمثل في الآتي:

- ١ - الصدق في الحديث: إذا حدث فلا يتحدث إلا بالحق.
- ٢ - الصدق في المعاملة: لا يغش ولا يخدع ولا يزور.
- ٣ - الصدق في العزم: لا يتربّد في فعل ما نوى من الخير.
- ٤ - الصدق في الحال: لا يظهر خلاف ما يبطن.

ثمار الصدق وعواقب الكذب :

للصدق آثار طيبة في النفس وفي المجتمع، كما أن للكذب آثاراً وعواقب وخيمة على الفرد وعلى المجتمع، والشكل الآتي يلخص أهم تلك الآثار والعواقب:



من ثمار الصدق وعواقب الكذب

عواقب الكذب

اضطراب النفس
محق البركة في الكسب
بعض الله تعالى ورسوله
نبذ الناس له
الوقوع في المكروره
يقود إلى سوء الخاتمة
الوصول إلى النار.

ثمار الصدق

طمأنينة النفس
البركة في الكسب
جلب محبة الله ورسوله
القبول عند الناس
النجاة من المكروره
التوفيق إلى حسن الخاتمة
الفوز بمنزلة الشهداء في الجنة

ولذلك نجد رسول الله ﷺ يأمرنا بالتزام الصدق وتحريه وتجنب الكذب
والابتعاد عنه .

ما يستفاد من الدرس :

- ١ - الصدق يقود صاحبه إلى كل خير .
- ٢ - الصدق يريح الضمير وطمئن به النفوس .
- ٣ - من ثمار الصدق زيادة الخير وبركة الكسب .
- ٤ - الصدق من صفات المؤمنين .
- ٥ - الجنة ثواب الصادقين .
- ٦ - جعل الصدق مبدأً نسير عليه في الحياة .
- ٧ - تجنب الكذب ولو بدا لصاحب فيه النجاة والمكاسب .
- ٨ - الكذب صفة ذميمة يجب الابتعاد عنها .
- ٩ - النار جزاء الكاذبين .

النشاط :

ما أحسن الصدق في الدنيا لقائله

وأقبح الكذب عند الله والناس .

- اشرح البيت السابق بأسلوبك ، وسجل ذلك في كراستك .
- ٢ - «المؤمن لا يكون كذاباً» هناك حديث نبوى يوضح هذا المعنى ، ابحث عن هذا الحديث ودونه في كراستك واحفظهما في مكتبة الفصل .

القوىم

١ - أكمل ما يأتي :

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :
«عليكم فإن الصدق وإن البر إلى آخر الحديث .
اذكر ثمار الصدق وعواقب الكذب .

٣ - ضع دائرةً حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

■ تأخرت يوماً عن مدرستك فسألت المعلم عن السبب فبم . تجib ؟

أ - تخبره عن السبب الحقيقي لتأخرك وتعذر منه .

ب - تخاف من العقاب وتلقي باللوم على زحمة الطريق .

ج - تخبره أن والدك طلب منك القيام بعمل ما .

■ تعرفت على زميل لك في المدرسة فاكتشفت أنه يكذب أحياناً فماذا
تفعل ؟

أ - تستمرة في علاقتك معه ولا شأن لك بصدقه أو كذبه .

ب - تنصصحه مبيناً فضل الصدق .

ج - تدعوه وشأنه .

٤ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ.

- (✓) المؤمن يكون صادقاً وإن اضطرته الظروف للكذب
 - (✗) الكذب صفة ذميمة، ولا فرق فيما يقال عنه كذبة بيضاء وكذبة سوداء
 - (✗) يلجأ المؤمن إلى الكذب إرضاء الآخرين
 - (✗) من ضرورات دخول الجنة الصدق في العبادة والمعاملة والحديث
 - (✗) من ثمرات الصدق الفوز بمنازل الشهداء في الجنة
- ٥ - صل الكلمة في العمود (أ) مع ما يناسبها في العمود (ب) فيما يأتي :

(ب)	(أ)
تجنبوا الكذب	يتحرى الصدق
يقود صاحبه إلى الأعمال السيئة	إياكم والكذب
يحرص على أن يكون صادقاً	يهدي إلى الفجور

٦ - اذكر ما يأتي عن راوي الحديث :

• من ابن مسعود؟

• ماذا تعرف عن اهتمامه بالقرآن الكريم؟

• ما أهم الأعمال التي قام بها؟

الأمانة

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا
الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴿١١﴾

[النساء: ٥٨]

نتعلم من الدرس

- معنى الأمانة.
- ضرورة أداء الأمانة.
- نبذ الخيانة وعدم ممارستها.

نص الحديث :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
﴿ أَدْ الأَمَانَةَ إِلَىٰ مَنِ اتَّمَنَكَ وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ ﴾ (١)

راوي الحديث :

هو عبد الرحمن بن صَخْرِ الدَّوْسِيِّ . يكتنِي بأبي هريرة . أسلم عام خيبر وشهدها مع رسول الله ﷺ . كان حريصاً على تعويض ما فاته في صحبة النبي ولم يفارقه إلا في ساعات النوم . كان حافظاً أميناً يحمل ذاكرة قوية باركها رسول الله بدعائه له . روى عنه أكثر من ثمانمائة من الصحابة والتابعين . تولى إمارة البحرين في خلافة عمر رضي الله عنه . توفي عام ٥٩ هـ في المدينة المنورة .

(١) أخرجه الترمذى / كتاب البيوع .

معاني الكلمات :

الكلمة :	معناها
الأمانة :	حفظ ما التزم به الإنسان أمام الله تعالى من العادات والتعامل مع الناس طبقاً لشرع الله.
الخيانة :	التفرط في ما يلتزم به الإنسان أمام ربه من العادات وعدم التعامل مع الناس طبقاً لشرع الله.

شرح الحديث :

يأمرنا رسول الله ﷺ في هذا الحديث بآداء الأمانة بكل صورها وأشكالها. فمن الأمانة أداء حقوق الله تعالى علينا من عبادةٍ وذكرٍ وحمدٍ وشكرٍ وعملٍ، ومنها حفظ حقوقنا وحقوق الآخرين من مالٍ وعرضٍ وأسرارٍ وأعمال. ومنها إيفاء الكيل والميزان، ومنها اختيار الأصلح في الانتخابات... وغيرها.

والأمانة صفة حميدة يجب على المسلم التحلي بها. أما الخيانة فهي صفةٌ ذميمة يجب على المسلم تجنبها حتى مع من كان خائناً، فيجب أن لا يقابل الشر بالشر.

والأمانة من الإيمان قال رسول الله ﷺ « لا إيمان لمن لا أمانة له . ولا دين لمن لا عهد له » (١) وللأمانة فوائد متعددة تعود بالخير على الفرد والمجتمع؛ منها أن الثقة تسود بين الناس وينتشر الأمن والطمأنينة في المجتمع. ولأجل ذلك امتدح الله المؤمنين بقوله : ﴿ وَالَّذِينَ هُرُولُوا مُتَّسِّهِمْ وَعَاهَدُوهُمْ رَعْوَنَ ﴾ [المؤمنون].

(١) أخرجه أحمد

أما الخيانة فهي علامة من علامات النفاق، قال ﷺ : «آية المنافق ثلات . إِذَا حَدَّثَ كَذْبًا . وَإِذَا وَعَدَ أَخْلُفَ . وَإِذَا أَؤْتَمِنَ خَانَ» (١) . وللخيانة أضرار على الفرد وعلى المجتمع وعلى الأمة، ومن مظاهرها استهتار الناس بتعاليم دينهم، وتقصيرهم في القيام بأعمالهم، وعدم حرصهم على مصلحة أوطانهم ، وإسناد الوظائف لمن ليسوا بـأهلي لها ، وصرف الأموال العامة في غير وجهها، وعدم إيصال الحقوق لأصحابها . وكلما تفشت هذه المظاهر في أمةٍ أصابها الضعف والذل والانحلال .

ومن مظاهر الأمانة التزام الناس بتعاليم دينهم، وعدم التقصير في القيام بالأعمال الموكلة إليهم، والتحلي بالمبادرة في طلب العلم، وعدم الغش في الاختبارات، وقول الحق، و اختيار الأصلاح في رئاسة الصف، والمحافظة على ممتلكات المدرسة وغيرها ..

ما يستفاد من الدرس :

- ١- اتباع أمر رسولنا الكريم في أداء الأمانة.
- ٢ - الأمانة خلق حسن ، وحصلة حميدة يجب التحلي بها .
- ٣ - كراهيّة الخيانة ونبذها ، وعدم ممارستها حتى مع من كان خائناً .
- ٤ - من الأمانة أداء حق الله تعالى علينا من العبادات وحفظ وداع الناس وأسرارهم ، والاتقان في العمل .
- ٥ - عدم مقابلة الشر بمثله .

النشاط :

- اكتب عدداً من مظاهر الأمانة، وعدداً من مظاهر الخيانة، في لوحة ملونة، ثم علقها في جدار فصلك .

(١) أخرجه البخاري

١ - أكمل ما يأتي :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «أَدُّ الْأَمَانَةِ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ .

٢ - اشرح الحديث بأسلوبك .

٣ - اذكر ما يستفاد من الدرس .

٤ - ما هي الأمانة من وجهة نظرك؟ وكيف تكون أميناً؟

٥ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطا :

() أ - من الأمانة أداء الحقوق إلى أهلها

() ب - من أسباب ضعف المجتمع المسلم غياب الأمانة بين أفراده

() ج - ليس على المؤمن حرج في خيانة من خانه

٦ - كيف تطبق الأمانة في الآتي؟:

● أثناء انتخابك رئيس الفصل .

● أثناء تأدیتك للاختبار .

● إعادة البائع لك مبلغاً أكثر مما هو لك .

٧ - من أبو هريرة؟ ومتى أسلم؟ وبم امتاز؟

الدرس الرابع

حق المسلم على المسلم

﴿وَإِذَا حُبِّيْمٌ بِنَجِيْةٍ فَحِيْوَأْ يَأْخُسَ مِنْهَا
أَوْ رَدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيْبًا ﴾
[النساء]

نتعلم من الدرس

- واجب المسلم نحو المسلم

نص الحديث :

عن أبي هريرة ^(١) رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ﴿ حَقُّ الْمُسْلِمٍ عَلَى الْمُسْلِمِ سَتْ .. قَيْلَ : مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : إِذَا لَقِيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِّدْ اللَّهَ فَشَمَّتْهُ وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبَعْهُ ﴾ ^(٢).

معاني الكلمات :

معنىها	الكلمة:
واجب المسلم نحو أخيه المسلم.	حق المسلم على المسلم:
طلب منك النصيحة.	استنصرحك:
قل له يرحمك الله.	فتشمته:
إذا مرض فرره.	إذا مرض فعده:
سر في جنازته حتى الدفن.	إذا مات فاتبعه:

(١) سبق التعريف به في الدرس الثالث. (٢) أخرجه مسلم / كتاب السلامة.

شرح الحديث :

تضمن هذا الحديث عدداً من حقوق المسلم على المسلم التي يجب أداؤها والالتزام بها، لأنها عبادة لله تعالى، وقربةٌ يتقرب بها العبد إلى ربه، ووسيلة من وسائل إشاعة الود والمحبة، ومنها:

- ١ - أن يُسلِّمَ المسلم على أخيه إذا لقيه ، فإشاعة السلام من مظاهر الود والمحبة بين المسلمين فيسلمُ الراكبُ على الماشي ، والماشي على القاعد ، والقليلُ على الكثير ، وأن يردَ التحيةَ بأحسنَ منها أو يردها بدون نقص ، ملتزماً بتحية الإسلام وهي «السلام عليكم» ، وأن يسلِّمَ على من يعرف ومن لا يعرف .
- ٢ - أن يجib دعوة أخيه المسلم في أي مناسبة كانت ، مالم تكن إلى معصية ولا يفرق بين أن يكون الداعي قريباً أو بعيداً ، غنياً أو فقيراً .
- ٣ - أن ينصح أخاه المسلم إذا طلب منه النصيحة وأن يتقي الله في نصحه دالاً إياه إلى كل خير ، ومحذراً إياه من كل شر .
- ٤ - أن يقول لمن عطس وحمد الله تعالى يرحمك الله ، وينبه من لم يحمد الله ، بأن يقول له : (يرحمك الله إن حمدته) .
- ٥ - أن يزور أخاه المسلم في مرضه مواسياً إياه ، ومذكرة له أن المرض ابتلاء من الله تعالى يثاب عليه المريض إذا صبر ، داعيا له بالشفاء .
- ٦ - أن يتبع جنازته ويصاحبها حتى يُدفن داعياً له بالغفرة والثبات^(١) .
بقوله : «اللهم ثبته بالقول الثابت» .

ما يستفاد من الدرس :

- ١ - إشاعة السلام من مظاهر الود والمحبة بين المسلمين .
- ٢ - مشاركة المسلم لأخيه المسلم في أفراحه وأحزانه .

(١) اتباع الجنائز فرض كفاية على الذكور من

- ٣ - إِسْدَاء النُّصُح لِلْمُسْلِمِينَ بِمَا فِيهِ الْخَيْر وَالنَّفْعُ.
- ٤ - تَشْمِيتُ الْعَاطِس إِذَا حَمَدَ اللَّهُ تَعَالَى.
- ٥ - زِيَارَةُ الْمَرِيضِ تَخْفِيْفًا وَمُوَاسَةً لَهُ.
- ٦ - اتِّبَاعُ الْجَنَازَةِ حَتَّى تَوْضُعُ فِي الْقَبْرِ.

النشاط :

- قم بكتابية هذا الحديث على لوحة بيضاء بخط واضح وعلقه في فصلك.
- هناك واجبات أخرى على المسلمين تجاه بعضهم ، استحضر عدداً منها دونها في كراستك.

التقويم

١ - أكمل ما يأتي :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «حق المسلم على المسلم ست. قيل ما هن يا رسول الله؟ قال: أكمل إلى آخر الحديث.

٢ - اختر من العمود (أ) ما يناسبه من العمود (ب)

(ب)	(أ)
سر في جنازته حتى القبر قل له : يرحمك الله طلب منك النصيحة .	استنصحك شمته اتبعه

- ٣ - اشرح الحديث بأسلوبك.
- ٤ - اذكر ما يستفاد من الحديث.

٥ - ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

● مرت بجماعة لا تعرف أحداً منهم فماذا تفعل؟

أ - تسير في طريقك دون الالتفات إليهم.

ب - تقف حائراً بين السلام عليهم من عدمه.

ج - تلقي عليهم التحية.

● عطس أحد زملائك ولم تسمعه يحمد الله :

أ - تقول له : يرحمك الله .

ب - تنبهه على ضرورة حمد الله .

ج - تقول له : يرحمك الله إِنْ حَمَدَهُ .

● مرض أحد جيرانك الذي لم يزرك في مرضك . فماذا تفعل؟

أ - تعامله بالمثل .

ب - تكتفي بزيارة أهلك له .

ج - تذهب لزيارته .

● سألك أحد زملائك عن طريقة تمنه من الهروب من المدرسة فبم تجده؟ :

أ - تشاركه في الهروب من المدرسة .

ب - تخبره أن سلوكه غير لائق .

ج - تتركه وشأنه .

﴿وَلَمَّا يَزَغَ عَنْكَ مِنَ الشَّيْطَنِ نَزَغٌ فَاسْتَعِذْ
بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾

[فصلت]

نتعلم من الدرس

- ـ كيفية اللجوء إلى الله تعالى
- ـ التعوذ من الأخلاق السيئة.

نص الحديث :

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يقول :
﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُسْلِ وَالْعَجْزِ وَالْبُخْلِ﴾ (١)

راوي الحديث :

هو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنباري الخزرجي . غزا مع رسول الله ﷺ سبع عشرة غزوة . شارك في فتوحات العراق وفارس ، ثم استوطن الكوفة .

كان كثيراً ما يستشير الإمام علي كرم الله وجهه أثناء خلافته . روی عنه سبعون حديثاً ، توفي بالكوفة عام ثمان وستين هجرية .

(١) أخرجه الترمذى / كتاب الدعوات .

معاني الكلمات :

الكلمة :	معناها
اللّهـم :	دعاء بمعنى يا رب .
أعوذ بك :	أعتصم بك وألجأ إليك .
الكسـل :	الفتور والتشاقـل عن العمل .
العـجز :	عدم القدرة على العمل .
البـخل :	عدم الإنفاق في سبيل الله والتقتـير على الأهل .

شرح الحديث :

في هذا الحديث الشريف يعلمنا رسول الله ﷺ أن نلجأ إلى الله تعالى وندعوه بأن يبعد عنا الكسل والتشاقـل عن الأعمـال الصالحة، وأن يمنـحـنا الصـحة لـنـتـمـكـنـ من الـقـدـرـةـ عـلـىـ الـعـمـلـ. كما يـعـلـمـنـاـ أنـ نـدـعـوـ اللـهـ تـعـالـىـ وـنـلـجـأـ إـلـيـهـ لـيـقـيـنـاـ مـنـ الـبـخـلـ؛ مـحـبـبـاـ لـنـاـ النـشـاطـ وـالـسـعـيـ وـالـاعـتـمـادـ عـلـىـ الـنـفـسـ، وـمـوـاـصـلـةـ الـتـعـلـمـ وـالـتـدـرـيـبـ لـاـكـتسـابـ الـخـبـرـاتـ وـالـمـعـارـفـ وـالـمـهـارـاتـ الـتـيـ تـقـيـنـاـ مـنـ الـعـجـزـ عـنـ السـعـيـ فـيـ الـحـيـاةـ وـتـحـصـيلـ الرـزـقـ، لـأـنـ السـعـيـ وـالـعـمـلـ وـالـجـدـيـةـ وـالـإـخـلـاـصـ هـيـ مـنـ أـسـسـ بـنـاءـ الـحـضـارـاتـ وـتـقـدـمـ الـجـمـعـاتـ، وـهـيـ سـبـيلـ تـأـمـينـ الـحـيـاةـ الـكـرـيمـةـ لـلـفـرـدـ وـالـأـسـرـةـ وـالـجـمـعـمـ.

وـإـذـاـ كـانـ إـلـاسـلامـ قـدـ صـانـ لـلـمـؤـمـنـ عـزـتـهـ، وـحـفـظـ لـهـ كـرـامـتـهـ فـإـنـهـ قـدـ أـوـجـبـ عـلـيـهـ الـعـمـلـ لـيـسـهـمـ فـيـ بـنـاءـ الـجـمـعـمـ وـيـتـحرـرـ مـنـ الـبـطـالـةـ وـالـكـسـلـ وـالـتـشـاقـلـ فـوـضـحـ لـهـ أـجـرـ وـثـوابـ الـعـالـمـيـنـ، قـالـ تـعـالـىـ :

﴿رَقِيلُ أَعْمَلُوا فَسِيرَىٰ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبـةـ:ـ ١٠٥ـ].

وـحـثـهـ عـلـىـ موـاـصـلـةـ النـشـاطـ حـتـىـ لـاـ يـتـعـرـضـ لـلـعـجـزـ نـتـيـجـةـ الـخـمـولـ. وـكـمـاـ

حتى الإسلام على العمل حتى ضرورة إنفاق بعض ما يكتسبه المؤمن في أوجه الخير المتعددة، وذم البخل الذي يمنع الفقراء والمحاجين من فائض ماله الذي أعطاه الله، ولذلك توعّد رسولنا الكريم من البخل، وحثنا في موضع كثيرة على الكرم والجود وإعطاء الفقراء والمساكين من الأموال ما يسد حاجاتهم ، لما في ذلك من تحقيق لمفهوم التكافل الاجتماعي في الإسلام، قال رسول الله ﷺ «إياكم والشح، فإنما أهلك من كان قبلكم الشح؛ أمرهم بالبخل فبخلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا» (١).

ما يستفاد من الدرس :

- ١ - اللجوء إلى الله تعالى والاعتماد عليه والاستعاذه به.
- ٢ - حب العمل والسعى لكسب الرزق .
- ٣ - تعلم الحرف ، واكتساب الخبرات وإتقان المهارات حتى لا يشعر الإنسان بالعجز .
- ٤ - نبذ الشح والابتعاد عنه .
- ٥ - البذل والعطاء من صور التكافل في الإسلام .
- ٦ - النشاط البدني منهم في مكافحة العجز والمرض .
- ٧ - العقل السليم في الجسم السليم .

النشاط :

- هناك أدعية مأثورة عن رسول الله ﷺ تشمل حالات الإنسان المختلفة في يومه وليلته. ابحث عن أربعة منها تُقال في حالات مختلفة ودونها في كراستك ، واحفظها في مكتبة الفصل .

(١) أخرجه أبو داود.

التقويم

١ - أكمل ما يأتي :

«اللهم إني أعوذ بك و و »

٢ - اختر من العمود (أ) ما يناسبه من العمود (ب)

(ب)	(أ)
عدم القدرة على العمل	أعوذ بك
الجأ إليك	البخل
التقدير على الأهل.	العجز

٣ - ماذا تعرف عن الصحابي زيد بن أرقم؟ وماذا تستفيد من صفاتاته؟

٤ - ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

- | | |
|-----------------------------------|---------------------------------------|
| أ - من الأخلاق التي ذمها الإسلام: | ب - من الأخلاق التي حث عليها الإسلام: |
| - الفراغ | - الإحسان |
| - العجز | - البخل |
| - البذل | - التعاون |

٥ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة:

- يلجأ المؤمن إلى الله تعالى في كل وقت ()
- التكافل الاجتماعي والتعاون من سمات المجتمع المسلم ()
- عند القيام بالأعمال لا نحتاج إلى تعلم المهارات ()
- ليس للقراء في أموال غيرهم نصيب ()
- العقل السليم في الجسم السليم ()

٦ - اذكر المستفاد من الدرس .

التعاون

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالنَّقْوَىٰ
وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدُونَ

[المائدة : ٢٠]

نتعلم من الدرس

- ١ - مفهوم التعاون .
- ٢ - مكانته في المجتمع المسلم .
- ٣ - مظاهره وآثاره في المجتمع المسلم .

نص الحديث :

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 ﴿مَثَلُ الْمُؤْمِنِ فِي تَوَادُّهِ وَتَرَاحُمِهِ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضُوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمْى﴾ (١) .

راوي الحديث :

هو النعمان بن بشير الأنباري . أبوه بشير بن سعد ؛ أول أنصاري مد يده إلى أبي بكر فباعه في سقيفةبني ساعدة . ولد النعمان بعد الهجرة بستين فكان أول مولود ولد للأنصار بعد مقدم رسول الله ﷺ إلى المدينة . أمه عُمرَة أخت عبد الله بن رواحه ، لما ولدته ذهبت به إلى رسول الله فدعا بتمرة فمضغها ثم حنكه بها . فقالت يارسول الله ادع الله أن يكثُر ماله وولده فقال : أما ترضين أن يعيش كما عاش خاله حميداً وقتل شهيداً ودخل الجنة ؟ استشهد عام ستُّ وخمسين هجرية .

(١) متفق عليه واللفظ لمسلم / كتاب البر والصلة .

معاني الكلمات :

الكلمة :	معناها
مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم تداعى له سائر الجسم	مثل الحبٌ فيما بين المؤمنين . وشفقة بعضهم على بعض . رقة قلوب بعضهم على بعض . إذا تالم جزء من الجسم ينتشر الألم في جميع الجسم .

شرح الحديث :

الحبة، والشفقة والرحمة بين المؤمنين من دعائم المجتمع المؤمن المتكافل . وفي هذا الحديث يشبهه رسول الله ﷺ المؤمنين المتحابين المترحمين الذين يشدق بعضهم على بعض بأنهم مثل الجسد الواحد إذا أصيب بعلة أو تالم عضو فيه تجاوب مع ذلك العضو كامل الجسد وشاركه معاناته بالسهر والحمى .

وتشبيه الرسول صلى الله عليه وآلـه وسلم هذا فيه دعوة لنا لنتحسّن أحوال بعضنا ، فنساعد من يحتاج المساعدة ، ونواسي من ابتلي بشيء من الهموم والمشاكل والمصائب . فمن المعلوم أن حياة كل فرد لا تخلو من مواقف صعبة تشتد فيها حاجة المسلم إلى الموسعة والمساعدة والتعاون والنصرة من أخيه المسلم ، وهناك صور متعددة للتعاون في حياتنا ومنها على سبيل المثال :

- زيارة المريض والسؤال عنه ، وتقديم الغذاء والدواء إليه ، والدعاء له بالشفاء .
- مساعدة المدين على قضاء دينه ، أو إمهاله حتى تتيسر حاله .
- تعزية المصاب بفقد عزيز ، والتحفيف عنه .

- التبرع والمشاركة في أعمال الخير ككفالات الأيتام ومشروعات الصدقات الجارية.
 - التعاون والنصرة في قتال الأعداء وحماية أوطان المسلمين.
 - التعاون في الحفاظ على البيئة ونظافتها.
 - التعاون في الحفاظ على الموارد المائية.
 - التعاون على نظافة المنزل والمدرسة.
- وكما يواسى الأفراد بعضهم بعضاً ينبغي لشعوب الأمة الإسلامية وحكوماتها أن يتعاونوا على مواجهة الشدائ드 التي تهددهم بالأخطار كالأوبئة والحروب والجماعات ليصدق فيهم قول الله تعالى :
- ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالثَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعَدْوَىٰ﴾** [المائدة: ٢٠].

ما يستفاد من الدرس :

- ١ - التعاون سمة من سمات المجتمع المسلم.
- ٢ - المسلم يقدم العون والمساعدة للمحتاجين.
- ٣ - بالتعاون يستقيم المجتمع وتحل مشاكله.
- ٤ - بالتعاون نحافظ على بيوتنا ومدارسنا وأحيائنا.
- ٥ - المسلم يفرح لفرح أخيه المسلم ويحزن لحزنه.

النشاط :

- في يوم الجمعة تحدث خطيب الجمعة عن المأساة التي يتعرض لها إخواننا في فلسطين، وفي ختام خطبته دعا المصليين إلى نجدة ونصرة إخوانهم وطلب منهم دعمهم بالمال والدعاء لهم . تذكر تلك المأساة ثم عبر عن «واجب المسلمين نحو إخوانهم في فلسطين» واعرضه على معلمك، واحفظه في مكتبة الفصل .

التقويم

١ - أكمل ما يأتي :

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « مثل المؤمنين وتراحمهم » إلى آخر الحديث .

٢ - اختر من العمود (أ) ما يناسبه من العمود (ب)

(ب)	(أ)
تبادل الحب فيما بينهم إذا تألم جزء من الجسم انتشر الألم في جميع الجسم شفقة بعضهم على بعض	توادهم : تعاطفهم : تداعى له سائر الجسم :

٣ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :

- () ليس من واجبي المشاركة في إطعام المحتاجين
- () من حق إخواننا في فلسطين دعمهم بالمال
- () أحب المشاركة في تنظيف مدرستي لتبدو جميلة
- () نظافة البيئة واجب على عمال النظافة فقط

٤ - أجب على الآتي :

• متى ولد النعمان بن بشير ؟

• من أم النعمان ؟

• ما موقف أبيه في سقيفةبني ساعدة ؟

٥ - اذكر ما يستفاد من الدرس .

المحافظة على الصلاة

نعلم من الدرس

- أهمية المحافظة على الصلاة.
- ثواب المحافظة على الصلاة.
- عقوبة تارك الصلاة.

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
كِتَابًا مَوْقُوتًا

[النساء : ١٠٣]

نص الحديث :

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال :

﴿ مَنْ حَفِظَ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا وَنَجَاهَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نُورٌ وَلَا بُرْهَانٌ وَلَا نَجَاهَةً وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَأَبْيَ بْنِ خَلْفٍ ﴾ (١)

راوي الحديث :

هو عبد الله بن عمرو بن العاص صحابي جليل سبق أباء إلى الإسلام، عابدٌ زاهدٌ، كان يوالي الصيام ويكثر من قراءة القرآن فوجده رسول الله ﷺ بصيام يوم وفطر يوم، وعدم ختم القرآن في أقل من سبع ليال، فسمع. كان قارئاً وكاتباً شهد له أبو هريرة بقوة الحفظ ؛ أذن له رسول الله في تدوين الأحاديث فدونها وروها. توفي في المدينة عن عمرٍ ناهز الثانية والسبعين سنة .

(١) أخرجه أحمد : مسنن المكريين من الصحابة

معاني الكلمات:

الكلمة:	معناها
الحافظة على الصلاة:	الحرص على أدائها . حجة .
برهان:	رجل من قوم موسى امتلك أموالاً طائلة فطغى وتكبر فخسف الله به .
قارون:	ملك مصر في زمان نبي الله موسى . وزير فرعون .
فرعون:	أحد زعماء قريش . قُتل مشركاً في بدر و كان من ألد أعداء رسول
هامان:	أبي بن خلف :

شرح الحديث :

للحصالة مكانة عظيمة في الإسلام. فهي عماد الدين وركنه الأساسي الذي لا يقوم إلا به، قال رسول الله ﷺ «رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله»^(١). وهي أول ما أوجبه الله تعالى من العبادات، كما أنها أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيمة. وقد بلغ من عناية الإسلام بالصلوة أن أمر بالمحافظة عليها في الحضر والسفر، وفي الأمان والخوف، وفي الصحة والمرض.

كما أنه من عظم شأنها أنها العبادة الوحيدة التي فرضت في السماء وتلقاها رسولنا الكريم مباشرة من ربه في رحلة الإسراء والمعراج. وفي هذا الحديث يؤكد لنا رسول الله ﷺ أهمية الحفاظة عليها لأنها

(١) أخرجه الترمذى (كتاب الإيمان عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في حرمة الصلاة) من حديث طويل عن معاذ رضي الله عنه.

النور والحجّة والنجاة للمؤمن يوم القيمة، وهي دليل الخضوع والانقياد والطاعة لله تعالى، كما أنها الدليل التطبيقي والعملي للتصديق بآركان الإيمان، فهي التي تميّز المؤمن من الكافر، قال رسول الله ﷺ «العهدُ الذي بَيْنَنَا وَبِيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ»^(١) ويحشر تاركها يوم القيمة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف، ومؤلاء أشد الناس عداوة للدين الذي جاء به الأنبياء والمرسلون ، وأشدّهم عذاباً يوم القيمة.

ما يستفاد من الحديث:

- ١ - الحافظة على الصلاة لأنها عمود الدين .
- ٢ - الصلاة نور وحجّة ونجاة للمؤمن يوم القيمة .
- ٣ - حب الصلاة من الإيمان .
- ٤ - يحشر تارك الصلاة يوم القيمة مع أشد الناس كفراً بالله ورسله .
- ٥ - يتميّز المؤمن عن سواه بالحافظة على الصلاة .

النشاط :

- اكتب مقالاً عن أهمية الحافظة على الصلاة مستعيناً بشرح الحديث وسلمه لحرري المجلة الحائطية في مدرستك .
- تحدث عن أهمية الصلاة والحافظة عليها في الإذاعة المدرسية .

(١) رواه أحمد وأصحاب السنن.

التقويم

١ - أكمل ما يأتي :

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال : « من حافظ عليها كانت له » إلى آخر الحديث .

٢ - اختر من العمود (أ) ما يناسبه من العمود (ب)

(ب)	(أ)
الحرص على أدائها .	قارون :
أحد زعماء قريش .	برهان :
رجل من قوم موسى تكبر على الله فخسف الله به .	المحافظة على الصلاة :
حجّة .	أبي بن خلف :

٣ - علق على العبارات الآتية بأسلوبك :

أ - جمع المال لا يشغل المؤمن عن الصلاة .

ب - الصلاة نور وحجة للمؤمن يوم القيمة .

ج - يحشر تارك الصلاة مع كبار الكفار .

د - لا يبارك الله في عمل يشغل المؤمن عن الصلاة .

٤ - عدد مناقب راوي الحديث .

حسنُ الْخَلْقِ

قال ﷺ :

﴿ إِنَّمَا بُعْثِتُ لَأَتَمِّمَ حُسْنَ
الْأَخْلَاقِ ﴾ (١)

نَعْلَمُ مِنَ الدَّرْسِ

- فضل ومكانة حسن الخلق.
- ثواب حسن الخلق.

نَصُّ الْحَدِيثِ :

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :
 ﴿ مَا مِنْ شَيْءٍ يُوَضَّعُ فِي الْمِيزَانَ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ وَإِنَّ صَاحِبَ
 حُسْنِ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةَ صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ ﴾ (٢)

رَاوِيُ الْحَدِيثِ :

هو عويمير بن مالك الخزرجي . أحد أعيان المدينة المنورة وتجارها ، اجتمع الإيمان والفقه والحكمة في قلبه . كان كثير التفكير والتأمل ، يشتد الحقيقة ، مارس أقصى حالات التبتل فنهاه الرسول عليه الصلاة والسلام ، تولى القضاء في الشام في عهد الخليفة عثمان رضي الله عنه . توفي في دمشق عام اثنين وثلاثين من الهجرة .

(١) أخرجه مالك في الموطأ – كتاب الجامع .

(٢) أخرجه الترمذى ، كتاب البر والصلة .

معانی الكلمات :

معناها	الكلمة:
كل عمل صالح، وصفة محمودة.	حسن الخلق:
ما توزن به الأعمال يوم القيمة.	الميزان:
منزلة الصائمين القائمين في الجنة.	يبلغ به درجة صاحب الصوم والصلوة:

شرح الحديث :

في هذا الحديث الشريف يدلنا رسولنا الكريم ﷺ على حسن الخلق باعتباره طریقاً یوصل صاحبه إلى الجنة ویشقل موازین أعماله يوم القيمة، كما یبلغ بصاحبہ منزلة الصائم نهاره والقائم لیله، وهي درجة لا شک كبيرة . فالعبد الذي تُشَقِّلُ موازین أعماله یدخل الجنة، والعبد الذي تخف موازین أعماله یدخل النار .

قال تعالى : ﴿ فَإِمَامَنْ تَقْلِيْتُ مُؤْزِيْنَهُ ۚ ۝ فَهُوَ فِي عِيشَكُو رَاضِيْهُ ۝ وَإِمَامَنْ خَفْتُ مُؤْزِيْنَهُ ۚ ۝ فَإِمَامَهُ كَاوِيَهُ ۚ ۝ وَمَا أَدْرِنَكَ مَا هَبَّهُ ۚ ۝ نَارَ حَامِيَهُ ۚ ۝ [القارعة]

وقد امتدح الله سبحانه وتعالى نبيهً محمدًا ﷺ بحسن خلقه فقال عز من قائل : ﴿وَلَذِكَ لَعَلَىٰ حُكْمِيْر﴾ [القلم : ٤] كما أخبر رسول الله ﷺ عن رسالته وبعثته بأنها مكملة لحسن الأخلاق فقال : «إِنَّمَا بُعْثِتُ لِأَتْمِمَ حَسَنَ الْأَخْلَاقِ» . فعلينا الاقتداء برسولنا الكريم والتحلي بالأخلاق الحميدة والتي من مظاهرها : الصدق، وحفظ اللسان، وأداء الأمانة، والوفاء، والتبرسم، وطلاقة الوجه، والتواضع، والتسامح، والحلم، والتعاون، والكرم، والرفق،

والرحمة، والصبر، والعفو، والعدل، والشجاعة .. وغيرها . ولحسن الخلق على صاحبه آثارٌ منها :

- الفوز بمحبة الله ورسوله .
- قُربَ صاحبه من رسول الله صلى الله عليه وآلِه وسلم يوم القيمة .
- الحصول على محبة الناس .
- يزيد في إيمان صاحبه .
- يجعل أعمال صاحبه مقبولة .
- يعطيه الله ثواب الصائم القائم .

ما يستفاد من الحديث :

- ١ - حسن الخلق يثقل ميزان صاحبه يوم القيمة .
- ٢ - مَنْ حَسُنَ إِيمَانُهُ حَسُنَ خَلْقُهُ .
- ٣ - الحرص على صلاح الأعمال من حسن الخلق .
- ٤ - التحلي بالأخلاق الحسنة كالصدق والتواضع والأمانة والصبر .. من حسن الخلق .
- ٥ - حُسْنُ الْخُلُقِ يقرب صاحبه من مجلس رسول الله ﷺ يوم القيمة (١)

النشاط :

- ذكر رسول الله ﷺ في هذا الحديث أن صاحب حسن الخلق يبلغ درجة الصائم القائم . اشرح ذلك بأسلوبك ، وألقه في طابور الصباح .

(١) جاء في الحديث «إِن أَقْرَبَكُمْ مِنِي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا».

التقويم

١ - أكمل ما يأتي :

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول «ما من شيء » إلى آخر الحديث.

٢ - اذكر معاني الكلمات الآتية :

الميزان ، حسن الخلق ، يبلغ به درجة صاحب الصوم والصلوة.

٣ - اشرح الحديث بأسلوبك .

٤ - عدد بعضاً من آثار حسن الخلق .

٥ - ظلل المستطيلات التي تشتمل على مظاهر من مظاهر حسن الخلق .

الصبر	الأمانة
البخل	التبسم
الشكر	الجبن
العفو	الكذب
ال الكبر	التواضع

٦ - اذكر ما يستفاد من الحديث .

٧ - ضع علامة (✓) أمام الحُلُق الذي تراه مناسباً للمواقف الآتية :

● شتمك أحد زملائك فماذا تفعل ؟

أ - ترد عليه .

ب - توبخه .

ج - تسامحه .

- شاهدتَ زملاءك ينظفون ساحة المدرسة فماذا تفعل؟
 - أ - تعاونهم في ذلك.
 - ب - تبتعد عنهم خوفاً أن تصيبك الأتربة.
 - ج - تنصحهم بأن النظافة واجب عمال النظافة وليس على الطلبة.
- وجدت محتاجاً في طريق عودتك إلى البيت فماذا تفعل?
 - أ - تسير في طريقك متجاهلاً.
 - ب - تتصدق عليه ببعض ما عندك.
 - ج - تنهره وتوبخه.
- وجدت بجانب المدرسة محفظةً بها بعض النقود وأشياء أخرى فماذا تفعل?
 - أ - تتصدق بما فيها.
 - ب - تبحث عن صاحبها.
 - ج - تستولي على ما بها من نقود وترمي بها.
 - ـ من أبو الدرداء؟ وماذا تعرف عنه؟

القويم العام

- ١ - ما معنى النية ؟
- ٢ - هل النية شرط لقبول الأعمال ؟
- ٣ - ضع علامة دائرة أمام رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
 - يحرم الأجر متبرع به بالله لداعم الانتفاضة إذا قصد بذلك:
 - أ - الشهرة .
 - ب - وجه الله تعالى .
 - ج - معاونة أخوانه المسلمين .
 - دُعيتَ إلى حفلين في وقت واحد ، أيهما تجি�ّب :
 - أ - الأقرب إليك نسبياً .
 - ب - الأقرب إليك منزلًا .
 - ج - من دعاك أولًا .
 - ٤ - لماذا حذر رسول الله ﷺ من الكذب ؟
 - ٥ - «الصدق يريح الضمير وتطمئن به النفوس»، إشرح هذه العبارة بأسلوبك .
 - ٦ - ما معنى الأمانة ؟
 - ٧ - وضع كيف نحافظ على الأمانة فيما يأتي :
الميزان ، المجالس ، الصلاة ، الأسرار ، أثاث المدرسة ، المياه الصالحة للشرب ،
عمل الطبيب ، عمل المعلم .
 - ٨ - المؤمن لا يقابل الشر بالشر لماذا ؟
 - ٩ - ما الواجب على المسلم عند عيادته للمريض ؟
 - ١٠ - ماذا يعني تشميّت العاطس ؟

١١ - هذه صفات وأعمال اتصف بها رواة الحديث المذكورون في الجدول الآتي، اكتب اسم الراوي أمام الصفة والعمل المناسب ، كما هو واردٌ في المثال :

اسم راوي الحديث	الصفة / العمل
مثال ذلك «عمر بن الخطاب»	١ - انشأ ديوان الجند ٢ - كناه الرسول بأبي حفص ٣ - عُذبَ في مكة قبل الهجرة ٤ - أسلم عام خيبر ٥ - توفي بالمدينة عام ٣٠ هـ ٦ - كان حافظاً أميناً ٧ - ثاني الخلفاء الراشدين ٨ - أحسن الصحابة تلاوة للقرآن ٩ - تسلم مفاتيح بيت المقدس ١٠ - تولى إمارة البحرين ١١ - اعزَ الله به الإسلام ١٢ - يحمل ذاكرة قوية ١٣ - أول من لقب بأمير المؤمنين ١٤ - والي الكوفة ١٥ - لم يفارق الرسول إلَّا في ساعات النوم ١٦ - استشهاد في المدينة ١٧ - اتصف بالرحمة والعدل

اسم راوي الحديث	الصفة / العمل
مثال ذلك «النعمان بن بشير»	١٨ – أبوه أول من مد يده لمبايعة أبي بكر
	١٩ – اجتمع الإيمان والفقه والحكمة في قلبه
	٢٠ – غزا مع رسول الله ﷺ سبع عشرة غزوة
	٢١ – والياً لحمص
	٢٢ – تولى القضاء في الشام رشarak في فتحات العراق وفارس
	٢٣ – أمه (عمرة) أخت عبد الله بن رواحة
	٢٤ – سبق أباء إلى الإسلام
	٢٥ – أول مولود للأنصار بعد الهجرة
	٢٦ – العابد الراهد
	٢٧ – كان كثير التأمل والتفكير
	٢٨ – استوطن الكوفة ،
	٢٩ – أذن له الرسول في تدوين الأحاديث
	٣٠ – يوالى الصيام ويكثر من قراءة القرآن
	٣١ – عاش كما عاش خاله حميداً وقتل
	شهيداً .

دابعا

السيرة النبوية

الوحدة الأولى

نشأة مكة المكرمة ومكانتها

الدرس الأول : أهمية دراسة السيرة النبوية.

الدّرس الثاني : إبراهيم وإسماعيل عليهما
السلام في مكة المكرمة.

الدّرس الثالث : ولاية جرهم وخزاعة مكة.

الدّرس الرابع : ولادة قريش لمكّة .
التقويم .



نتعلم من الدرس

- ١ - مفهوم السيرة النبوية .
- ٢ - أهمية دراسة السيرة واهتمام الصحابة بها .
- ٣ - تدوين السيرة وأهم مصادرها .

[الأحزاب]

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَةً حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرُ وَذِكْرُ اللَّهِ كَثِيرًا ﴿٦﴾

مفهوم السيرة النبوية :

هي دراسة حياة الرسول ﷺ من مولده إلى وفاته ، وما صاحبها من وقائع وأحداث .

حاجتنا لدراسة لسيرة النبوة :

إن حياة الرسول ﷺ هي التطبيق الأكمل لمنهج الإسلام ، والنموذج الصادق لشرع الله تعالى ، وفهمنا للإسلام الصحيح لايتاتى إلا إذا اتبعنا ذلك النموذج ، وسرنا على هداه .

ولهذا كان الصحابة رضوان الله عليهم يحرصون على تتبع سيرته ﷺ في كل وقت وحال ، ويسألون زوجاته عن أحواله في بيته ، وعن أسلوب معاملته لأهله ، وأخلاقه معهم ، من أجل الاقتداء به ، والسير على نهجه ، فإذا كان هذا هو حال الصحابة رضي الله عنهم ، فأولى بنا أن نُقبل على دراستها ، ونعرف عن نبيّنا ماينفعنا في ديننا ، ونعيش بواسطتها مع أكرم وأعظم سيرة عفتها البشرية

نور هداية وبشرى لمن كان له قلب يحب الله ورسوله ، فحرى بالمسلم أن يكون الرسول في ضميره ، ووجوداته ، وأن يتأنى به في حياته ، قولهً وعملاً كما فعل الصحابة رضوان الله عليهم .

فالرسول عليه الصلاة والسلام حجة الله على العالمين ، وأسوة المتقيين ، دراسة سيرته صلى الله عليه وآله وسلم ، والاقتداء بسننته ، والسير على منهاجه ، توصل المسلم إلى محبة الله تعالى ، ومغفرته ، ورضوانه .
قال عزّ وجلّ :

﴿ قُلْ إِنَّ كُنْتُمْ تُحْبِبُونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّبُكُمُ اللَّهُ أَكْثَرٌ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

[آل عمران]

تدوين السيرة :

بدأ تدوين السيرة النبوية في القرن الأول للهجرة ، حيث سجل بعض الصحابة جوانب من سيرته ﷺ ، في صحف وألواح ، ثم اتسعت دائرة التدوين خلال فترات متواتلة حتى عصرنا الحاضر ، وظهر عدد من المؤلفات منها:

- ١ - السيرة النبوية لابن هشام.
- ٢ - السيرة النبوية لابن كثير.
- ٣ - السيرة النبوية للذهبي.
- ٤ - زاد المعاد لابن القيم.
- ٥ - فقه السيرة للغزالى.
- ٦ - السيرة النبوية للتذووى.

مصادر السيرة النبوية :

للسيرة النبوية مصادر تُستقى منها ، ومن أهمّها ما يأتي :

- ١ - القرآن الكريم : حيث سجل القرآن كثيراً من صفاته وأخلاقه ، وموافق المشركين منه ، كما سجل الواقع والغزوat الحاسمة ، وبين موافق اليهود ،

وأحواله ، وتعامله مع أهله ، ومع أصحابه ، وتعاملهم معه ، كما أوردت

جهاده ، وأخلاقه .

٣- كتب التاريخ الموثوق بها : مثل تاريخ الطبرى ، والكامل لابن الأثير
والبداية والنهاية لابن كثير .

الدروس والعبر:



- ١ - نحن محتاجون لمعرفة سيرة الرسول ﷺ كونها التطبيق الكامل للإسلام .
- ٢ - حب الرسول واتباع سنته توصل المسلم إلى رضا الله وحبه .
- ٣ - الاقتداء بالرسول ﷺ من الأمور الواجبة على كل مسلم ومسلمة .
- ٤ - نحن محتاجون إلى التوسع في معرفة سيرته ﷺ والتعمق فيها بالرجوع إلى المصادر والمؤلفات الموثوق فيها من القديم والحديث .

النشاط :



- وردت آية في سورة الحشر يأمرنا الله فيها باتباع سنة الرسول والاجتناب عمّا نهانا عنه ، ابحث عنها وسجلها في كراستك .
- ارجع إلى أي من مؤلفات السيرة النبوية التي ذكرت في الدرس ، واكتب في كراستك عنوانين الموضوعات التي اشتمل عليها الكتاب .

التقويم

- ١ - حرص الصحابة على تتبع سيرة الرسول ومعرفة أحواله .. لماذا ؟
- ٢ - (اتباع الرسول طريق إلى محبة الله تعالى) استدل على ذلك بآية .
- ٣ - أذكر الاسماء والمعانى المستفادة منها .

أ – السيرة النبوية تعني :

- (١) دراسة حياة الرسول من مولده حتى وفاته .
- (٢) تسجيل الصحابة ما عرفوه من حياة الأمم السابقة .
- (٣) دراسة سيرة الأنبياء والسابقين .

ب – دراسة السيرة النبوية نحتاج إليها من أجل :

- (١) معرفة التوارييخ المهمة في الإسلام .
- (٢) معرفة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والاقتداء به .
- (٣) النظر في حال الصحابة .

٥ – صحق العبارات الآتية :

- أ – بدأ تدوين السيرة النبوية في القرن الأول للميلاد .
- ب – السيرة النبوية تعني تتبع أحوال الأمم الغابرة .
- ج – دراستنا للسيرة النبوية من آجل الاستمتاع بما فيها من قصص .

في مكة المكرمة

نَتَعَلَّمُ مِنَ الدِّرْسِ

- ١ - هاجر وإسماعيل في مكة.
- ٢ - أثر دعاء إبراهيم لزوجته وابنه.
- ٣ - امتحان إبراهيم وإسماعيل لأمر الله في رؤيا الذبح.
- ٤ - أثر دعاء إبراهيم وإسماعيل بعد رفع قواعد البيت.

﴿نَزَولُ هَاجِرٍ وَإِسْمَاعِيلَ فِي مَكَّةَ : ﴾

أمر الله خليله إبراهيم عليه السلام أن يهاجر مع زوجته «هاجر» وابنهما إسماعيل ، من بلاد الشام «فلسطين» إلى مكة ، فأسكنهما في واد لا ماء فيه ، ولا زرع ، ولا أثر للبشرية .

امتثل إبراهيم لأمر ربه ، وتركهما وحيدين ، ورجع من حيث أتى بعد أن أخبر «هاجر» بأن ذلك بأمر الله تعالى ، فقالت في قوة إيمان بالله ، «إذا لن يضيعنا» ثم دعا إبراهيم ربه :

﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمَ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا أَصْلَوَةً فَاجْعَلْ أَفْيَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهُوِي إِلَيْهِمْ وَأَرْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ شَكُورُونَ﴾

بهاجر وإسماعيل ، فتبع «ماء زمزم» الذي كانه سبباً في مجيء قبيلة «جرهم»
اليمنية إلى مكة ، فاستأنست «هاجر» بقدومهم .

﴿رَؤْيَا سِيدُنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾

لما رجع إبراهيم عليه السلام إلى مكة ، وجد ابنه إسماعيل قد صار شاباً
فتياً ، فسرّ لذلك ، لكن إبراهيم ما لبث أن أخبر ابنه ، أنه رأى في المنام أنه
يذبحه ، فامتثل إسماعيل لأمر الله ، بكل شجاعة وإيمان قائلاً :

﴿يَأَبْتَأْتِ أَفْعَلَ مَا تُؤْمِنُ سَتَحْدُدُ فِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّدِّيرِ﴾ [الصفات] ١٠٣

لأن رؤيا الأنبياء عليهم السلام وحي من الله تعالى ، وحينما أخذ إبراهيم
وإسماعيل يتهيئان لتنفيذ أمر الله ، فإذا بكبش أنزله الله من الجنة ، فداء
لإسماعيل ، وقد أخبر الله تعالى عن هذه القصة في قوله :

﴿فَلَمَّا أَسْلَمَ وَتَلَمَّلَ الْجَنِينَ ۖ وَنَدِيَتْهُ أَنْ يَتَابَ إِبْرَاهِيمُ ۖ قَدْ صَدَقَتِ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ ۖ بَخْرَىٰ الْمُحْسِنِينَ ۚ إِنَّ هَذَا هُنَّا لَهُوَ الْبَلْوَى الْمُبِينُ ۖ وَقَدْ يَدْعُونَ بِذَيْنِجٍ عَظِيمٍ﴾ [الصفات] ١٠٤

فنجّى الله إسماعيل من الذبح ، فكان عوناً لأبيه ، في بناء البيت الحرام ،
وفي الدعوة إلى الله ، ولن يكون جداً لخاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ .

﴿رَفْعُ قَوَاعِدِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾

أمر الله تعالى إبراهيم ، وابنه إسماعيل عليهما السلام ببناء الكعبة ،
لتكون قبلة للناس كافة ، ومناراً لعبادة الله وحده ، ودعوة إلى توحيد الله ،
والحنيفية السمححة ، فاشترك الأب والابن الصالح في رفع قواعد بيت الله ،
حتى اكتما البناء .

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبِّنَا لِقَبْلِ
 مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنَ
 لَكَ وَمَنْ ذُرَّ رَبِّنَا أَمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَا سَكَّا وَتَبَّ عَلَيْنَا
 إِنَّكَ أَنْتَ الْوَابِ الْرَّحِيمُ ﴿١٨﴾ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا
 مِنْهُمْ يَتَلَوَّ عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
 وَرِزْكَهُمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٩﴾ [البقرة]

وتحقق أثر دعاء إبراهيم وإسماعيل وذلك باستجابة دعائهما ببعثة سيدنا محمد ﷺ .

الدروس والعبر:

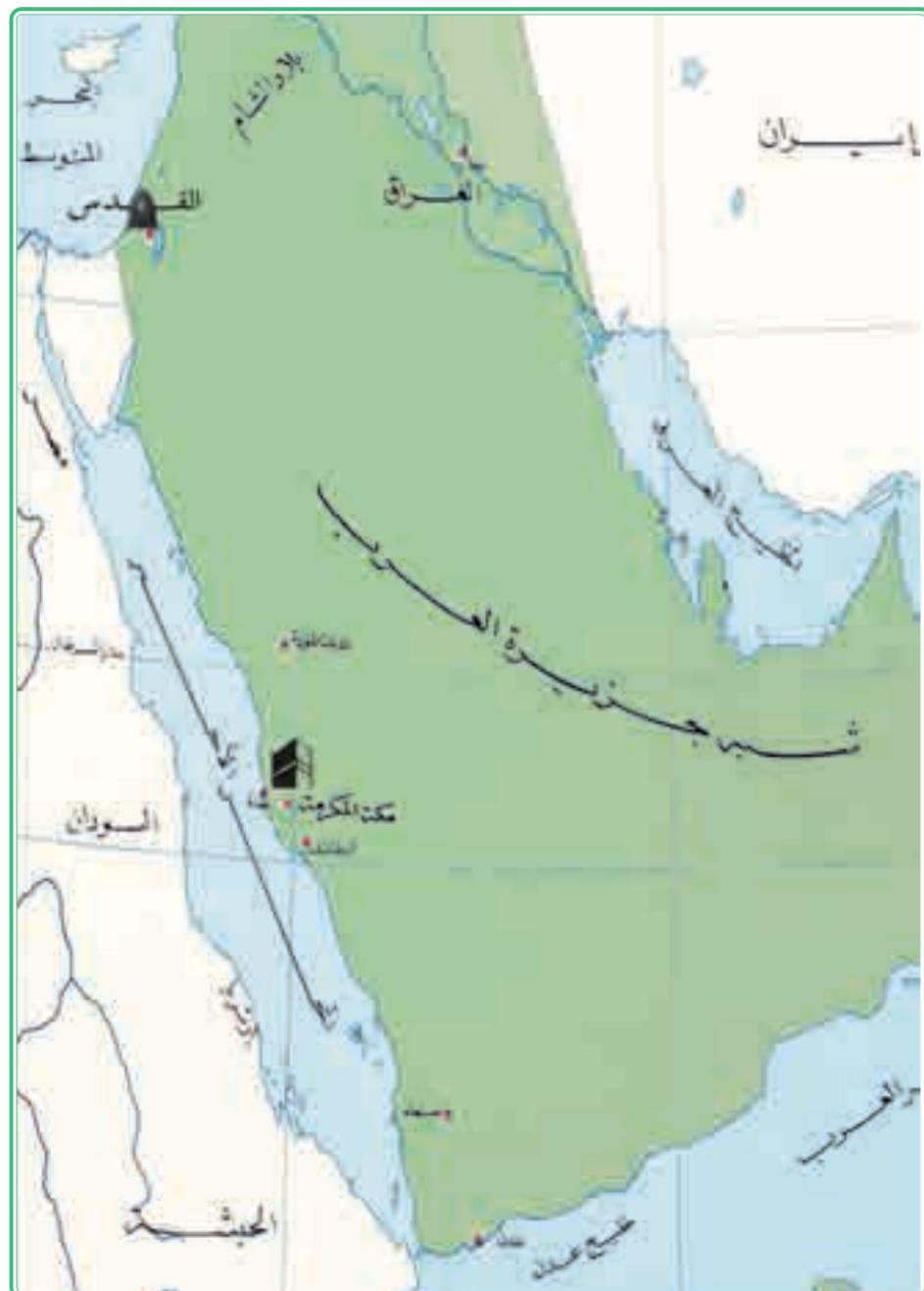
- ١ - هاجر من النساء الآتي خلدهن التاريخ الإسلامي لقوة إيمانها وعظيم ثقتها بالله تعالى ، وحري بالمرأة المسلمة الاقتداء بها .
- ٢ - الله تعالى لا يضيع من يتوكى عليه .
- ٣ - المؤمن الحق يستسلم لأمر الله تعالى .
- ٤ - طاعة الوالدين والإحسان إليهما طاعة لله تعالى .
- ٥ - تعظيم بيت الله الحرام والدفاع عنه واجب على كل مسلم .
- ٦ - لا يتقبل الله عمل المسلم إلا إذا قصد به وجه الله تعالى .

النشاط :

- أمر الله تعالى : سيدنا إبراهيم عليه السلام أن يعلم الناس بالحج إلى البيت الحرام ، وردت آية بهذا المعنى في سورة «الحج» ابحث عنها ثم اكتبها في كراستك .
- تعاون مع زملائك في رسم صورتين للكعبة ، الأولى للكعبة كما نشاهدها اليوم ، والآخر تخيل كيف كانت الكعبة في عهد إسماعيل

- ١ - ما الذي جعل هاجر ترضى بالسكن في وادٍ لازرع فيه ولا ماء ؟
- ٢ - وضح عنابة الله تعالى بهاجر وإسماعيل بعد أن تركهما إبراهيم وحيدين وعاد إلى فلسطين.
- ٣ - شاءت الحكمة الإلهية أن ينجو إسماعيل من الذبح ووضح ذلك.
- ٤ - أذكر الدروس وال عبر المستفادة من الدرس .
- ٥ - ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
- أ - القوم الذين سكنوا في مكة مع هاجر هم من :
- (١) فلسطين .
 - (٢) اليمن .
 - (٣) العراق .
- ب - رؤيا الأنبياء في المنام :
- (١) أضغاث أحلام .
 - (٢) وحيٌ من الله .
 - (٣) لاعلاقة للرؤيا بالنبوة .
- ج - الحنيفة السمحّة تعني :
- (١) المسيحية .
 - (٢) اليهودية .
 - (٣) الإسلام .
- ٦ - صَحْح العبارات الآتية :
- أ - ترك إبراهيم هاجر وإسماعيل وحيدين ورجع إلى مكة .
- ب - قبيلة جرهم سكنت مكة قبل مجيئ هاجر وإسماعيل .
- حـ - رؤيا الذبح كانت بعد افعـ قهـ اعدـ الستـ الحـامـ .

(القدس) و (مكة المكرمة).



قال رسول الله ﷺ :

**رأيتُ عمرو بن عامر بن لحيٍ
الخزاعي يجر قصبه في النار** ^(١)

نَتَعَلَّمُ مِنَ الدَّرْسِ

- ١ - علاقة إسماعيل بجرهم.
- ٢ - ولاية جرهم وخراءة مكة.
- ٣ - دخول الأصنام إلى مكة.

نشأ إسماعيل عليه السلام مع قبيلة (جرهم) اليمنية التي سكنت مكة ، وتعلم إسماعيل اللغة العربية عنهم ، تزوج منهم ، ورزق بأولاد ، فبارك الله في ذريته ، وكان من نسله « عدنان » الجد الأعلى للنبي ﷺ .
تولى إسماعيل عليه السلام أمر مكة والبيت الحرام طول حياته ، ثم انتقلت بعد وفاته إلى أولاده .

﴿ ولاية جرهم وخراءة على مكة : ﴾

انتزعت قبيلة جرهم ولاية البيت الحرام من أبناء إسماعيل ، وظلت في أيديهم فترة طويلة ، فلما أساءوا إلى الحجاج الوافدين إلى مكة ، واستحلوا مال الكعبة ، وفسدوا في البلد الحرام ، سلط عليهم قبيلة « جرهم » إحدى القبائل التي تسكن بالقرب من مكة ، فانتزعت منهم الولاية ، ونفتهم إلى خارج مكة ، وأثناء خروج (جرهم) من مكة ، ردموا بئر زرم ، وأخروا معالمها ، واستمرت كذلك ، حتى أعاد حفرها « عبد المطلب بن هاشم » جد الرسول ﷺ .

ظل أهل مكة متمسكين بدين إبراهيم عليه السلام ، يعبدون الله تعالى زمناً طويلاً ، حتى دخلت الأصنام إلى مكة ، على يد « عمرو بن عامر الخزاعي » الذي كان والياً على مكة ، وسيداً مطاعاً في قومه ، فدعاهم إلى عبادتها من دون الله ، وقد أخبر عنه الرسول ﷺ بقوله :

﴿ رأيت عمرو بن عامر بن لحيّ الخزاعي يجرُّ قصبه^(١) في النار ﴾

ثم انتشرت الأصنام في بلاد العرب ، وتوارثت قريش عبادتها من دون الله ، حتى بلغ عددها حول الكعبة (٣٦٠) صنماً .



الدروس والعبر:

- ١ - ارتكاب المعاصي ومارسة الظلم سبب انزال العقوبة في الدنيا والآخرة .
- ٢ - من لم يراع حرمة البيت الحرام ينزع الله ملكته .
- ٣ - المؤمن يثبت على الحق .

● الكفر بالله وممارسة الظلم سبب في إنزال العقوبة الجماعية من الله تعالى، وردت آية تدل على هذا المعنى في سورة التحل ، إبحث عنها وسجلها في كراستك ، واحفظه في مكتبة الفصل .

الثقة وبيم

١ - وضح علاقة إسماعيل عليه السلام بقبيلة جرهم .
٢ - صحق العبارات الآتية :

- أ - انتقلت ولادة البيت الحرام بعد وفاة إسماعيل مباشرة إلى جرهم .
ب - جرهم هم عمومة إسماعيل عليه السلام .
ج - خزاعة هي التي أعادت حفر زمم .
- ٣ - ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
- أ - دخلت الأصنام إلى مكة أثناء ولادة :
(١) جرهم . (٢) خزاعة .
ب - الجد الأعلى للنبي ﷺ .
(١) خزاعة . (٢) عدنان .
ج - عمرو بن عامر الخزاعي هو أول من :
(١) تزعم قبيلة جرهم .
(٢) أعاد حفر زمم .
(٣) أدخل الأصنام إلى مكة .
- ٤ - (بعد أن ظهرت الأصنام في مكة وعبدها أهل مكة ، انتشرت عبادتها بسهولة في جزيرة العرب) حاول أن تجد تعليلًاً مناسباً لذلك .

نَعْلَمُ مِنَ الدَّرْسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 لَا يَلِيقُ قُرَيْشًا أَنْ يَكْفُمُوهُمْ رِحَلَةَ الشَّتَاءِ وَالصَّيفِ
 فَلَيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ
 مِّنْ جُوعٍ وَمَأْمَنٍ مِّنْ حَوْفٍ
 [سورة قريش]

- ١ - نسب قريش .
- ٢ - ولاية قصي وما شرطه .
- ٣ - ولاية هاشم وما شرطه .

نَسْبُ قُرَيْشٍ :

قريش هو لقب «فهر بن مالك» الذي يرجع نسبه إلى «عدنان» المنحدر من نسل إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ، وإلى قريش ينتسب بنو «عبد مناف» عشيرة الرسول ﷺ الأقربون .

وقد انتقلت ولاية مكة من خزاعة إلى قريش على يد «قصي بن كلاب» أشهر أحفاد قريش الأقوياء .

وَلَيْلَةُ قُصَيْ بْنِ كَلَابِ وَمَآثِرُهُ :

قصي بن كلاب قضى طفولته في قبيلة قضاعة التي تسكن مشارف الشام ، ثم عاد إلى مكة ، والحكم فيها بيد قبيلة «خزاعة» فتزوج منهم ، ولمّا قويت شوكته ، وظهر فضله ، سلطه الله على خزاعة ، بعد أن أفسدوا في مكة ، فأخرجهم منها ، بمساعدة «قضاعة» التي تربى فيها ، فأصبح حكم مكة كلها بيده .

ومن مآثر «قصي» بعد ولايته «مكة» ، أنه جمع بطون قريش المتناثرة حول مكة ، ثم أسس «دار الندوة» التي جمع فيها كلمتهم ، ونظم شئون حياتهم ،

- ١ - **رئاسة دار الندوة** : وهي دار بُنيَت بالقرب من الكعبة ، يجتمع فيها كبار رؤساء قريش ، للتشاور في كل أمر يهمهم ، وينظم حياتهم .
 - ٢ - **اللّواء** : وهو لواء الحرب .
 - ٣ - **القيادة** : وهي إمارة الركب والتجارة .
 - ٤ - **الحجابة** : وهي تولي مفاتيح باب الكعبة .
 - ٥ - **السقاية** : وهي سقاية الحجاج .
 - ٦ - **الرفادة** : وهي الطعام الذي يصنع للحجاج .
- وبهذا كون «قصي» بتلك المناصب في قريش ، ما يشبه الدولة القائمة على الشورى .

﴿ ولاية هاشم وما ثرها : ﴾

ومن أشهر من تولى ولاية البيت الحرام ومكة ، بعد قصي «هاشم بن عبد مناف» الذي ظهر فضله ، حتى صار مشهوراً في بلاد العرب ، وقد جمع في يده السقاية ، والرفادة ، وهذا دليل فضله وشرفه في قومه .

ومن آثاره أنه أنقذ الله به أهل مكة من أزمة خانقة ، بسبب نفاد الأطعمة فيها ، فقد عقد معاهدات مع الروم ، مكنت العرب من تسويق بضائعهم بدون معوقات ، وأتاح للعرب الانتفاع بقافلة قريش ، وسن رحلتي الشتاء إلى اليمن ، والصيف إلى الشام ، وبذلك تألف قلوب العرب جميعاً .

الدروس وال عبر:

- ١ - الشهامة والنجدة صفتان كريمتان ، ينبغي التحلي بهما .
- ٢ - الشورى طريق إلى الأمان والسلام الاجتماعي .
- ٣ - الاختلاط الناس وتآلفهم مهم جداً في كسب ودّهم .

- اكتب خمسة أسطر حول فوائد الاختلاط بالناس وكسب ودّهم .
- الكرم صفة حميدة ينبغي للمسلم التحلي بها ، ورد ذكر الكرم في آيتين من سورة «الإنسان» ابحث عنهما ، وسجلهما في كراستك واحفظها في مكتبة الفصل .

التقويم

- ١ - كيف تم انتقال زعامة مكة من قبيلة خزاعة إلى قريش ؟
- ٢ - أذكر مآثر كلٍ من :
 - ب - هاشم بن عبد مناف.
 - أ - قصي بن كلاب.
- ٣ - ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
 - أ - يرجع لقب قريش إلى :
 - (١) قصي بن كلاب.
 - (٢) عبد مناف.
 - (٣) فهر بن مالك. - ب - قضى قصي بن كلاب طفولته في قبيلة :
 - (١) قضاة .
 - (٢) خزاعة .
 - (٣) قريش . - ج - المناصب التي كانت في يد هاشم وبنيه :
 - (١) الحجابة والقيادة .
 - (٢) السقاية والرفادة .
 - (٣) رئاسة الندوة واللواء .

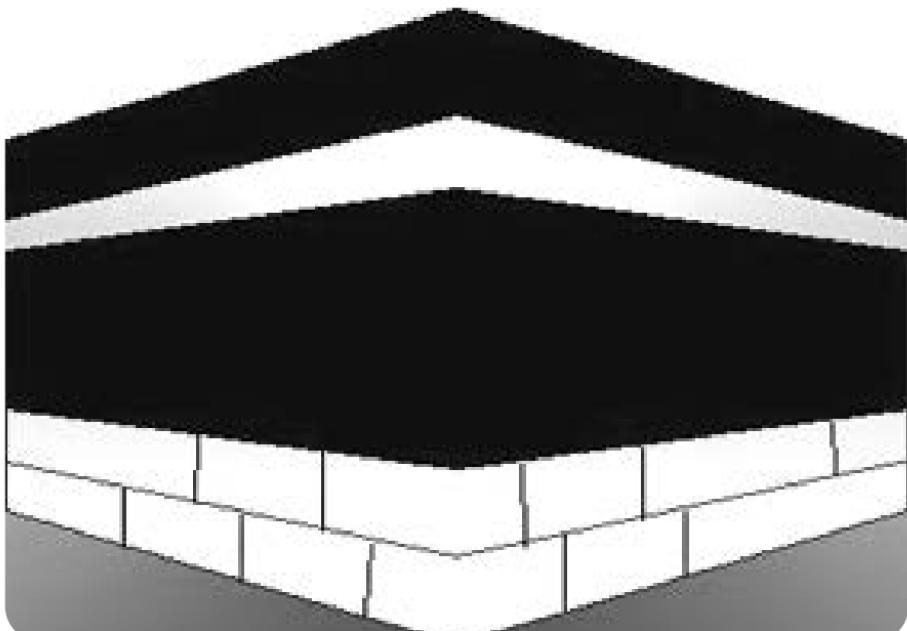
أ - جمع هاشم في يده السقاية والرّفادة .

ب - أحبت قريش فصيًّاً وعظمته .

ج - تألف هاشم بن عبد مناف قلوب العرب جميعاً .

٥ - صل العبارة في الجدول (أ) مع ما يناسبها في الجدول (ب) :

(ب)	(أ)
هاشم بن عبد مناف	١ - تولى قصي زعامة مكة بمساعدة
قصي بن كلاب	٢ - قريش هو لقب
القيادة	٣ - الحجابة تعني :
قضاءعة	٤ - الذي سن رحلتي الشتاء والصيف
فهر بن مالك	٥ - مؤسس المناصب في قريش
فتح باب الكعبة	٦ - إمارة الركب والتجارة تُسمى



- ١ - اذكر الأمور المستفادة من أهمية دراسة السيرة النبوية .
- ٢ - وضح عنابة الله تعالى بهاجر وإسماعيل بعد أن تركهما نبي الله إبراهيم وحيدين ورجع إلى فلسطين .
- ٣ - انتقلت ولاية مكة إلى قريش . اشرح كيف تم ذلك .
- ٤ - بين السبب فيما يأتي :
- قدوم جرهم إلى مكة.
 - حاجتنا لمعرفة السيرة النبوية .
- ج - قول الرسول ﷺ : «رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار» .
- د - تسلیط الله خزانة لتنزع ولاية مكة من الحراهمة .
- ٥ - ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما ياتي :
- سكنت هاجر في مكة وحيدة بعد أن عرفت أن ذلك بأمر من :
- (١) إبراهيم عليه السلام .
 - (٢) إسماعيل عليه السلام .
 - (٣) الله تعالى .
- نسب قريش يرجع إلى اسم :
- (١) فهر بن مالك .
 - (٢) عبد مناف .
 - (٣) قصي بن كلاب .
- ج - أسس قصي بن كلاب دار الندوة لتكون :
- (١) منزلاً له بالقرب من الكعبة ويسهل لقريش الحضور إليه .
 - (٢) داراً لاجتماع رؤساء قريش ينظمون فيها شئون حياتهم .

(١) قصي بن كلاب .

(٢) عبد المطلب بن هاشم .

(٣) هاشم بن عبد مناف .

٦ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :

- دراسة السيرة النبوية تبين لنا الكثير من الأحكام الشرعية ()
- الاختلاط بالناس وكسب ودهم عادة سيئة يتجنّبها المسلم ()
- المسلم الحق هو الذي يعتمد على نفسه فقط في كل شيء ()
- الامتثال لأمر الله تعالى دليل على قوة الإيمان ()
- الشهامة والنجدة من الصفات الطيبة التي لم تكن معروفة
في الجاهلية ()

٧ - صل العبارة في العمود (أ) مع ما يناسبها في العمود (ب) فيما يأتي :

(ب)	(أ)
قصي بن كلاب . في بداية القرن الأول للهجرة . ويدافع عنه . من مؤلفات السيرة النبوية . من أهم مصادر السيرة النبوية . هاشم بن عبد مناف . ولاية خزاعة .	١ - المؤمن يثبت على الحق . ٢ - دخلت الأصنام إلى مكة أثناء . ٣ - بدأ التدوين في السيرة النبوية . ٤ - السقاية والرفادة كانت فيبني . ٥ - مؤسس مجد قريش هو . ٦ - السيرة النبوية لابن هشام . ٧ - القرآن الكريم وكتب الحديث .

الوحدة الثانية

حال البشرية قبل النبوة الخاتمة

الدّرس الأول : واقع العالم قبلبعثة.

الدّرس الثاني : واقع العرب قبل بعثة

محمد صلى الله عليه وسلم.

الدّرس الثالث : إعادة حفر زمزم.

الدّرس الرابع : واقعة الفيل.

التق ويـم.



نَتَعَلَّمُ مِنَ الدَّرْسِ

أَتَيْتَ وَالنَّاسُ فَوْضَى لَا تَقْرَبُ بِهِمْ
 إِلَّا عَلَى صَنْمٍ قَدْ هَامَ فِي صَنْمٍ
 فَعَاهَلَ الْفَرَسَ يَطْغَى فِي رَعِيَّتِهِ
 وَعَاهَلَ الرُّومَ فِي ظَلْمٍ أَصْمَعَ عَمِّ

- ١ - الدول المسيطرة على العالم قبل البعثة.
- ٢ - واقع الدولة الفارسية.
- ٣ - واقع الدولة الرومانية.
- ٤ - واقع اليونان والهند.

– كان يتصدر العالم قبل الإسلام دولتان تتقاسمان العالم المتمدن هما: فارس والروم ويأتي من ورائهما اليونان والهند .



الخريطة السياسية للعالم قبل البعثة النبوية

كانت فارس تعيش تحت وطأة حكم ظالم سخّر الشعب لخدمة الطبقة الحاكمة التي تبنت معتقدات فاسدة ، حتى أنهم كانوا يعبدون النار التي انتشرت معابدها في طول البلاد الفارسية وعرضها، واشتهرت فارس بأنها بلد الديانة المجوسية ، وبلغ الأمر بالحكام أن نصبوا أنفسهم آلهةً من دون الله .
وعاش الحكام في حالة من الترف والبذخ بينما ظل الشعب يعيش في بؤس وشقاء ، تشقق كاهله الضرائب ، والمظالم المتنوعة ، والحروب التي كان شباب الشعب وقودها .

واقع الدولة الرومانية :

لم تكن هذه الدولة في حال أفضل من الدولة الفارسية ، فقد كانت تسودها حياة التبذل والانحطاط والظلم الاقتصادي من جراء كثرة الضرائب واستعباد الناس ؛ كانت تسيطر عليها الروح الاستعمارية ، وكانت تدعى حراسة الديانة المسيحية ، وفي الوقت نفسه كانت تحرف هذه الديانة ، وتدخل إليها طقوس الوثنية الرومانية وشعائرها مثل : عبادة السيد المسيح وأمه السيدة مريم البتول عليهما السلام ، وعمل التماضيل والصور لهم ، إلى غير ذلك من الطقوس الوثنية .

واقع اليونان :

تميزت اليونان في هذه الفترة بتنوع الألهة ، وتغلغل الروح الوثنية ، والإغراق في الجدل العقيم ، وتقسيم المجتمع إلى طبقات محرومة من جميع الحقوق ، وعلى رأس هذه الطبقات طبقة الحكام والنبلاء الذين لهم كل الحقوق والامتيازات ، وانتشر الفساد الخلقي وكانت المرأة لا قيمة لها في الحياة .

إنّ أحط عهودها ديانةً وخلقاً واجتماعاً ذلك العهد الذي يبتديء من مستهل القرن السادس الميلادي ، فقد ظهر فيها وفي الأقطار المجاورة لها التدهور الخلقي والاجتماعي وكانت المرأة لا قيمة لها ولا حرمة .

وامتازت الهند من بين جاراتها وأقطار العالم بالتفاوت الفاحش بين طبقات الشعب حيث يقسم سكان الهند إلى أربع طبقات أعلىها طبقة البراهمة ، فالبرهمي مغفور له ولو أباد الطبقات الثلاث الأخرى ، ولا يعقوب بأي حال من الأحوال ، وصار هذا نظاماً ، شائعاً ومؤلوفاً في المجتمع .

كما أن الديانات الوثنية كانت في هذا المجتمع كثيرة جداً ولا يزال بعضها قائماً حتى اليوم .

الدروس والعبر:

- ١ - عدم الإيمان بالله الواحد الأحد يجعل الإنسان ينحدر إلى عبادة المخلوقات التي لا تضر ولا تنفع كعبادة النار والأصنام والبقر .
- ٢ - ابعاد الأم عن منهج الرسل يؤدي بهم إلى فوضى في العبادات والأخلاق والمعاملات .
- ٣ - إنّ الظلم والاستعباد من الإنسان لأخيه الإنسان سببه الابعد عن منهج الله سبحانه وتعالى الذي جاء به الأنبياء والرسلون .
- ٤ - الأديان السماوية لا تقر تقسيم الناس إلى طبقات متفاوتة في الحقوق والواجبات .
- ٥ - المرأة لها كيانها الاجتماعي ولها حقوق وعليها واجبات في جميع الأديان السماوية .

- شارك زملاءك في رسم خريطة العالم قبل الإسلام على لوحة تعلق على جدار الفصل وتحفظ في مكتبة الفصل.

التقويم

- ١ - أكمل : كان يتصدر العالم قبل البعثة دولتان هما و
 - ٢ - وضح حال الدولة الفارسية من الناحية الدينية قبل الإسلام .
 - ٣ - اذكر واقع الدولة الرومانية قبل الإسلام .
 - ٤ - تحدث عن واقع الدولة الهندية قبل البعثة .
 - ٥ - ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة .
 - ٦ - كان معظم المجوس يتوجهون إلى عبادة :
- | | | | | |
|-------------|------------|-------------|-----|-----|
| () | () | () | () | () |
| (١) الأصنام | (٢) النّار | (٣) الأبقار | | |
- ٧ - كانت الدولة الرومانية تدين بالديانة :
- | | | | | |
|-------------|--------------|--------------|-----|-----|
| () | () | () | () | () |
| (١) البوذية | (٢) اليهودية | (٣) المسيحية | | |
- ٨ - كان السرور :
- | | | | | |
|----------------------------|-----------------------------|------------------------|-----|-----|
| () | () | () | () | () |
| (١) يحافظون على دين المسيح | (٢) يحرفون الديانة المسيحية | (٣) يدعمن الـ دـ حـ دـ | | |

الدرس الثاني | واقع العرب قبلبعثة محمد ﷺ

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأَمَمِ كَذَلِكَ رَسُولًا مِّنْهُمْ
 يَشْرُكُوا عَلَيْهِمْ إِيمَانَهُ وَرُزْكَهُمْ وَيَعْلَمُهُمْ
 الْكِتَبَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَفِي
 ضَلَالٍ مُّبِينٍ !

[الجمعة]

نَتَعَلَّمُ مِنَ الدَّرْسِ

- الواقع الديني للعرب قبلبعثة .
- الواقع الخلقي والاجتماعي .
- الواقع الاقتصادي .



الواقع الديني :

كان معظم العرب يدينون بدين إبراهيم عليه السلام منذ أن نشأت ذريته في مكة وانتشرت في جزيرة العرب ، وكانوا يعبدون الله ويعبدونه ، حتى

بن لُحَيٍّ الخزاعي» إلى الشام ، فرآهم يعبدون الأصنام فاستحسن ذلك وظنّه حقاً لأنّ أهل الشام أهل علم ودين ، فحمل إلى مكة أحد الأصنام ونصبه عند الكعبة ، ودعا أهل مكة إلى التقرب للأصنام وعبادتها .

ولم يلبث أهل الحجاز أن اتبعوا أهل مكة في عبادة الأصنام لأنّهم ولاد البيت وأهل الحرم ، فاتخذوا لهم أصناماً منها : «مناة واللات والعزى» ثم كثروا فيهم الشرك وكثرت الأصنام ، واتخذوا لها بيوتاً يعظموها كتعظيم الكعبة ، وكان لها سدنة وحجاب ، وكان يهدى لها كما يهدى للküبة ، مع اعترافهم بفضل الكعبة عليها .

وهكذا انتشرت الأصنام في جزيرة العرب حتى صار لكل قبيلة ، بل لكل بيت منها صنم .

الواقع الخلقي والاجتماعي :

كانت في الجاهلية رذائل وأمور ينكرها العقل السليم ، ولكن كان في القبائل الكثير من الأخلاق الفاضلة ومنها الكرم والوفاء بالعهد وعزّة النفس والحلم وغيرها .

وكان العرب يتعاملون مع المرأة على درجات ، فطبقة الأشراف كانت تعاملها باحترام ، والطبقة الدنيا تعاملها بإذلال وإيذاء شديد ، وكان شائعاً بينهم وأد البنات أي دفنهنّ أحياء .

كما أن العصبية للأقارب وللقبيلة كانت على أشدّها في الحق والباطل ،
عَبَرَ عن ذلك شاعرهم بقوله :

ومَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوْتَ

غَوْيَتْ وَإِنْ تُرْشِدَ غَزِيَّةٌ أَرْشِدَ

وكانـت هذه العصبية أحد أسباب الحروب التي كانت تنشـب بينـهم ،

كان العرب وخاصة في الحجاز ونجد يعيشون على الكفاف ، وكانت قلة تشتغل بالتجارة ، أما الزراعة فلم يكن لها وجود إلا في جنوب الجزيرة، وكذلك الأعمال الحرفية مثل الحياكة والدباغة والحدادة لم تكن منتشرة إلا في جنوب الجزيرة وفي يثرب ، أما بقية المناطق فالنشاط التجاري فيها لا يكاد يذكر لقلته .

وكانت الأسواق لافتتاح أبوابها إلا بشكل محدود، نتيجة المحن والثورات، وكانت القوافل تتعرض للنهب من قبل قطاع الطرق، كما تميز العهد الجاهلي بالتعامل بالربا وشيوخ الرق للرجال والنساء .

الدروس والعبر:

- ١ - عدم وجود العلماء والدعاة إلى الدين يجعل اتباعه عرضة لتقبل أي فكر دخيل .
- ٢ - الصفات الحميدة عند أي قوم ينبغي التمسك بها .
- ٣ - القسوة والغلظة صفاتان ملذتان للكفر بالله .
- ٤ - العصبية القبلية والأسرية تتناقض مع مقومات الحضارات الإنسانية .
- ٥ - التحيز ضد المرأة عنوان الجahلية .

النشاط :

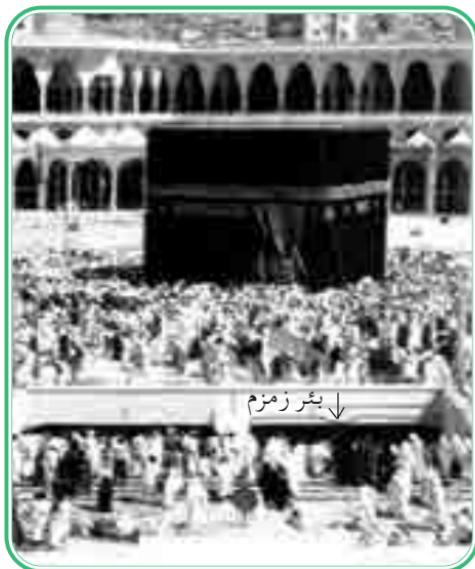
- ورد ذكر المؤودة في إحدى سور جزء عم ، اكتب الآية ورقمها، واسم السورة في كراستك واحفظ ذلك في مكتبة الفصل.

- ١ - وضح كيف دخلت عبادة الأصنام إلى جزيرة العرب .
 - ٢ - استنتاج كيف استجاب العرب في الجزيرة لعبادة الأصنام .
 - ٣ - قارن بين واقع المرأة قبل البعثة وبعدها .
 - ٤ - وضح كيف كان الواقع الاقتصادي للعرب قبل البعثة .
 - ٥ - ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة .
- أ - انتقلت الأصنام إلى مكة عن طريق :
- (١) العراق .
 - (٢) مصر .
 - (٣) الشام .
- ب - أول من أدخل الأصنام إلى مكة .
- (١) أبو جهل .
 - (٢) الوليد بن المغيرة .
 - (٣) عمرو بن عامر الخزاعي .
- ج - كان معظم العرب قبل ظهور الإسلام يدينون بدین :
- (١) موسى عليه السلام .
 - (٢) عيسى عليه السلام .
 - (٣) إبراهيم عليه السلام .

نتعلّم من الدرس

قال ﷺ :
 ﴿ ماء زمزم لما شرب له ﴾

- ١ - حفر عبد المطلب زمزم.
- ٢ - منازعة قريش عبد المطلب.
- ٣ - نذر عبد المطلب.
- ٤ - مكانة عبد المطلب بعد حفر زمزم .



(بئر زمزم)

عرفت مما سبق أن الجراهمة هم الذين ردموا بئر زمزم وفي هذا الدّرس ستعرف كيف تم إعادة حفرها .

قال عبد المطلب : إني لنائم في حجر الكعبة إذ أتاني آت فقال : احفر زمزم قلت : وما زمزم ؟ قال : لاتنزع أبداً ولا تذم (٢) تسقي الحجيج الأعظم ووصف له موضعها .

عبد المطلب يحفر زمزم :

بناءً على الرؤيا قام عبد المطلب بالحفر ومعه ابنه الحارث ليس له يومئذ ولد غيره حتى خرج الماء ووُجد الأشياء التي دفنتها الجراهمة حين خرجوا من مكة .

لما ظهر ماء زمزم نازعت قريش عبد المطلب . فقالوا : يابعد المطلب إنها بئر أبينا إسماعيل ، وإن لنا فيها حقاً فأشركنا معك فيها ، قال : ما أنا بفاعل ، إن هذا الأمر قد خُصصت به دونكم ، فلم يترکوه حتى خرجوا به للتحكيم إلى كاهنة اختاروها ، وبينما الركب في طريقهم إلى الكاهنة نفذ الماء ، فعطشوا عطشاً شديداً ، ووقفوا في أماكنهم غير قادرين على الحركة ، وإذا بالماء ينبع من تحت خف راحلة عبد المطلب فشربوا ، وسلموا لعبد المطلب بأحقيته وحده وذريته ببئر زمزم ، فساعدته ذلك على سقاية الحاج .

نذر عبد المطلب :

شعر عبد المطلب باستضعف القوم له لقلة من ينصره ، عند ذلك نذر لئن رزقه الله عشرة من الأولاد الذكور يحمونه ليذبحن أحدهم ، فلما بلغ عدد أولاده عشرة أراد الوفاء بالنذر فأقرع بينهم ، فخرج السهم على أصغرهم ، وهو عبد الله الذي افتدي بمائة من الإبل .

الدروس والعبر:

- ١ - حكمة الله تعالى في إعادة ماء زمزم على يد جد رسول الله تهيئة لظهوره عليه .
- ٢ - رعاية الله تعالى وحفظه لعبد الله وحمايته من الذبح ليكون أباً لخاتم الأنبياء والمرسلين .
- ٣ - حفر زمزم مكنت عبد المطلب أن يكون له في قومه مكانة وشرف .

- اكتب حديث : «ماء زمزم لما شرب له» في لوحة وعلقها في الفصل .
- اكتب ماتفهمه من الحديث في مقال وناقشه مع مدرسك واحفظه في مكتبة الفصل .

التفويم

- ١ – قبلت قريش بأحقية عبد المطلب لماء بئر زمزم ، لماذا ؟
 - ٢ – ما أهمية بئر زمزم بالنسبة لعبد المطلب ؟
 - ٣ – كيف نجا عبد الله من الذبح ؟ وما ترى في ذلك من حكمة ؟
 - ٤ – الرسول ﷺ ابن الذبيحين فمن أبواه الذبيحان ؟
 - ٥ – ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتى :
- أ – الذي دل عبد المطلب على مكان بئر زمزم هو :
 - (١) رجل من قريش .
 - (٢) جبريل عليه السلام .
 - (٣) رؤيا منامية .
 - ب – قام عبد المطلب بحفر بئر زمزم ومعه من الأبناء .
 - (١) سبعة .
 - (٢) ثلاثة .
 - (٣) ابن واحد .
 - ج – كان موقف قريش من عبد المطلب لما ظهر ماء زمزم :
 - (١) معاونته .
 - (٢) تركه و شأنه .
 - (٣) مخاصمته .

نَتَعَلَّمُ مِنَ الدَّرْسِ

- ١ - دوافع أبرهة لهدم الكعبة.
- ٢ - موقف العرب من عدون إبرهه.
- ٣ - موقف عبد المطلب.
- ٤ - حماية الله تعالى لبيته الحرام.

أَلْقَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ

[الفيل]

درست فيما سبق أن الله تعالى أمر نبيه إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام ببناء البيت الحرام ، فكان العرب يعظمونه ويحجون إليه ، فسعى أبرهة الحبشي لهدمه ، والقضاء عليه .

﴿ دوافع «أبرهة» لهدم الكعبة : ﴾

بعد سيطرة الأحباش على اليمن أرادوا توسيع نفوذهم في البلاد العربية ، وكانوا قد عرفوا أن ما يجمع العرب إرتباطهم بالبيت الحرام ، فبنوا بيتاً في «صنعاء» يسمى «القلليس» ليكون بدليلاً للبيت الحرام يحج الناس إليه ، ولكنّ العرب لم ترض بذلك ، ودخل أحدهم إلى القليس ، وأحدث فيه مما زاد أبرهة غيطاً ، وأقسم ليسيرن إلى البيت الحرام في مكة ليهدمه .

﴿ مسيرة الجيش : ﴾

أعد أبرهة الأشرم الحبشي جيشاً كبيراً ساربه نحو مكة ومعه عدد من الفيلة يتقدمها فيل ضخم واخترق القبائل العربية التي أبدى بعضها مقاومة شديدة ، مثل «ذو نفر» اليمني وقومه ، و«نفيل بن حبيب الشعومي» وقبيلته ، ولكنهم هزموا أمام الجيش الكبير .

الذى وافق أن يكون دليلاً لأبرهة وجيشه فاعتبر ذلك الرجل عند العرب قاطبة
مضرب مثل للخيانة ، فكانوا يرجمون قبره عند مرورهم به .

﴿ موقف قريش وعبدالمطلب : ﴾

لما اقترب جيش «أبرهة» من مكة بعث أحد قواده إلى عبدالمطلب زعيم
قريش ليخبره بأنه لم يأت لقتالهم ، وإنما جاء لهدم الكعبة . وكان قد استأق
مائتي بعير لعبدالمطلب ، فجاء عبد المطلب مقابلة أبرهة ، وطلب منه إرجاع
إبله ، فقال له «أبرهة» متعجبًا : أتكلمني في مائتي بعير أصبتها لك وترك
بيتاً هو دين آبائك قد جئت لهدمه ؟ !

— قال عبد المطلب : إني أنا رب الإبل وإن للبيت ربًا سيمنعه .

— قال «أبرهة» : ما كان ليمنع مني .

— قال عبدالمطلب : أنت وذاك .. ثم دفع إليه إبله .

وعاد عبدالمطلب إلى قومه وأمرهم بالانحياز إلى الجبال والشعاب وترك
مكة لأنه لا قبل لهم بالمواجهة ، وعند ذلك انشد عبدالمطلب يقول :

اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَبْدَ يَسْأَلُنِي عَنْ رَحْلَةٍ فَامْنِعْ رَحْلَكَ
لَا يَعْلَمْ بَنَ صَلِيبَهِمْ وَمِحَالَهُمْ عَدُوًا مِحَالَكَ (١)
إِنْ كُنْتَ تَأْرِكُهُمْ وَقَبْلَتِنَا فَأَمْرُ مَمَّا بَدَا لَكَ

﴿ حماية الله تعالى لبيته الحرام : ﴾

لما وصل الجيش إلى وادي محسّر بين المزدلفة ومنى بر크 الفيل ولم يقم
ليسير في اتجاه مكة ، ولكن إذا وجهوه إلى وجهة أخرى انطلق مسرعاً .
وفي هذه الأثناء أرسل الله عليهم أسراباً من الطير ترميهم بحجارة تصيب
الواحد منهم فتخترقه ، فهلك الجيش جميعاً ، وحمى الله بيته .

قال تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِي رَأَى كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِإِصْبَاعٍ أَفْيَلٍ ۖ أَلَا إِنَّمَا يَعْلَمُ كِيدَهُنَّ
فِي تَضْلِيلٍ ۖ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طِيزًا أَبَأَيْلَ ۖ تَرْزِيمَهُمْ
بِحِجَارَةٍ مِّنْ سِجِيلٍ ۖ فَجَعَلَهُمْ كَعَصِيفٍ مَّا كُوِلَّ ۚ

سورة الفيل



الدروس والعبر:

- ١ - إن الله قادر على إهلاك المتكبرين والطغاة مهما كانت قوتهم.
- ٢ - إن حادثة الفيل جعلت العالم يهاب البيت الحرام ولا يفكر أن يمسه بسوء.
- ٣ - حب قبائل العرب للبيت الحرام جعلها تدافع عنه.

- استعن بأستاذك في مادة السيرة وأستاذ التاريخ في معرفة أسباب وجود الأحباش في اليمن قبل الإسلام ، وكيف خرجوا منها ، واكتب ذلك في كراسك واحفظه في مكتبة الفصل .

التقويم

- ١ - من الرجل الذي دل أبرهة على مكة ؟ وما موقف العرب منه ؟
- ٢ - استنتج الحكمة من عدم تحرك الفيل في اتجاه مكة .
- ٣ - وضح الحوار الذي دار بين عبدالمطلب وأبرهة .
- ٤ - في ضوء المصير الذي لقيه أبرهة المعتمي وجشه ، ووضح رأيك في مصير اليهود المعتمدين الغاصبين للأرض الإسلامية في فلسطين .
- ٥ - ضع علامـة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ :
 - عزم أبرهة الأشرم على هدم البيت الحرام من أجل :
 - () عداوته لأهل مكة
 - () بناء البيت الحرام
 - () الانتقام لإهانة العرب للقليس
 - () رغبة شخصية

- ١ - تحدث بإيجاز عن واقع العالم قبلبعثة.

٢ - وضح كيف كانت العرب تعامل المرأة قبلبعثة.

٣ - ماسبب نذر عبدالمطلب؟

٤ - لماذا عزم أبرهة على هدم البيت الحرام؟

٥ - ما الحكمة في عدم تحرك الفيل في اتجاه مكة؟

٦ - اذكر الحوار الذي جرى بين عبدالمطلب وأبرهة.

٧ - اذكر حدثاً يدل على فضل ماء زمزم.

٨ - ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (✗) أمام الإجابة الخاطئة.

 - عدم الإيمان بالله الواحد يجعل الإنسان ينحدر إلى عبادة المخلوقات
 - كانت المرأة في العالم قبلبعثة تناول جميع حقوقها
 - كان العرب قبلبعثة يدفنون بناتهم أحياء
 - التحiz ضد المرأة عنوان الجاهلية
 - حب قبائل العرب للبيت الحرام جعلها تدافع عنه
 - الذي اخبر عبدالمطلب بمكان بئرزمزم جبريل عليه السلام

٩ - صل العبارة في العمود (أ) بما يناسبها من العمود (ب).

(ب)	راحلة عبد المطلب إني أنا رب الإبل وللبيت رب سيمنعمه ما كان ليمتنع مني
(أ)	- بناءً على الرؤيا - نبع الماء من تحت خف - قال عبد المطلب

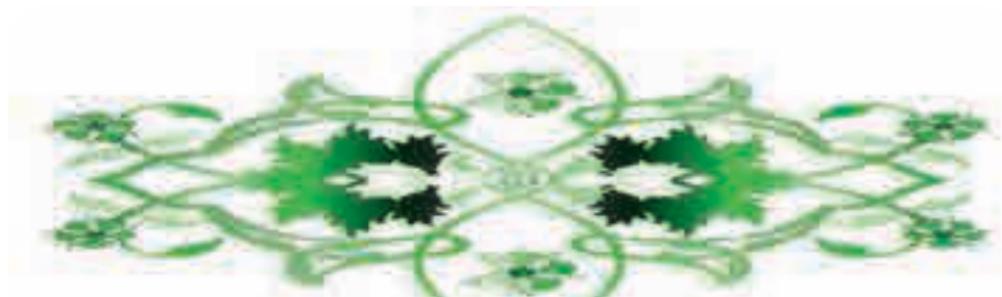
الوحدة الثالثة

من أعلام الهدى

الدرس الأول : سلمان الفارسي رضي الله عنه

الدّرس الثاني : أم أيمن حاضنة رسول الله ﷺ

التقديم



لعمُك ما الإِنْسَان إِلَّا بِدِينِهِ
 فلاترُك التقوى اتكالاً عَلَى النِّسْبِ
 لِقَدْ رَفَعَ الإِسْلَامُ سَلْمَانَ فَارِسَ
 وَقَدْ وَضَعَ الشَّرْكُ الشَّرِيفَ أَبَا لَهَبَ

نَتَعَلَّمُ مِنَ الدِّرْسِ

- ١ - بحثه عن الدين الحق .
- ٢ - إسلامه ومكانته .
- ٣ - صفات سلمان .

من البطل القادر من فارس؟ وما الحقيقة التي يبحث عنها؟ وكيف حظي بشرف انتسابه إلى آل بيت رسول الله ﷺ؟

إنه سلمان: رجل من أهل «أصبهان» من أرض فارس، كان يدين بالمجوسية – وهي عبادة النار – وكان أبوه (دهقان) ^(١) أصبهان، ثريًا جداً، ومن كبار رجال الدين المجوسي في فارس.

سلمان يبحث عن الحقيقة :

ذات يوم مر سلمان بكنيسة للنصارى، فرأهم يتبعدون فيها، فاستحسن عبادتهم، واستمع إليهم، ثم اعتنق دين المسيحية، فعلم أبوه بالخبر، وأمر بأن يسجن، ويُقيد بالحديد، لكن سلمان استطاع فك القيود، وفر هاربًا إلى بلاد الشام، تاركاً العز والثراء، والنعمات التي كان فيها، ورضي لنفسه الفقر والجوع والغربة، بحثاً عن خلاص عقله من الوثنية، وسعياً إلى عبادة الإله الحق.

أخذ سلمان ينتقل من مدينة إلى مدينة، في بلاد الشام ومن كنيسة إلى كنيسة، يتعلم المسيحية، ويخدم كهانها الكنائس، حتى انتهى به المطاف في مدينة «الموصل» بالعراق، فأقام عند كاهن كنيستها، يخدمه ويتعلم منه

بي ؟ قال له الكاهن : قد أظل زمان نبى يبعث بدين إبراهيم ، يهاجر إلى أرض ذات نخل بين « حرّتَين » ^(١) ، وأن هذا النبى له علامات لاتخفي ، وبين كتفيه خاتم النبوة ، إذا رأيته عرفته ، فإن استطعت أن ترحل إليه فافعل .

رحل سلمان مع ركب من العرب ، لكنهم غدروا به في الطريق ، وباعوه إلى رجل يهودي يسكن في « وادي القرى » ، ثم اشتراه رجل آخر من يهود بنى « قريظة » يسكن في « المدينة » ، فما إن رأى سلمان المدينة حتى عرف أوصافها التي ذكرها له الكاهن ، فأقام سلمان عبداً ملوكاً يخدم ذلك اليهودي ، حتى هاجر الرسول ﷺ إلى المدينة .

إسلام سلمان الفارسي :

لما سمع سلمان بالرسول ﷺ أخذ يتrepid عليه ، ليتأكد من علامات النبوة التي ذكرها له الكاهن ، فعرفها كلها ، وحين رأى خاتم النبوة بين كتفيه ، انكب عليه يقبله ، وهو يبكي من شدة الفرح ، وقص عليه قصته .

وهكذا أسلم سلمان ، ووجد الحقيقة التي ظل زماناً طويلاً ينشدها ، وعاني من أجلها معاناة شديدة ، واطمأنت نفسه بالإسلام ، إلا أن العبودية حالت بينه وبين المشاركة مع الرسول وأصحابه في الجهاد في غزوتى بدر وأحد .

وذات يوم أمر الرسول ﷺ أصحابه أن يعاونوا سلمان في ثمن عتقه ، فجمعوا له المال ، ودفعوه لذلك اليهودي ، وأصبح من حينها حرّاً من العبودية ، فلم يفارق الرسول ﷺ ، وشهد معه بعد ذلك غزوة الخندق والشاهد كلها ، وهو الذي أشار على الرسول بحفر الخندق ، فعمل عليه الصلاة والسلام بمثورته .

لقد بلغ سلمان الفارسي رضي الله عنه مكانة عظيمة ، عند رسول الله
وعند الصحابة ، لما تميز به من الزهد ، والورع والتقوى ، وغزارة العلم .
قال عنه الرسول ﷺ : «سلمان مِنَ آلِ الْبَيْتِ» وهو وسام وشرف عظيم
حظي به ، وكان الإمام علي كرم الله وجهه يلقبه « لقمان الحكيم » ويقول
عنه أيضاً : «قرأ سلمان الكتاب الأول ، والكتاب الآخر ، وكان بحراً لا
ينزف» ، وكان الخليفة عمر بن الخطاب يخرج لاستقباله ، على مشارف
المدينة ، ومعه الصحابة ، ولم يخرج لاستقبال أحد من الصحابة غيره .

صفات سلمان :

أ - علمه وحكمته :

ب - تواضعه ورحمته :

في يوم زاره أحد أصحابه في منزله - وهو أمير المدائن - فرآه يعجن الدقيق ، فقال له : أين خادمك أيها الأمير ؟ فأجابه سلمان : لقد بعثته في حاجة ، فكرهنا أن نجمع عليه عملين .
وأثناء إمارته للدمائين أيضاً ، حدث أن استدعاه رجل كان يحمل ثقيلاً ،

يقولون : «عنك أيها الأمير .. عنك أيها الأمير ..» فذهل الرجل من الموقف ، وارتبك ارتباكاً شديداً ، فقد كان يظن أن سلمان بثيابة الخشنة ، واحداً من عامة الناس وفقرائهم ، ولم يخطر بباله أنه أمير البلاد ، واقترب الرجل من سلمان ليتنزع منه الحمل ، لكن سلمان المتواضع هزَّ رأسه رافضاً وهو يقول : (لا، حتى أبلغك منزلك) !!

ج - زهده وورعه :

عندما تولى سلمان إمارة «المدائن» كان يتصدق بجميع راتبه ، على الفقراء ولا يأكل منه شيئاً ، وكان يأكل من كسب يده ، ويعمل وقت فراغه ، فيصنع من الخوص الأواني ويبيعها بثلاثة دراهم ، فيأكل بدرهم ، ويتصدق بالباقي ، وكان يحكم بين الناس في ثوب خشن ، وعباءة يلبسها في النهار ، و يجعلها فراشاً بالليل .

أمضى سلمان معظم حياته بدون منزل ، فكان يستظل وينام تحت الأشجار وأحياناً في المساجد ، وقد عرض عليه إخوانه من أصحاب رسول الله عليه السلام بناء بيت ، فرضي بعد عناء ، واشترط أن يكون حجمه إذا قام أصحاب السقف رأسه ، وإن اضطجع فيه أصحاب الحائط رجليه !!

وقد كان بمقدوره -رضي الله عنه- أن يبني قصراً ، ويجمع أموالاً طائلة ، من مناصبه في الدولة ، لكن سلمان آثر الآخرة على الحياة الدنيا ، وآثار ما عند الله ، على ما عند الناس ، وما عند الله خير وأبقى .

توفي سلمان في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ولا يوجد معه شيء من حطام الدنيا سوى جفنة من الفخار يأكل فيها ، وإبريق يشرب فيه ، ويتوضاً منه .

فرضي الله عنه وأصبه .

- ١ - آمن سليمان لأنه أيقن أن الدين الإسلامي هو الدين الصحيح .
- ٢ - التقوى هي ميزان التفاضل بين الناس .
- ٣ - الدين يرفع صاحبه إلى أعلى مكانة .
- ٤ - لكي نصل إلى المكانة العالية في المجتمع علينا الاقتداء بسلمان في صبره ومثابرته .
- ٥ - التواضع صفة حميدة تكسب صاحبها حب الله ، واحترام الناس .
- ٦ - العمل للحياة الآخرة وإيشارها على الحياة الدنيا من صفات المؤمنين الصادقين .

النشاط :

- أكتب بيتي الشّعر اللذين تصدرا الدرس في لوحة كبيرة وعلقها في الفصل .
- أكتب موضوعاً عن التواضع ، وأثره في حياة المجتمع ، ثم نقشه مع أسرتك .

التقويم

- ١ - ما الحقيقة التي كان سلمان يبحث عنها ؟
- ٢ - وضح كيف صار سلمان عبداً ؟ وكيف تحرر من العبودية ؟
- ٣ - «قرأ سلمان الكتاب الأول ، والكتاب الآخر». من قائل العبارة ؟ وما المقصود بالكتابين ؟
- ٤ - أذكر موقفاً يدل على :
 - أ - تواضع سلمان .
 - ب - كان تقياً .
 - ج - كان ملائكة .

- ٦ - ضع علامة (✓) إمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :
- () الدين الإسلامي هو الحقيقة التي كان يبحث عنها سلمان
 - () الإسلام جاء محرراً للناس من عبودية غير الله تعالى
 - () الإنسان يحبه الله لما له وتراثه
 - () خرج سلمان من بلاده هروباً من الفقر
 - () مادمنا مسلمين فلا حاجة لنا بالبحث عن العلوم النافعة
 - () ضرب سلمان أروع الأمثلة في الصبر والثابرة وصولاً إلى الحقيقة
 - () لا فرق بين الناس إلا بتقوى الله تعالى
- ٧ - أكمل العبارة بالصفة المناسبة فيما يأتي :
- قال الإمام علي كرم الله وجهه عن سلمان أنه « بحر لainzef » ذلك يدل على
 - رحل سلمان مع قافلة من الأعراب ، لكنهم باعوه من رجل يهودي وفعلهم هذا يدل على
 - كان سلمان أميراً على المدائن يحكم بين الناس في ثوب خشن وعباءة يرتديه بالنهار و يجعلها فراشاً بالليل تصرفه هذا يدل على
 - كان سلمان يعجن الدقيق لخادمه و فعله هذا يدل على
- ٨ - ابحث عن عكس الكلمات الآتية :
- التواضع ، الغدر ، العلم ، الصبر ، الزهد .

نَعْلَمُ مِنَ الدِّرْسِ

١ - مكانة أم أيمن .

٢ - تكريم الرسول ﷺ لأم أيمن .

٣ - أبرز مواقفها .

« هذه بقية أهل بيتي » ^(١)

حديث شريف

هي بركة بنت ثعلبة بن عمرو، كنيتها أم أيمن، من السابقات في الإسلام ، بايعت الرسول ﷺ ، وهاجرت الهجرتين إلى الحبشة، ثم إلى المدينة، وبلغت أعلى مراتب الإيمان.

حظيت أم أيمن رضي الله عنها بشرف حضانة النبي ﷺ ، فقد شهدت، وفاة أمه «آمنة» بين مكة والمدينة ، وعادت به إلى مكة يتيمًا حزيناً .
 نشأ ﷺ وهو يرى أم أيمن تحفه وتركته ، وتربيه ، مما جعله عليه الصلاة والسلام يكرّمها ويحّلّها ، فكان يناديها : « يا أماه » ويقول : (أم أيمن أمي بعد أمي) .

وعندما تزوج النبي ﷺ السيدة خديجة رضي الله عنها ، أعتق مولاته أم أيمن فتزوجها عبيد الحبشي فولدت له (أيمان) الذي تكّنّت به ، وبعد موته تزوجت زيد بن حارثة الذي عظمت في عينه حينما قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم : (من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج أم أيمن) فهي من المبشرات بالجنة ، وقد انجبت لزيد بن حارثة (أسامة) حب رسول الله وابن حبه .

وقد كانت لأم أيمن مكانة كبيرة عند النبي ﷺ ، فكان يقول عنها : (هذه بقية أهل بيتي) ، وما زال يعطف عليها ، وينس بها ويمارحها ، ففي يوم حنين ، كانت أم أيمن تدعوا الله بالنصر لل المسلمين بكلماتها الأعجمة :

والسلام القتالُ أَنْ يُصْبِغِي إِلَيْهَا ، ويقول لها مداعباً: «أَسْكَتِي يَا أَمْ أَيْمَنْ فَإِنَّكِ عَسْرَاءَ اللِّسَانِ».

﴿المُجَاهِدَةُ الصَّابِرَةُ﴾

كانت أم أيمن رضي الله عنها من النساء المشاركات مع رسول الله ﷺ في غزواته تقوم بستقية المجاهدين ، ومداواة الجرحى، ومن أشهر مواقفها في «غزوة أحد» ، حينما انهزم بعض المسلمين فلقيتمهم وجعلت تتحثو التراب في وجوههم ، وتقول لبعضهم : هاكَ الْمَغْزَلُ فاغزِلْ بِهِ . وهَلْمَ سِيفُكَ .

ويوم حنين حضرت مع ولديها (أيمن ، وأسامه) ، وكان ولداها ممَّن ثبتوا حول النبي ﷺ ، ودافعوا عنه دفاعاً مستميتاً حتى سقط (أيمن) شهيداً ، فلم يزدها ذلك إِلَّا إيماناً ؛ وفي غزوة «مؤته» فقد تلقت نبأ استشهاد زوجها زيد بن حارثة بنفس راضية ، محتسبة ذلك عند الله تعالى .

ولما توفي رسول الله ﷺ حزنت حزناً شديداً ، وتوفيت بعده بخمسة أشهر . رضي الله عنها وجعلتها من أصحاب اليمين .

الدروس وال عبر:

- ١ - الاقتداء بالرسول ﷺ في وفائه .
- ٢ - فضل السابقين والسابقات إلى الإسلام .
- ٣ - الإسلام ساوي بين الناس وجعل التفاضل بينهم بالأعمال الصالحة ، وحسن التعامل مع الناس .
- ٤ - إن أكرم الناس عند الله أكثرهم تضحية وجهاداً في الإسلام .
- ٥ - الإسلام كرم المرأة وحفظ لها مكانتها .

■ أكتب خمسة أسطر حول أهمية المرأة في تربية الأجيال واعدادهم لبناء أوطانهم وحماية عقيدتهم ، واعرض ذلك على مدرسك ، واحفظه في مكتبة الفصل .

التقويم

- ١ – كان عليهما ينادي أم أيمن «يا أماه» علام يدل ذلك ؟
- ٢ – اتسمت أم أيمن بالشجاعة والتضحية في سبيل الله ، دلل على ذلك بعض مواقفها في الجهاد .
- ٣ – كان عليهما يمازح أم أيمن ويلطفها ، أذكر موقفاً يدل على ذلك ؟
- ٤ – كانت أم أيمن مربية فاضلة وأمًا مخلصة . من أين تفهم ذلك ؟
- ٥ – أم أيمن من أهل الجنة ، دلّل على ذلك .
- ٦ – أبدى الرسول عليهما تكريمه ووفاءه لمربيتها أم أيمن ، فما واجبك نحوأمك ؟

- ١ - وضح كيف وجد سلمان الحقيقة التي ظل زماناً طويلاً يبحث عنها؟
- ٢ - ما الوسام الذي حظي به سلمان من رسول الله ﷺ؟
- ٣ - قال رسول الله ﷺ: «هذه بقية أهل بيتي» من التي قصدها الرسول في هذا الحديث؟ وعلام يدل هذا القول؟
- ٤ - أذكر موقفاً يدل على :
- أ - زهد سلمان رضي الله عنه.
- ب - جهاد أم أيمن في سبيل الله.
- ٥ - لماذا لم يشارك سلمان في غزوة بدري وأحد؟
- ٦ - ضع دائرة على رقم الأجابة الصحيحة فيما يأتي :
- أ - قال الإمام علي رضي الله عنه عن سلمان : «أنه بحر لا ينرف» وهذا يدل على :
- (١) كرمه وتواضعه.
- (٢) غزاره علمه.
- (٣) زهده وورعه.
- ب - زواج زيد بن حارثة بأم أيمن كان سببه :
- (١) حينما عرف أنها من المبشرات بالجنة.
- (٢) اشفاق زيد عليها.
- (٣) أن الرسول أمر بزواجهما .

فيما يأتى :

- () - ميزان التفاضل بين المسلمين الشجاعة والكرم .
- () - الحب والوفاء من الصفات التي تميّزت بها أم أيمن رضي الله عنها ()
- () - عمر بن الخطاب هو الذي بشر سلمان ببعثة النبي ﷺ ()
- () - سلمان رضي الله عنه من آثر الحياة الدنيا على الآخرة ()
- () - حزنت أم أيمن على استشهاد زوجها زيد بن ثابت حزناً شديداً ()
- ٨ - أبدى الرسول ﷺ تكريمه ووفاءه لرببيته أم أيمن ، فما واجبك نحوأمك؟

تَمَّ الْجُزُءُ الْأَوَّلُ
بِحَمْدِ اللَّهِ ...